Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 21 September 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2489
السبت ٧ محرم ١٤٠٦هـ - ٢١/٩/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٨٩
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

لاتعطلوا الانفجار ...!! بقلم: أحمد أبو الفتح (ص١٣)
القلب ودوره في الايمان (ص١٤)
الخنزير وأحكامه في الاسلام (ص١٥)
١٢ معهدا لتعليم الصم والبكم في السعودية (ص١٠)
معرض في أمريكا للفنون والآثار السورية (ص١١)
الخطة الجديدة لمجلس الغرف السعودية (ص٥)
مئة زعيم عالمي في دورة الأمم المتحدة (ص٦)

أكتشاف محاولة لاغتيال القادة السياسيين
السودان: التصعيد العسكري في الجنوب يؤجج الخلاف السياسي

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
فجرت الاضطرابات الأمنية التي تجتاح جنوب السودان نتيجة للمعارك العنيفة الدائرة هناك بين قوات الجيش والمتمردين موجة من الخلافات بين بعض السياسيين وقيادة الجيش بدأت تعصف بالشارع السوداني في الخرطوم، وزادت المخاوف من نتائج المظاهرة التي دعت بعض الأحزاب المواطنين للاشتراك فيها اليوم لادانة جون قرنق زعيم المتمردين ودعم القوات المسلحة السودانية.

ففي الوقت الذي تتوارد فيه من الجنوب انباء تزايد حدة القتال تتصاعد في الخرطوم حدة الخلافات بين قيادة الجيش وبعض الأحزاب السياسية حول موقف القيادة العسكرية من مشكلة التمرد في الجنوب.

ففي بيانها العسكري الثالث حول الوضع الأمني في الجنوب، أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية صباح أمس ان قوات قرنق التي حملت إلى مدينة الناصر رسالته للدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء بدأت في قصف مدينة الناصر بالمدفعية والهاونات من الساعة الخامسة من مساء أمس الأول إلى السادسة مساء.

وقال البيان إن الجيش السوداني تمكن من التصدي لهذه القوات في وقت تتزايد فيه اعداد المسلمين.

وأضاف انه فيما يتعلق بمدينة بور فقد أعادت قوات المتمردين تنظيم نفسها بعد هزيمة أمس الأول وبعد أن وصلت اعداد كبيرة من منطقة الكونجو وبدأت في شن هجوم جديد بالهاونات على المدينة، وقد تم اسكاتها.

وكان البيان الثاني الذي صدر أمس الاول قد أشار إلى أن قوات قرنق والتي حملت رسالته الى رئيس الوزراء بلغ عددها ١٣٠٠ متمرد مسلح وتتزايد اعدادها حول مدينة الناصر رافضة الانسحاب بعد تسليم الرسالة.

وقال البيان إن الهدف من الهجوم على مدينة الناصر بأقليم أعالي النيل هو ارسال تجهيزات مسلحة إلى منطقة الرنك وكوستي بجنوب مديرية النيل الأبيض وينتيو بأعالي النيل بهدف ايقاف المشروعات الزراعية وحركة البواخر والطرق ونهب وسلب المواطنين وإثارة الخوف والهلع بينهم.

وأضاف البيان ان القتال الضاري ليلا ونهارا في مدينة بور استمر حتى صباح أمس الأول حتى استطاعت القوات المسلحة ان تسحق الهجوم، وهربت قوات قرنق بعد أن لحقت بها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

دعوة لمقاطعة المظاهرة

ووسط الاستعدادات الدائرة لتنظيم مظاهرة ضخمة في الخرطوم اليوم لادانة قرنق ودعم القوات المسلحة، دعا حزب الأمة الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي، جماهير الحزب إلى مقاطعة هذا الموكب الذي دعت إليه الجبهة القومية الاسلامية.

وقال بيان أصدره الحزب، إن بيان القوات المسلحة الأول الذي صدر يوم الاربعاء الماضي ذيل بتساؤلات لا لزوم لها في رأي الحزب وان واجب القوات المسلحة الرئيسي هو معالجة قضايا أمن البلاد لكل منطقة يختل فيها الأمن وواجب المواطنين الوقوف خلفها.

وقال الحزب إن استجابة قرنق وأعوانه كانت سلبية من الجانب السياسي وغير مسؤولة من الجانب الأمني مما أدى لتصعيد العمليات المسلحة في بعض مناطق كردفان والنيلين الأبيض والأزرق.

«التتمة على الصفحة ٢»

قتال لليوم الخامس في طرابلس

ثلاثة من المقاتلين المؤيدين لحركة التوحيد الاسلامي في طرابلس بلبنان يطلقون النار من خلف متراس باتجاه خطوط الحزب العربي الديموقراطي، حيث استمر القتال امس لليوم الخامس على التوالي.

تأكيدات دولية: خرج اصيبت بأضرار بالغة

بغداد - «الشرق الأوسط» - طهران - طوكيو - وكالات الانباء:
تأكد أمس من مصادر ملاحية مستقلة في الخليج ان معظم منشآت الجانب الغربي من جزيرة خرج الايرانية قد دمرت بصورة شبه كاملة خلال الغارة التي نفذها الطيران العراقي يوم أمس الأول.

ونقلت مصادر مطلعة في البحرين عن ملاحي سفن تجارية عدة ان ٩٩ بالمئة من منشآت مصب النفط الايراني في الجانب الغربي من جزيرة خرج قد دمرت، وكان من الممكن رؤية أعمدة الدخان والسنة اللهب من مسافة ٣٠ ميلا.

وكان العراق قد أعلن أمس الاول ان طائراته الحربية هاجمت جزيرة خرج للمرة العاشرة منذ ١٥ اغسطس (آب) الماضي مما أدى الى تدمير احد أرصفة تحميل النفط عند الطرف الغربي للجزيرة.

وقال الفريق الطيار حميد شعبان قائد القوة الجوية العراقية «ان الضربة المباغتة الجديدة تميزت بالدقة والتوقيت والتخطيط المحكم وأجهزت على ما تبقى من منشآت في جزيرة خرج».

وأضاف: ان تدمير دكة التحميل الشمالية للرصيف الغربي لجزيرة خرج الايرانية جاء مكملا للضربة الماحقة الأولى التي نفذتها المقاتلات العراقية للجزيرة في الخامس عشر من الشهر الماضي.

وأوضح «ان الطيارين العراقيين استطاعوا ان يخترقوا كل ما وضعه النظام الايراني من دفاعات وبأسلوب الطيران المنخفض الذي يعني التحدي والحزم ونفذوا الخطة بدقة واتقان».

احتجاز سفينتين

في هذه الاثناء، قالت «وكالة الانباء الايرانية» من طهران ان البحرية الايرانية احتجزت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية سفينتي شحن تحملان بضائع مرسلة الى العراق. وقالت انه تم احتجاز السفينة الأولى وتسمى «ماثيلد اليا» وهي قبرصية في اقصى شمال الخليج وانه تم اقتيادها الى احد الموانىء الشمالية الذي لم تسمه لتفتيش حمولتها.

وأضافت ان السفينة الأخرى هي يابانية الجنسية وكانت تحمل سلعا للعراق عبر الكويت وقد تم احتجازها صباح امس خارج مضيق هرمز.

على صعيد آخر، نفى العراق امس ان تكون اي طائرة ايرانية قد اقتربت من محطة كهرباء «دوكان» في المنطقة الشمالية العراقية.

زلزال المكسيك: الوف القتلى ودمار شامل

استمرت عملية رفع الانقاض وانتشال جثث ضحايا الهزة الأرضية المدمرة التي ضربت المكسيك وخصوصا العاصمة مكسيكو وعددا من المدن الكبرى مما ادى الى مقتل ثلاثة الاف شخص وتدمير عدد كبير من المباني السكنية والفنادق والمؤسسات.

وقالت التقارير ان منطقة مساحتها ٨٠٠ الف كيلومتر مربع تعرضت للدمار من جراء الزلزال الذي اسفر كذلك عن عزل المدن المكسيكية عن بعضها البعض بعد ان قطعت الطرق وتعطلت السكك الحديدية.

واضافت التقارير ان الرئيس المكسيكي ماغويل دي لا مدريد اعلن حالة الطوارىء في البلاد فيما قال التلفزيون المكسيكي ان حوالي ١٠ الاف جندي يعملون على مساعدة فرق الانقاذ في عمليات الاغاثة.

وقالت ان الزلزال ترك المكسيك في حالة شبه شلل وانعزال عن العالم الخارجي عدا اتصالها من خلال التلفزيون والراديو. (راجع الصفحة ٦)

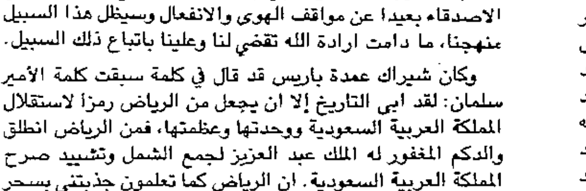
في الصورة يبدو احد الفنادق الفخمة في العاصمة مكسيكو وقد تحول الى ركام، بينما ظهر احد رجال الاسعاف يحمل طفلة تم [illegible] (الصفحتان ٦ و ٩).



الأمير سلمان عند وصوله امس الى مقر عمدة باريس جاك شيراك الذي يبدو وهو يرحب بالأمير سلمان

الأمير سلمان بعد منحه وساما فرنسيا
ثرواتنا مكرسة لتنمية المواطن وبناء المستقبل
شيراك: جذبتني الرياض بجمالها وعمرانها

باريس - «الشرق الأوسط»:
في حفل حاشد تم فيه تقليده ارفع وسام فرنسي في العاصمة الفرنسية قال الأمير سلمان بن عبد العزيز: يشرفني ان اقرر بمزيد من الفخر والاعتزاز انني انتمي في مسلكي وفي قناعاتي الى المنهج الذي غرسه في جلالة الملك الوالد عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية، إذ منذ ان استعاد الملك عبد العزيز ملك أبائه وأجداده ووحد شبه الجزيرة العربية، اقام دولته على ثوابت صامدة من شريعة الله والاعراف العربية النبيلة، وقد توارث من بعده المغفور لهم الملك سعود والملك فيصل والملك خالد ذلك المنهج الحكيم الذي تأمنت في ظله كل عناصر العمل المنتج والانجاز الذي يستهدف اسعاد البلاد التي يرعى مسيرتها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز.



واضاف امير الرياض مخاطبا جاك شيراك في الحفل: ان ما شاهدتموه في الرياض هو صورة لما يجري انجازه في جميع انحاء بلادنا. اننا لم نكتف باستثمار مواردنا الطبيعية لتنمية المواطن السعودي وتهيئة جميع المؤسسات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في سبيل مستقبل افضل، بل استثمرنا معها ثروة اكرمنا بها الله قبل ان نعرف لون النفط او رائحته وهي الحكمة في معالجة امورنا الداخلية وفي بناء علاقاتنا مع الاشقاء ومع الاصدقاء بعيدا عن مواقف الهوى والانفعال وسيظل هذا السبيل منهجنا، ما دامت ارادة الله تقضي لنا وعلينا باتباع ذلك السبيل.

وكان شيراك عمدة باريس قد قال في كلمة سبقت كلمة الأمير سلمان: لقد ابى التاريخ إلا ان يجعل من الرياض رمزا لاستقلال المملكة العربية السعودية ووحدتها وعظمتها، فمن الرياض انطلق والدكم المغفور له الملك عبد العزيز لجمع الشمل وتشييد صرح المملكة العربية السعودية. ان الرياض كما تعلمون جذبتني بسحر جمالها ولقد توفقتم في الجمع بين ما هو تقليدي تليد وما هو عصري حديث، وتحويل عاصمة المملكة الى احد المراكز التي تجسد هذه المصاهرة.

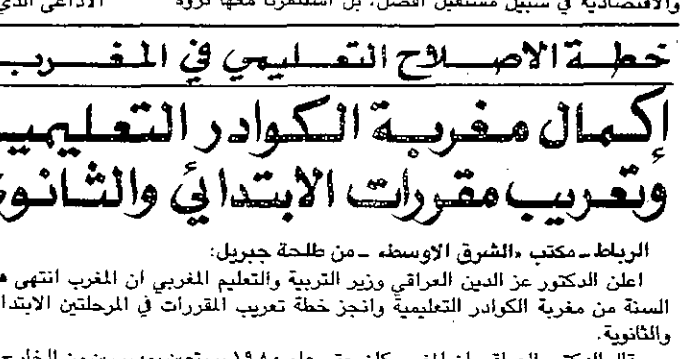
(نص الكلمتين على الصفحة الثانية)

● وقد تمكن أبناء الجاليات العربية والاسلامية في باريس وضواحيها من متابعة وقائع الحفل عبر اذاعة «الشرق» التي نقلته في بث مباشر على الهواء عبر مركز سلطان بن سلمان للتحكم الاذاعي الذي افتتحته أخيرا.

خطة الاصلاح التعليمي في المغرب
إكمال مغربة الكوادر التعليمية وتعريب مقررات الابتدائي والثانوي

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:
اعلن الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية والتعليم المغربي ان المغرب انتهى هذه السنة من مغربة الكوادر التعليمية وانجز خطة تعريب المقررات في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

وقال الدكتور العراقي ان المغرب كان حتى عام ١٩٨٠ يستعين بمدرسين من الخارج الا ان خطة تم تطبيقها ادت هذه السنة الى تجاوز هذا الوضع مع العام الدراسي الجديد.



واشار الوزير الذي كان يتحدث في ندوة صحفية بالرباط ان خطة الاصلاح التعليمي ستنتهي بعد ٩ سنوات وهي خطة طموحة ترمي الى تمديد فترة التعليم الاجباري الى ٩ سنوات والغاء امتحانات الدخول للمرحلة الثانوية بعد خمس سنوات وقال ان خطة الاصلاح تقضي بعدم ذهاب اي تلميذ الى الشارع وسيوجه من لم يستطع مواصلة دراسته نحو مراكز التدريب المهني.

وذكر الدكتور العراقي ان مشروعا حكوميا سيطبق قريبا ويقضي باشراف وزارة التعليم على التعليم الخاص ومراقبته مراقبة شاملة.

اوضاع المدرسين

وبشأن وضعية المدرسين اشار المسؤول المغربي الى ان الملك الحسن الثاني اتخذ قرارا بتحسين اوضاعهم المادية وسيبدأ بتطبيق القرار في يناير (كانون الثاني) المقبل مشيرا الى ان تحسين الوضعية المادية لرجال التعليم لم تقتض انتقال المدرس من مرحلة الى اخرى

وحول موضوع قبول الطلاب العرب والافارقة في الجامعات المغربية اعلن الدكتور العراقي ان ما يخصصه المغرب من اعتمادات لاستقبال هؤلاء الطلاب مقارنا بدخله القومي يفوق ما تخصصه بعض الدول المتقدمة واشار الى ان المقاعد الجامعية المخصصة للطلاب العرب ليس لها حد معين وسيعاملون نفس معاملة الطلاب المغاربة.

واعلن الدكتور العراقي ان نسبة ٨٦٪ من اساتذة الجامعات والمعاهد العليا في المغرب هم من المغاربة مشيرا الى ان هناك نسبة ستخصص دائما للاساتذة العرب والاجانب للعمل في التعليم العالي بالمغرب بهدف الاستفادة من خبرات هؤلاء الاساتذة.

وتجدر الاشارة الى ان ٤٢٣ الف تلميذ التحقوا هذا العام بالتعليم الابتدائي الحكومي في حين التحق ٢٢ الف تلميذ بالتعليم الخاص ليصل عدد التلاميذ بالمرحلة الابتدائية الى (٢,٢٥١,٢٤٠) تلميذ وبلغ عدد التلاميذ في المرحلة الثانوية ١١٩ الف تلميذ اضافة الى ٩٠ الف تلميذ في التعليم الخاص في حين وصل عدد طلاب التعليم العالي (٣٩,٤٦٩) طالبا وتخرج هذا العام (٩٣٤٦) طالبا من مختلف التخصصات الجامعية.

تونس: وزير جديد للديوان الرئاسي وانباء عن تعديل وزاري جزئي

تونس - كونا: اعلن رئيس الوزراء ووزير الداخلية التونسي السيد محمد مزالي امس ان الرئيس الحبيب بورقيبة قرر تعيين والي مدينة المنستير السيد منصور السخيري مديرا للديوان الرئاسي بدرجة وزير في حكومته.

ويعتقد ان تعيين وزير جديد في حكومة السيد مزالي سيكون توطئة لاقدام الرئيس بورقيبة على اجراء تعديل وزاري سيشمل وزارتين على الاقل هما.. الشؤون الاجتماعية والعمل.. والنقل والمواصلات.

وذكر مصدر تونسي ان الرئيس بورقيبة الذي يحرص عادة على طبخ قراراته السياسية على نار هادئة لتأتي اكثر نضجا والذ نكهة ابلغ بعض مقربيه حرصه على ضرورة وجود حكومة اكثر انسجاما في بلاده لمواجهة الظروف الحالية.

وتوقع المصدر تبعا لذلك ان يقدم الرئيس بورقيبة على اجراء تعديل جزئي في حكومة السيد مزالي يسلم بموجبه سفير تونس لدى الجزائر السيد نور الدين حشاد - وهو نجل النقابي الشهيد فرحات حشاد - منصب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدلا من السيد محمد الناصر.

وتوقع المصدر ذاته ايضا ان يتم انشاء وزارة مستقلة للنقل واسناد حقيبتها لوزير الشباب والرياضة الحالي السيد محمد كريم.

واشار المصدر كذلك الى احتمال تعيين رئيس ديوان وزارة الاعلام الدكتور المنجي بوسنينة وزيرا للشباب والرياضة باعتبار ان عمل الدكتور بوسنينة اصلا كان في الوزارة المذكورة.

العراق يكسب الامارات بتصفيات كأس العالم

دبي - «الشرق الأوسط»:
في تصفيات كأس العالم لكرة القدم فاز المنتخب العراقي امس على منتخب دولة الامارات العربية المتحدة بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وانتهى الشوط الأول للمباراة التي اقيمت على استاد نادي الوصل بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.. احرزهما عدنان طلياني (الامارات) وحسين سعيد (العراق).

وفي الشوط الثاني احرز فهد خميس هدف الشوط الثاني للامارات .. وعادله حسين سعيد .. وبعد طرد الحكم لمهاجم العراق عناد عبد احرز ناطق هاشم هدف العراق الثالث. قبل نهاية المباراة بثماني دقائق ...

عملية جراحية لولي عهد المغرب

الرباط - «الشرق الاوسط»:
اعلن في الرباط عن عملية جراحية لولي عهد المغرب الأمير محمد في كتفه الأيمن اثر تعرضه لحادث سير.

وعلم ان العملية قد تكللت بالنجاح ولله الحمد وقد عاده امس العشرات من الشخصيات المغربية والدبلوماسية مهنئين بسلامته.

ثاتشر تعلن رسميا:
بريطانيا تستقبل وفدا أردنيا - فلسطينيا يضم عضوين من المنظمة

عمان - «الشرق الأوسط»:
اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر موافقة حكومتها على لقاء وفد اردني - فلسطيني مشترك يضم عضوين من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واوضحت انها وافقت على اللقاء ليكون دفعة للاقتراح المجمد بخصوص لقاء مماثل بين وفد مشترك والادارة الأمريكية.

وكانت ثاتشر تتحدث أمس في ميناء العقبة في ختام جولة مباحثات رسمية زارت فيها كلا من مصر والأردن حيث التقت مع الرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين في البلدين.

وقالت ثاتشر إن وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو سيرأس جانب بلاده في المباحثات مع الوفد المشترك في لندن الشهر المقبل.

واوضحت ان الوفد سيضم السيد محمد ملحم والمطران إيليا خوري.

وقالت: «لقد وافقت على أن يلتقي وزير الخارجية وفدا اردنيا فلسطينيا مشتركا في أقرب وقت يمكن فيه ترتيب ذلك».. ثم استدركت ثاتشر قائلة إن اللقاء سيتم خلال اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ومضت تقول: «ونحن نعلم ان السيد ملحم والمطران خوري لكونهما رجلي سلام فهما يدعمان شخصيا تسوية سلمية والاساس الذي قامت عليه قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وهما يعارضان الارهاب والعنف، واعلم انهما سيؤكدان على موقفهما خلال وجودهما في لندن».

الجانب الأردني

واوضحت رئيسة الحكومة البريطانية ان الجانب الأردني في الوفد سيضم نائب رئيس الوزراء السيد عبد الوهاب المجالي، ووزير الخارجية السيد طاهر المصري.

وسئلت ثاتشر عما إذا كان في لقائها بالوفد ما يعني اعترافا منها بمنظمة التحرير الفلسطينية فردت بقولها: «لا.. فهذا وفد اردني - فلسطيني». ونفت أيضا أن يكون ريتشارد مورفي، المبعوث الامريكي إلى الشرق الأوسط، يعتزم لقاء الوفد ذاته قائلة إن الامريكيين سيلتقون مع قائمة «منفصلة» من الاسماء التي بلغت فعلا إلى الادارة الأمريكية.

.. والمؤتمر الدولي

ولم تغير ثاتشر موقفها من عقد المؤتمر الدولي الذي ينادي به الأردن، فقد ذكرت انها ماتزال تختلف مع العاهل الأردني في هذا الصدد. وصحيح انها - حسب قولها - مقتنعة بضرورة توفير الدعم الدولي لمباحثات السلام في الشرق الأوسط، لكن عقد المؤتمر الدولي - في رأيها - من شأنه ان يعطل سير الأمور.

واردفت قائلة: وانا اعترف واعتقد ان الولايات المتحدة تعترف أيضا بالحاجة إلى

«التتمة على الصفحة ٢»

وزير خارجية المغرب يبدأ زيارة للسعودية

جدة - واس: وصل الى جدة مساء امس وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله بالمطار الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

الوزير المستقيل ارنو

استقالة وزير الدفاع الفرنسي

باريس - وكالات الأنباء: استقال وزير الدفاع الفرنسي شارل ارنو من الحكومة امس وقبل رئيس الحكومة لوران فابيوس استقالته وذلك في تطور دراماتيكي جديد من فصول الفضيحة التي هزت فرنسا في الفترة الأخيرة بسبب تدمير واغراق سفينة السلام «رايتبو ووريير» التابعة لجماعة انصار البيئة في مرفأ نيوزيلندي في العاشر من يوليو (تموز) الماضي. وهو الحادث الذي كشفت جريدة «لوموند» الفرنسية تورط المخابرات الفرنسية فيه.

(راجع الصفحة ٧).

سري وليس للنشر!

مناقلات دبلوماسية وادارية واسعة ستشهدها دولة عربية خلال الايام القليلة المقبلة في اطار خطة متكاملة للاصلاح والتطوير.

شيراك يقلد الأمير سلمان أرفع وسام باريسي

أمير الرياض يمتدح الروابط بين السعودية وفرنسا وانتماء البلدين لمبادئ العدل والسلام

باريس ـ «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان :

جرى في باريس مساء امس بحضور كبار الشخصيات الفرنسية والسفراء العرب وعدد كبير من الشخصيات العربية المقيمة في فرنسا واركان السفارة السعودية تقليد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ارفع وسام في العاصمة الفرنسية تقديرا لجهوده في تنمية العلاقات السعودية الفرنسية.

وقد قام جاك شيراك عمدة باريس وزعيم الحزب الديجولي ورئيس وزراء فرنسا السابق بتقليد الامير سلمان هذا الوسام.

والقى الامير سلمان كلمة هامة بهذه المناسبة تحدث فيها عن العلاقات السعودية الفرنسية والتطور الكبير الذي شهدته المملكة العربية السعودية واستهلها بالقول : «ان زيارتي لدار العمدة في باريس تأتي استجابة لدعوة كريمة تلقيتها من دولتكم غداة لقائنا في العام الماضي في الرياض حين سعدنا بزيارتكم زيارة تشاطركم فيها كل مشاعر السرور والاعتزاز وان دواعي سعادتي بهذه الزيارة تستمد مبرراتها من كونها تعبيرا عن صلابة الروابط التي تجمع بين شعب المملكة العربية السعودية والشعب الفرنسي وتتم في باريس مدينة الاشراق الحضاري التي اسهمت في اغناء مسعى الانسان من أجل عالم افضل وظلت دائما «وطنا عالميا» لا يعترف بالحواجز التي تعيق التقاء الفكر الانساني القائم على العدل والحرية والمساواة».

واضاف : لقد تابعنا باعجاب في المملكة العربية السعودية زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لمقر عمدة باريس وتكريمكم ايضا لسمو الامير الشاعر عبد الله الفيصل الذي اعتبرناه في المملكة تكريما للادب والفكر السعوديين، ويسرني ان اكون ايضا واحدا من الذين سعدوا ويسعدون بمثل هذه الزيارة، احييكم يا دولة العمدة واحيي شعب باريس الصديق وانقل اليه تحيات سكان مدينة الرياض.

وقال الامير سلمان مخاطبا شيراك ان الثناء الذي اشرتم اليه يعكس مشاعركم الودية الكريمة نحوي ويتجاوز في اعتقادي ما انا جدير به من ثناء فانا لست الا مواطنا امن بقدر بلاده وبدورها في مباشرة مسؤولياتها امام العالمين الاسلامي والعربي وبقناعتنا في اقامة امتن الروابط مع الدول الصديقة مثل فرنسا ويشرفني ان أقرر بالمزيد من الفخر والاعتزاز بانني انتمي في مسلكي وفي قناعاتي الى المنهج الذي غرسه في جلالة الملك الوالد عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية والذي جئتم دولتكم على ذكره على نحو لا املك الا ان اشكركم عليه فمنذ استعاد الملك عبد العزيز ملك ابائه واجداده ووحد شبه الجزيرة العربية اقام دولته على ثوابت صامدة من شريعة الله والاعراف العربية النبيلة وقد توارث من بعده المغفور لهم الملك سعود والملك فيصل والملك خالد ذلك المنهج الحكيم الذي تامنت في ظله كل عناصر العمل المنتج والانجاز المستهدف لاسعاد البلاد كما شاهدتم دولتكم التي يرعى مسيرتها صديقكم جلالة الملك فهد بن عبد العزيز.

ومضى قائلا : ان مشاهداتكم لما تم انجازه في مدينة الرياض قد تركت في نفسكم اثرا من الاعجاب لن يزول ونحن سعداء بان تأتي هذه الشهادة تزكية من رجل دولة مثلكم يسهر على جهود الاحتفاظ بباريس موطنا للابداع والحضارة والجمال ولقد تبينت ذلك بنفسي في كل مرة ازور فيها باريس فاجد مظاهر التحسين الجمالي نتيجة لمساعيكم المتوالية لخدمة باريس وشعبها الصديق ومن اجل ذلك اقدم تهنئتي الخالصة لدولتكم. وان ما شاهدتموه في الرياض هو صورة لما يجري انجازه في كل انحاء بلادنا. اننا لم نكتف باستثمار مواردنا الطبيعية من اجل تنمية المواطن السعودي وتهيئة كافة المؤسسات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في سبيل مستقبل افضل بل استثمرنا معها ايضا ثروة اكرمنا بها الله قل ان نعرف لون النفط ورائحته وهي الحكمة في معالجة امورنا الداخلية وفي بناء علاقاتنا مع الاشقاء ومع الاصدقاء بعيدا عن مواقف الهوى والانفعال وسيظل هذا السبيل منهجنا مادامت ارادة الله تقضي لنا وعلينا باتباع ذلك السبيل.

واني لاشارك دولتكم الرأي بان الروابط الوثيقة القائمة بين بلدينا قد استمدت اسباب وجودها من انتمائنا معكم الى مبادئ العدل والتقدم والسلام والوعي المشترك لضرورة التصدي لكل عوامل العنف وزعزعة الطمأنينة والاستقرار.

ولعل من دواعي السرور ان يعلم اصدقاؤنا الفرنسيون المتواجدون في هذا الحفل ان المملكة العربية السعودية تبث كل يوم عبر اذاعتها ارسالا باللغة الفرنسية مدته اربع ساعات موجها للجالية الفرنسية المقيمة في المملكة والتي يتجاوز تعدادها سبعة الاف نسمة والى البلاد الناطقة بالفرنسية في افريقيا فضلا عن نشرة اخبار تلفزيونية مصورة باللغة الفرنسية مساء كل يوم وليس في هذا الا تأكيدا لرغبتنا بان تنمو علاقاتنا معكم على مختلف الاصعدة وانكاء الاهتمام لدى المواطن السعودي بلغتكم الرائعة الجميلة.

وختم الامير سلمان كلمته بشكر شيراك لتحيته والد رائد الفضاء سلطان بن سلمان الذي جسد وجوده مع السيد باتريك بودري رائد الفضاء الفرنسي قسمة بارزة من قسمات التعاون القائم بين فرنسا والمملكة العربية السعودية. ووجه التحية لشعب باريس الصديق والصداقة السعودية الفرنسية وتمنى لها دوام التطور والازدهار.

وبعد الخطاب قال الامير سلمان عبارة كان لها صداها الطيب والرائع في نفوس المجتمع فقد قال « انني اتحدث اليكم في جو باريس الذي يماثل اليوم جو الرياض فهو حار. ولربما يعبر ذلك عن حرارة العلاقة بين بلدينا » .

كلمة شيراك

وكان شيراك قد القى كلمة سبقت كلمة الامير سلمان قال فيها «تفضلتم يا صاحب السمو الملكي منذ اقل من سنة واحدة باستقبالي في الرياض خلال الزيارة التي قمت بها للمملكة العربية السعودية والتي كم كانت ممتازة ان حسن الوفادة وكرم الضيافة وحرارة الاستقبال الذي حظيت به من قبلكم شخصيا ومظاهر الرعاية والعناية التي خصصتموها للوفد الذي ترأسته. كل ذلك ترك في نفسي اطيب الذكريات التي لا تنسى.

واذا كان اصحاب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير عبد الله الفيصل قد قاما بزيارة لباريس في شهر يناير الماضي فان سكان باريس وعمدتها ليشعرون بالاعتزاز والابتهاج وهم يستقبلون اليوم في قلب هذه المدينة امير المنطقة التي توجد بها عاصمة المملكة العربية السعودية.

ان مدينة الرياض الفيحاء مهد اسرة آل سعود لتشارك مدينة باريس نفس المصير ذلك لان التاريخ قد ابى الا ان يجعل من الرياض رمزا لاستقلال المملكة العربية السعودية ووحدتها وعظمتها فمن الرياض انطلق والدكم المغفور له الملك عبد العزيز في عام ١٩٠٢م لجمع الشمل وتشييد صرح المملكة العربية السعودية العظيمة. وفي الرياض ايضا وتتويجا للحماته البطولية المثيرة للاعجاب عقد العزم على ارساء قاعدة ملكه وتأسيس عاصمة مملكته وكان من الطبيعي ان يتولى احد ابناء هذا الملك العظيم مهام امير الرياض ومنطقتها وكل من كان له شرف التردد على والدكم الملك الراحل ليلمس فيكم سمات الشبه مع والدكم في اكثر من صورة واقتداء باشقائكم اصحاب الجلالة الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد الذين ارتبط اسمهم بمسيرة الرخاء والنمو والسلام التي تنعم بها المملكة فقد وضعتم منذ نعومة اظفاركم تجربتكم التي اكتسبتموها بفعل ممارسة اعباء الحكم وروح المسؤولية التي تتحلون بها في خدمة بلدكم.

ان معينكم الفكري وخصالكم الاخلاقية وشخصيتكم الفذة لهي من الصفات والشيم التي اهلتكم لتكونوا احد الامراء الاكثر نفوذا في المملكة العربية السعودية فلا زلتم مشبعين بمفهوم الحكم وانتم تزاولون مهامكم على راس امارة الرياض مظهرين الحكمة في القرار والتبصر في الرأي بشكل يجعلكم جديرين بالانتساب الى الاسرة العريقة التي تنتسبون اليها.

ان الرياض كما تعلمون قد جذبتني بسحر جمالها ولقد توفقتم في الجمع بين ما هو تقليدي وما هو عصري حديث وتحويل عاصمة المملكة العربية السعودية الى احد المراكز التي تجسد هذه المصاهرة واذا كانت الرياض قد حافظت على تراثها التاريخي كمدينة نابعة من الصحراء فقد ادت توجيهاتكم وتخطيطاتكم واشرافكم الى ازدهار عمرانها. وقد اصبحت الرياض اليوم حاضرة مشعة ومشرقة تنعم برغيد العيش وتزخر بالحيوية والنشاط.

واذا كانت الرياض هي مقر اجمل جامعة في العالم مجهزة باحسن التجهيزات التي لا مثيل لها في مكان آخر فان مطارها الدولي وبناياتها المخصصة للبعثات الدبلوماسية والمرافق الحكومية لهي من المنجزات الهامة كذلك فان الرياض هي عبارة عن حديقة غناء ولقد تسرب الى نفسي الشعور بالاكبار والاعجاب وانا اقف على الجهود التي بذلتموها بنجاح في ميدان المحافظة على البيئة الطبيعية وتنظيم البساتين في شتى انحاء المدينة.

ان الرياض قد حافظت على الجاذبية التي تحملها الواحات التي عاش بها الانسان فوق رمال الصحراء الشاسعة التي هي من ابداع الله خالق السموات والارض الذي يسبح الاسلام بحمده وهكذا فقد اصبحت الرياض منارا سواء بالنسبة للشرق او الغرب.

ومضى شيراك مخاطبا الامير سلمان قائلا : انكم لمن الرجال الاكثر ادراكا والماما ببلدكم العصري وان تمسككم بقيمكم الروحية والاخلاقية والادبية الاسلامية مع تحليكم بروح الواقع قد ارسى عملكم على اسس يتعذر بدونها اعطاء مدلول ومغزى على المدى البعيد لمسيرة الازدهار والنماء وان الاقتداء بكم لهو من المقاييس لتحديد ما يربط المملكة العربية السعودية بفرنسا من عرى ووشائج. ان العلاقات بين بلدينا هي مثال للثقة المتبادلة والتعاون المشترك واذا كان التاريخ قد نسج علاقات التفاهم فان المستقبل سوف يربط اكثر فاكثر مصير بلدينا ذلك لان التطور الذي تشهده نهاية هذا القرن ليفرض على الشعوب المتمسكة بقضايا التقدم والعدل والسلام ان توحد صفوفها قصد التصدي للعنف والتعصب وزعزعة الاستقرار الذي يهدد اليوم الدول المعتدلة وانا واثق بان هذه الامور هي من تطلعاتنا وطموحاتنا المشتركة.

وفي الختام عبر شيراك عن تمنياته الصادقة الحارة بالسعادة للامير سلمان ولاسرته ولابنه الامير سلطان بن سلمان «الذي تتبعنا باهتمام واعجاب الرحلة الفضائية التي قام بها مؤخرا بجانب المواطن الفرنسي باتريك بودري».

وعسى ان تساهم مشاعر المحبة والصداقة والوئام التي نكنها لكم في المساهمة في تعزيز العلاقات بين فرنسا والمملكة العربية السعودية.

واهدى الامير سلمان الى شيراك لوحة تمثل التراث القديم في الرياض، وقدم شيراك من جانبه لوحة اخرى تمثل الطبيعة في باريس .

وبعد نهاية حفل الاستقبال اقام شيراك حفل عشاء للامير سلمان.

المهرجان الثقافي لدول التعاون بطوكيو تجربة رائدة

الأمير فيصل بن فهد : بدأت علاقاتنا الانسانية مع اليابان

طوكيو ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب :

عبر شنتارو ابي وزير خارجية اليابان عن سرور بلاده البالغ لانطلاق اول مهرجان ثقافي لدول الخليج العربية في طوكيو، واضاف ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول نتائج الاجتماع الذي عقده مع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ورئيس المهرجان وحضره السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي وسفراء دول المجلس المعتمدين لدى العاصمة اليابانية امس فقال لقد جرت محادثات مثمرة جدا خلال غداء العمل الذي تم بيننا خصوصا وانني اشعر بالسعادة لاختيار اليابان لانطلاق اعمال اول مهرجان ثقافي خليجي خارج منطقة الخليج وهذا مصدر سرور بالغ لليابانيين واتمنى بهذه المناسبة ان تتطور العلاقات بين اليابان ودول مجلس التعاون الخليجي من جهة وبين اليابان والسعودية بصفة خاصة وانني على يقين من ان هذا المهرجان الثقافي يمثل خطوة نحو الامام على صعيد تنمية العلاقات اليابانية الخليجية وهو نتيجة لجهود بلادكم وبالذات جهود الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

واضاف: والمعروف ان العلاقات بين اليابان والمملكة العربية السعودية جيدة جدا من الناحية الاقتصادية حيث تستورد اليابان كمية كبيرة من النفط السعودي وتصدر اليها التكنولوجيا ونتيجة لهذا فالسعودية تحتل المرتبة الاولى في الميزان التجاري من حيث الاستيراد والتصدير الا انه يجب علينا ان نتوسع في مجالات التعاون والتبادل لتشمل الانشطة الرياضية والثقافية والشبابية وهذا في تقديري يعتبر من العوامل المهمة في توسيع قاعدة الصداقة بين البلدين ومن هذه الناحية اقدر المغزى والاهمية التي يعنيها اقامة هذا المهرجان الثقافي الخليجي في اليابان.

وجاءت اجابة الوزير الياباني قبيل ساعات من سفره الى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة خلال استقباله بمكتبه مساء امس اعضاء الوفد الصحفي المرافق للامير فيصل بن فهد خلال زيارته الحالية لليابان حيث اجاب على سؤال لصحيفة «الرياض» عن دور اليابان وجهودها في ايقاف الحرب بين العراق وايران حيث اوضح السيد ابي انه من المؤلم للغاية استمرار النزاع العراقي الايراني لاكثر من خمس سنوات ومن المهم ان ينتهي هذا النزاع بصورة سلمية باسرع وقت وقد بذلت اليابان جهودها في هذا السبيل حيث قدمنا اقتراحا محددا لانتهاء هذا النزاع الا انه لم يأت بنتائج فورية وفي اعتقادي ان المبادرة اليابانية نجحت في ايجاد تفهم عراقي وايراني في المجالين السياسي والاقتصادي لموقف اليابان ونتيجة لذلك توسع التعاون الاقتصادي بين اليابان من جهة والعراق وايران من جهة ثانية واصبح كلا البلدين يعلقان آمالا كبيرة على الدور الذي تستطيع اليابان القيام به. واشار الى انه من المتوقع ان يلتقي بوزيري خارجية العراق وايران على هامش انعقاد الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك.

وردا على سؤال لصحيفة «عكاظ» عن فكرة افتتاح معهد ثقافي ياباني بالخليج لتعزيز التفاهم الحضاري بين اليابان والعرب قال الوزير ابي ان فكرة انشاء هذا المعهد هي فكرة جيدة.

وحسب اعتقادي بامكان اليابان والسعودية التعاون لانجاز مثل هذه الفكرة التي تعكس موقفا بناء واليابان من ناحيتها تعد بدراسة امكانية انشاء مثل هذا المعهد، كما اجاب على سؤال لوكالة الانباء السعودية حول لجوء اليابان للتضامن مع دول السوق الاوروبية المشتركة في فرض رسوم عالية على صادرات دول المجلس من البتروكيماويات وعما اذا كان هناك موقف ياباني منفرد حيال ذلك اجاب بان نسبة الرسوم التي تفرضها اليابان اذا قيست برسوم الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة فستجدون انها الاقل دائما.

وكان الوزير ابي قد عقد اجتماعا مع الامير فيصل بن فهد بحضور الامين العام لمجلس التعاون الخليجي وسفراء دول المجلس لدى اليابان تم خلاله استعراض العلاقات بين اليابان ودول مجلس التعاون الخليجي وسبل تنميتها وتبادل الامير فيصل والوزير الياباني كلمتين بهذه المناسبة.

وكان الوزير شنتارو ابي قد اقام امس حفل غداء بمقر وزارة الخارجية اليابانية تكريما للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس المهرجان الثقافي الاول لشباب دول مجلس التعاون في طوكيو. وحضر الحفل الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله بشارة وسفراء دول المجلس المعتمدون في طوكيو ورؤساء الوفود الخليجية المشاركة في المهرجان الثقافي الخليجي وعدد من الشخصيات السياسية والاقتصادية اليابانية.

والقى وزير الخارجية الياباني كلمة رحب فيها بالامير فيصل والسيد بشارة والحضور وقال : لقد قمت في شهر يوليو (تموز) الماضي بزيارة المملكة العربية السعودية وكان لي شرف الاجتماع مع الملك فهد بن عبد العزيز وبعض كبار المسؤولين ووصف استقباله بانه كان حارا وان المحادثات التي اجراها كانت مثمرة جدا، مشيرا الى انه رحب خلال تلك الزيارة باستضافة المهرجان الثقافي الاول لشباب دول مجلس التعاون في اليابان وذكر ان هذا المهرجان سيتيح الفرصة للشعب الياباني للتعرف على ثقافات دول مجلس التعاون التي يجدر بالشعب الياباني ان يتعرف عليها وقال ان زيارة حوالي ٤٠٠ شاب من دول المجلس لليابان سوف يعكسون دولهم على حقيقتها وسيكونون علاقات صداقة مع زملائهم من الشباب الياباني وهذا سيدعم مستوى العلاقات بين اليابان ودول الخليج.

وعبر عن عميق تقديره للجهود الكبيرة التي يبذلها الامير فيصل بن فهد والتي تعنى بالشباب وثقافته سواء داخل المملكة او في العالم ونوه بشكل خاص بنجاحات فرق كرة القدم السعودية، والتي تعد انجازاتها احدى ثمار رعاية الامير فيصل مشيرا الى ان المشاركة بالالعاب الرياضية هي وسيلة للثقافة.

ثم القى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز كلمة اعرب فيها عن شكره للملك فهد بن عبد العزيز واخوانه امراء دول مجلس التعاون لاهتمامهم بهذا المهرجان وعن شكره للحكومة اليابانية لاستضافتها هذا المهرجان وقال : ان لدينا علاقات سياسية واقتصادية مع اليابان واعتقد انه قد آن الاوان ليكون بيننا علاقات انسانية والتي بدأت للتو.

كما عبر عن امله بان تستقبل احدى دول الخليج وفدا شبابيا من اليابان مشيرا الى ان دول المنطقة ستستقبل هذا الوفد بحفاوة وترحيب.

وكان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز قد قام في وقت سابق بزيارة للمعهد العربي الاسلامي في طوكيو التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حيث القى كلمة اعرب فيها عن سعادته برؤية هذا المعهد في اليابان التي تبعد آلاف الاميال عن البلدان الناطقة باللغة العربية.

وقال : ان هذا المعهد الذي اقامته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لهو جدير بكل عناية ودعم واذا تذكرنا اسم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ادركنا ان هذا الاسم، وهو الامام محمد بن سعود رحمه الله والامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب اللذان تحالفا لنصرة دين الله وتحرير الجزيرة العربية وبقاع الارض من الخزعبلات، لنجد ان هذا الاسم جدير بان يفتتح في كل بقاع الدنيا مثل هذا المعهد.

وأكد ان المملكة وهي تضم اقدس مقدسات المسلمين تعمل جاهدة لرفعة شأن الدين الاسلامي وعز اللغة العربية، واوضح ان هذا المعهد بدأ بداية قوية رغم انه لم يمض على افتتاحه سوى ثلاث سنوات وسوف يحقق الهدف من إنشائه إن شاء الله.

وفي ختام الحفل اعلن سفير المملكة العربية السعودية في طوكيو عن تبرع الامير فيصل بن فهد بمبلغ مائة الف دولار امريكي للمعهد العربي الاسلامي وقوبل هذا التبرع بالشكر والتقدير من قبل مدير المعهد والطلبة والعاملين فيه.

كما قدم الامير فيصل لمدير المعهد العربي الاسلامي هدية تمثلت في قطعة من كسوة الكعبة ونسخة من المصحف الشريف كما قدم هدية مماثلة لمدير المركز الاسلامي في طوكيو محيط تميم دار ثم قام بعد ذلك بجولة على الفصول الدراسية للمعهد واطلع على سير الدراسة فيها ثم زار مكتبة المعهد التي تشتمل على عدد من المراجع والكتب العربية والاسلامية وسجل كلمة في سجل الزيارات اعرب فيها عن سعادته برؤية هذا المعهد حقيقة ماثلة يستفيد كل من اراد تعلم اللغة العربية والدين الاسلامي الحنيف معربا عن امله بأن يدعم الجميع هذا المعهد لما فيه خير الاسلام ولغة القرآن، وبعد ذلك توجه ومرافقيه واعضاء الوفد السعودي والوفود الخليجية الى مسجد المعهد حيث ادى الجميع صلاة الجمعة.

عربية

الرأي العام والضغط السياسي

كان من الصعب على الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان يبتلع نتائج لجنة التحقيق التي برأت الاستخبارات الفرنسية من عملية تفجير سفينة الجماعات المناهضة لاستخدام القوى النووية في سواحل نيوزيلاندا.

فالرأي العام الفرنسي، شعر وكأن اللجنة المكلفة بالتحقيق قامت «بطبخ» الموضوع كله لصالح شارل هيرنو وزير الدفاع الفرنسي وقوى الاستخبارات الفرنسية.

وفي رسالة علنية اذيعت امس الأول في باريس، ووجهت من الرئيس ميتران الى رئيس الوزراء لوران فابيوس، انتقد الرئيس الفرنسي ما سماه بالاجراءات غير المناسبة التي قامت بها الحكومة، وقال في نهاية الخطاب «ان هذا الأمر لا يمكن ان يستمر على هذا المنوال».

وجاء خطاب ميتران متأخرا بعض الشيء، فالرأي العام الفرنسي كان ينتظر من رئيسه ان يبادر بهذا الموقف منذ ٣ اسابيع على الأقل. ويبدو ان ميتران كان كما يقولون «بين نارين». اما ان يوجه انتقادا لحكومة فابيوس او ان يسكت.

كان ميتران بين خيارين اما ان يخسر الحكومة، او يخسر ثقة رجل الشارع.

وانتظر الرئيس الفرنسي، لعله بصمته لا يخسر الحكومة، ولعل الحادث بمرور الوقت يطويه النسيان.

ولكن في بلد ديمقراطي مثل فرنسا، وفي شعب مسيس بدرجة عالية مثل الشعب الفرنسي يصعب على ميتران او اي حاكم اخر يجلس في الاليزيه ان يتجاهل غضب الرأي العام.

ولعل ابرز ما كتب في الصحف الفرنسية مؤخرا هو تلك العبارة التي قالتها صحفية شابة: «ان هذا الحادث ابشع من فضيحة ووترجيت».

والنتائج الأولى لهذا الحادث سوف تتركز في اقصاء شخصيات امنية كبرى.

ففي عمل بحجم هذا الأمر، لا بد ان يكون هناك «ضحايا» او بالأصح لا بد ان تتطاير رؤوس كي يرضى الرأي العام.

ذلك كله يطرح علامة استفهام كبرى حول طبيعة الزام او التزام اجهزة الأمن بالقانون.

ويأتي السؤال الثاني الأهم: هل يمكن لجهاز مثل الاستخبارات الفرنسية ان يقوم بما يسمى بالعمليات «النظيفة فحسب»؟

سؤال يحتاج لتأمل طويل.

عماد الدين اديب

تتمات

اكتشاف محاولة

وجاء هذا البيان ردا على بيان اصدره المكتب السياسي للجبهة الاسلامية القومية تعلن فيه تأييدها للبيان الأول للقيادة العامة للقوات المسلحة وقالت، إنه لقي قبولا وتجاوبا من جانب المواطنين الذين ناشدتهم الجبهة الاشتراك في الموكب.

وكان الدكتور أمين مكي مدني رئيس اللجنة الوزارية المكلفة بالاعداد للمؤتمر الخاص بجنوب السودان، قد انتقد بيان قيادة الجيش لما تضمنه من تلميح بأن الجيش يحبذ حلا عسكريا للمشكلة في الوقت الذي تعتبر القوى السياسية فيه أن العمل العسكري غير مقبول وغير عملي.

وقال إن الجيش تجاهل جهود مجلس الوزراء لاشراك قرنق في حوار سلام.

كما انتقد صمويل ارو نائب رئيس الوزراء ورئيس الرابطة السياسية في جنوب السودان المظاهرة ووصفها بأنها عمل غير سليم قائلا إنه من الممكن أن توقع الأمة في حالة من الفوضى وأن تؤدي إلى اعمال غير مسؤولة.

واعلن لام اكول المتحدث باسم المؤتمر السوداني الافريقي، ان المظاهرة من شأنها أن تحدث بلبلة وأن تلهب المشاعر في اتجاه تصاعد الحرب في الجنوب.

كما حثت الأمانة العامة لقوى التحالف الوطني للانقاذ المواطنين على مقاطعة المظاهرة.

وكان التحالف ـ وهو اكبر تجمع للسياسيين السودانيين ـ قد استدعى العميد عثمان عبد الله وزير الدفاع لتفسير كيفية اصدار قيادة الجيش ما بدا أنه بيان سياسي وانه دهش من البيان الذي انتقد قرنق ومن يفترض انهم المؤيدون السياسيون له في الخرطوم.

وقال صلاح عبد السلام رئيس التحالف إنه ليس تصرفا عاديا للجيش أن يصدر بيانا من هذا النوع، وكان يجب الا يصدر إلا عن رئيس الوزراء أو وزير الدفاع.

واضاف ان لهجة البيان تعارضت مع تفكير التحالف وتفكير مجلس الوزراء، وأثار شبح التدخل العسكري في صياغة السياسة.

وقد اجتمع اللواء عثمان عبد الله بقيادات التحالف مساء امس الأول واكد أن القوات المسلحة مازالت ملتزمة بوقف اطلاق نار يرمي إلى تشجيع قرنق على الدخول في محادثات سلام، وان البيان لا يعني أن الجيش يفضل حلا عسكريا على تسوية سياسية لمشكلة التمرد في الجنوب.

وفسر سبب تضمن البيان لعناصر السياسية بأن ضباط الجيش شعروا بضرورة التعبير عن سخطهم ازاء انتهاك المتمردين لوقف اطلاق النار والترتيبات الخاصة بتأمين تسليم رسالة قرنق في مدينة الناصر.

وقال وزير الدفاع السوداني إن الجيش يواجه وضعا حرجا في المنطقة الجنوبية. ووصف الهجوم ضد بور، والناصر وبريول بأنه اكبر هجوم منذ عام ١٩٥٥م. واضاف أن رجال الجيش غاضبون من خديعة قرنق واستغلاله الجو الهادئ الذي سبق تسليم رسالته لشن هذا الهجوم وتغيير ميزان القوى.

وقال إن بلدة بور توشك على الاستسلام لقوات قرنق التي تمكنت من احتلال المطار، وان ٤ مجموعات من هذه القوات توجهت نحو ميدان المعركة.

واضاف ان قوات قرنق التي جاءت الى حامية الناصر لتسليم رسالته لرئيس الوزراء رفضت الانسحاب وبدأت في اعداد تحصينات، واحتلت المطار وتحاول تطويق البلدة.

وعن رسالة قرنق قال إنها ارسلت لاسلكيا نظرا لصعوبة إرسالها بالطائرة نتيجة للقتال الدائر في المنطقة وان ما تم استلامه لا يحتوي على اي شيء جديد وانما يتضمن جميع اقوال قرنق السابقة منذ ابريل (نيسان) الماضي.

وكشف وزير الدفاع السوداني النقاب عن أن السلطات اكتشفت مؤامرة لقتل عدد من الساسة وتفجير حالة فوضى ليتصادف ذلك مع هجمات قوات قرنق المتصاعدة على الناصر، وبور وبريول خلال الأيام القليلة الماضية.

وقال إنه لايزال من الممكن أن يؤدي التهديد إلى فوضى عامة وحث القوى السياسية على دراسة الموقف والتوصل إلى موقف موحد.

على صعيد آخر، نسبت وكالة السودان للانباء إلى اذاعة الجيش الشعبي لتحرير السودان قولها إن القيادة العليا للمتمردين اكتشفت مذكرة وصفتها بأنها خطيرة وتمثل وثيقة عمل ستقدم الى المؤتمر القومي المقترح لحل مشكلة الجنوب.

واشار الراديو إلى ان هذه المذكرة أعدها اثنان من اعضاء المجلس العسكري الانتقالي ووزعت على نطاق محدد بين اعضاء المجلس وتمثل رغبة قلة محدودة داخل المجلس العسكري لاستغلال المؤتمر القومي المقترح لتدعيم أهدافهم ومراميهم الضيقة.

وقال الراديو إن المذكرة تحتوي على ١٠ نقاط تتضمن انعقاد المؤتمر داخل السودان بعيدا عن مراقبين من جهات قومية بهدف الوصول لاتفاقات محلية مع الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان دون اطراف دولية اخرى وصولا لاتفاقية شبيهة باتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢، وتكوين حكومة عسكرية بعد ابرام الاتفاقية مع الحركة الشعبية على أن تحكم هذه الحكومة السودان لفترة لا تقل عن ٣ أعوام.

وقال إن الوثيقة تضمنت تكوين قوة عسكرية سريعة الانتشار للقضاء على اي مقاومة وسحقها خلال فترة الاستيعاب وتدريب وتوزيع قوات الجيش الشعبي المستوعبة.

واضاف ان المذكرة تضمنت ايضا حل مجلس الوزراء وانشاء حكومة عسكرية بعيدا عن مهاترات الاحزاب والسياسيين المدنيين.

ثاتشر تعلن

شكل ما من أشكال الاطار الدولي قبل البدء في المفاوضات المباشرة، ولم تنته بعد إلى ماهية هذا الاطار بشكل محدد، وليس باستطاعتي أن اذهب إلى اكثر من ذلك (في الحديث عن الاطار الدولي).

وقالت ثاتشر ايضا: ولعل أن يؤدي لقاء لندن إلى اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار رقم ٢٤٢ والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الامم المتحدة قبل لقاء مورفي مع الوفد «الآخر» من اجل طرح كل الامكانات لمفاوضات مباشرة.

ورفضت رئيسة الحكومة البريطانية الاجابة على سؤال يتعلق بصفقة الأسلحة البريطانية للأردن.



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وزير الحج والاوقاف السعودي يتحدث عن:

استخدام الكومبيوتر لتسهيل اجراءات الحجاج ولمواكبة الزيادة الضخمة في اعدادهم

جدة ـ واس: تحدث السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف عن استخدام الكومبيوتر لتسهيل وتعجيل انهاء اجراءات الحجاج فقال، ان الزيادة المضطردة والارتفاع الكبير في عدد الحجاج عاما بعد عام والذي اصبح يقدر بالملايين استدعى ضرورة تطور خدمات الحجاج وهذا التطور الكبير في جميع انحاء المملكة العربية السعودية والنهضة الشاملة التي تعيشها في جميع الميادين والمجالات استدعى ايضا ضرورة التطور في خدمات الحج لمواكبة الزيادة الضخمة في عدد الحجاج ومواكبة النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة ومن هذا المنطلق.. ادخلت وزارة الحج والاوقاف الحاسب الآلي «الكمبيوتر» في اعمال الحج الذي سيسهم دون شك في انجاز الاجراءات الخاصة بحجاج بيت الله الحرام وسرعة انهائها مما يوفر الكثير من الجهد والوقت ويساعد على سرعة انجاز الاجراءات الخاصة بالحجاج في دقائق معدودة سواء في مدينة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة او ميناء جدة الاسلامي او منافذ المملكة الجوية والبحرية والبرية والاجراءات الخاصة بالحجاج.

وبذلك تكون الوزارة قد قدمت افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام وقد ظهر واضحا اثر ادخال الحاسب الآلي في اعمال مكتب الوكلاء الموحد في تقصير مدة بقاء الحاج في المطار والتيسير في اجراءات دخوله الى المملكة العربية السعودية وعند اكتمال الدائرة بين مكتب الوكلاء ومؤسسات الطوافة وهذا ما طلبنا ان يكون جاهزا في موسم عام ١٤٠٦ هـ ان شاء الله سيظهر الاثر الحسن على سرعة خدمة الحاج وراحته.

مؤسسات الطوافة

وردا على سؤال الوكالة الانباء السعودية عن النتائج التي تم تحقيقها بعد انشاء مؤسسات الطوافة وهدفها وعملها قال الوزير: ان الهدف الاساسي لكل عمل او خدمة او مشروع تقوم به الوزارة هو خدمة الحاج والعمل على راحته والسعي لتحقيق متطلباته وازالة اسباب شكواه فالجميع يحرصون ويهدفون الى تحقيق اقصى سبل الراحة لضيوف الرحمن وقد دابت الوزارة منذ بدأ التفكير في انشائها على دراسة كل المقترحات التي تعرض عليها وتنفيذ كل ما تراه يحقق اهدافها ويطور اساليب تاديتها لخدماتها ولما كانت مهنة الطوافة مهنة عريقة لها اصالتها وتاريخها كما انها طابع مميز لخدمة الحاج منذ زمن ليس بالقريب ولكنه موغل في القدم لهذا ولغيره من الاسباب رات الوزارة ان ترتقي بهذه المهنة اساسا وتطورها بما يتناسب مع تطور الزمن ومستحدثات العصر.

ونظرا لان العمل الفردي لم يعد يحقق الفائدة المرجوة بعد ان تزايدت اعداد الحجيج بصورة لم تكن متوقعة في العصور القليلة الماضية لهذا كان من المحتم ان نعالج الامر بما يحفظ لجميع الاطراف مكانته وسمعته وراحته. والاطراف اصحاب العلاقة في هذا المجال هم: المملكة والمطوفون والحجاج ضيوف بيت الله الحرام.

لهذا كله بدأ التفكير في الارتقاء بمهنة الطوافة وتمت دراسة المقترحات الخاصة بذلك ودراسة جدواها وطريقة تنفيذها الى غير ذلك من الملابسات العديدة. وتمكنا بحمد الله ثم بفضل العون المستمر والدعم المادي الميسر الذي تبذله قيادتنا المؤمنة فقد اخذت على عاتقها منذ بدأ موحد الجزيرة ومؤسس هذه المملكة ان يوحد ارجاء هذا الوطن وان يؤمن طرق الحج ويسهل المشقة والعناء عن ضيوف الرحمن فلم تدخر المملكة وسعا لبذل المتطلبات وتحقيق المقاصد والغايات التي تعود بالخير على ضيوف الرحمن ولان العمل الجماعي يحقق بداهة افضل خدمة لضيوف الرحمن، فقد حرصنا على انجاز مشروع يربط بين المطوفين ويوحد جهودهم ويدعمها ويحفظ للمهنة مكانتها وتغطي على السلبيات الفردية التي تظهر بين الحين والاخر ونجحنا والحمد لله في تحقيق فكرة المؤسسات ومارست نشاطها وحققت كل اهدافها واظهرت جدواها واهميتها وسلامة فكرتها. وفي نظرنا ان ايجابياتها اكثر بكثير من سلبياتها وسوف نوالي القضاء على السلبيات باذن الله تعالى وهذا هو الهدف من تجميع مؤسسات الطوافة للمطوفين ليؤدوا اعمالهم بشكل جماعي منظم يحقق الخير لضيوف بيت الله الحرام ويساعد على سعادتهم وراحتهم.

وردا على سؤال حول وضع تنظيم لمنع حجاج الداخل من السعوديين والوافدين من تكرار الحج وزيادة الزحام قال الوزير عبد الواسع ان كل مسلم له الحرية في اداء المناسك دون قيد ولكن الهدف من وراء وضع الضوابط الكفيلة بتهيئة ظروف طيبة كي يؤدي الحجاج لمناسكهم هو السعي الحقيقي لكل الاجهزة ذات العلاقة بشؤون الحج وليس من شك ان التنظيمات الخاصة بحجاج الداخل قد ساهمت كثيرا في القضاء على تلك الظاهرة التي عانينا منها في الماضي واقصد بها افتراش الحجاج للشوارع والطرقات المؤدية من والى المشاعر المقدسة لدرجة كان يصعب معها على الاجهزة العاملة في خدمة الحجيج ان تؤدي واجباتها على الوجه الاكمل لان ذلك بطبيعة الحال يصحبه ازدحام هذه الشوارع واختناقات في المرور كانت تستغرق فيها الحافلات ساعات طوالا حتى تصل بحجاجها الى منطقة الحرم الشريف بمكة المكرمة او الوصول الى المشاعر المقدسة في كل من منى وعرفات ومزدلفة واننا ولله الحمد قد لاحظنا هذا العام عدم بروز هذه الظاهرة بالصورة التي كانت عليها من قبل علاوة على ان غالبية هؤلاء المقيمين متطوعين في اداء هذه العبادة فبعضهم يحج للمرة الخامسة او السادسة او اكثر او اقل وجاءت تعليمات وزارة الداخلية بشأن هؤلاء الحجاج بمثابة تنظيم لعملية الحج هذه فلم تغلق الباب في وجه من يريد اداء الفريضة منهم بل سمحت له ان يتقدم بطلب الى جهة عمله التي يعمل بها للحصول على موافقتها والحصول على تصريح بذلك من الجوازات وبشرط الا يكون قد مضى على من يطلب الحج مدة خمس سنوات.

وسوف يكون لمثل هذا القرار اثر ايجابي ان شاء الله في اختفاء بعض الظواهر كالافتراش التي كانت تسيء للمسلم وتضعه في صورة لا ينبغي له ان يكون فيها والمهم ان يترك من حج الفرصة لمن لم يحج والامر يتطلب قبل كل ذلك التوعية لان ذلك في صالح المسلمين جميعا.

مع بداية العهد السعودي

واشار وزير الحج والاوقاف الى ان الاهتمام بشؤون الحجيج بدأ مع بداية العهد السعودي الزاهر فأمر المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه بانشاء مديرية ترعى شؤون ضيوف الرحمن وتطورات هذه المديرية فيما بعد حتى كانت هذه الوزارة وطبيعة اختصاصها تفرض عليها ان تكون في خدمة الحج وشؤون الحجيج من بداية موسم الحج وحتى نهايته بل انها تعمل في استعداداتها على مدار العام وعمل الوزارة وخدماتها للحجاج مستمرة على مدار العام حيث ترتب شؤونه وتعد عدتها لاستقبال ضيوف الرحمن قبل قدومهم ثم تكون الوزارة بجميع اجهزتها واداراتها في خدمة الحاج مع اول خطوة يخطوها على ارض المملكة ومن جملة استعداداتها انها تضع كتيبا سنويا يشتمل على تعليمات الحج لكل عام يتضمن اهم التوجيهات التي ترشد الحاج الى ماله وما عليه.

واضاف ان الوزارة تستقبل الحاج بأجهزتها عند وصوله في مداخل المملكة من مطارات وموانيء بحرية ومداخل برية فهناك هيئات الحصر والتوزيع التي تتولى توجيه الحجاج الى المؤسسات التي يتبعونها وتقوم على خدمتهم وهناك مكتب الوكلاء الموحد بجدة ومراكز الاستقبال على مداخل مكة المكرمة والمدينة المنورة وتنظيمات العمل داخل المؤسسات التي تشرف عليها الوزارة وتعرف مدى العناية والرعاية التي تقدم للحاج والتي على ضوئها يتحدد تقييم المؤسسة ومحاسبتها.. والوزارة تشكل لجانا عديدة للمحافظة على راحة الحاج وامنه وراحته. فهناك لجان التفتيش على مساكن الحجاج تؤدي مهمتها في الكشف الجيد على المساكن التي تعرض لسكن الحجاج وتقدر الصالح منها من غيره حتى تأمن على سلامة الحاج فلا يسكن الا في سكن امن نظيف متكامل المرافق والاستعدادات صحيا متجدد الهواء وان يكون بناؤه جديدا غير آيل للسقوط وكذلك اللجنة الصحية ولجنة مراقبة المخيمات في المشاعر المقدسة.

وهناك لجان ارشاد الحجاج التائهين ومراكزهم متناثرة حول الحرم المكي الشريف والمدني وفي المشاعر المقدسة يوجهون الحاج التائه الى مقر اقامته او يسلمونه الى مؤسسته التي يتبعها.

وتشكل الوزارة لجانا لبحث شكاوى الحجاج والبت فيها على الفور واعطاء كل ذي حق حقه وهناك الى جانب ذلك العديد من اللجان التي تشكل في المشاعر وتعمل في خدمة ضيوف الرحمن وغرض الوزاره دائما في جميع نشاطاتها على راحة وخدمة ورعاية ضيوف الرحمن منذ قدومهم وحتى عودتهم سالمين امنين غانمين الى اوطانهم تصحبهم سلامة الله ورعايته.

ثم هناك دور للمتابعة والتوجيه تقوم به هذه الوزارة نحو متابعة مؤسسات الطوافة والادلاء ومكتب الوكلاء الموحد ونحو تقديم الاقتراحات المناسبة للجان الحج المركزية والعليا حتى يتم دراستها ومن ثم تأخذ طريقها للتنفيذ وتقوم الوزارة بالاشراف على عملية عودة الحجاج الى بلادهم او قيامهم بزيارة المسجد النبوي الشريف والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هيأت الوزارة مراكز لتفويج الحجاج على جميع مخارج مكة المكرمة وهنا تبلغ الوزارة هذه المراكز تعليماتها التي تتضمن برنامج عودة الحجاج الى بلادهم وما يتبع ذلك من نظم واجراءات وهدفها الاساسي توفير الراحة للحجاج عند سفرهم الى بلادهم.

وجوابا على سؤال حول وضع تنظيم لعملية العمرة التي يتحول كثيرون من القادمين بقصدها الى مقيمين للعمل او لتجارة الشنطة.

اوضح السيد عبد الوهاب عبد الواسع، ان هذه المسألة يعاني منها الجميع وقد تضمنت تعليمات الحج التنويه اليها بعد ان لاحظت الجهات المعنية بشؤون الحج لجوء بعض فئات من الحجاج للبقاء في المملكة بحثا عن عمل او تجارة وما يترتب على ذلك من متاعب لمؤسسات الطوافة عند البحث عنهم لاستكمال ما يجب لخدمتهم لتكرار حدوث ذلك.

وقال ان وزارة الحج والاوقاف ترجو من سفارات الدول العربية والاسلامية بتوجيه الجهات المختصة بشؤون الحج لدى دولهم بمراعاة ان ينتظم الحجاج في مجموعات عن طريق بعثات حج وان يكون لهم رؤساء يتولون الاشراف على اسكانهم ورعاية شؤونهم بالاشتراك مع مؤسسات الطوافة بما يضمن دفع النفقات اللازمة لمعيشتهم خلال ادائهم الفريضة والعودة الى بلادهم مع مجموعاتهم التي قدموا معها في المواعيد المحددة لعودتهم.

والى جانب ذلك فان الوزارة تهيب بالمواطنين عدم التستر على امثال هؤلاء المخالفين للنظام وعدم الاستعانة بهم في العمل فان هذا يشجعهم ويشجع غيرهم على التمادي في مثل هذه المخالفات.

وقد تضمنت تعليمات الوزارة التي تصدرها سنويا ملحقا خاصا بالقواعد والتعليمات الواجب اتباعها من القادمين الى المملكة لاداء مناسك الحج والعمرة وقد اكدت على من يتخلف من الحجاج فسوف تطبق عليه العقوبات النظامية وهناك دراسات لتنظيم امور المعتمرين بعد وصولهم الى المملكة بما يكفل رعايتهم وحين تتم الدراسات سوف تدرس من لجنة الحج المركزية والعليا حتى تكون جميع الامور مدروسة دراسة صحيحة.

مرحلة متطورة في التاريخ العسكري لدول مجلس التعاون

الكويت ـ كونا: تشهد مدينة الملك خالد العسكرية بالمملكة العربية السعودية خلال الشهر المقبل بداية تجميع القوة الخليجية المشتركة او قوة درع الجزيرة بافراد يمثلون جيوش دول مجلس التعاون الخليجي في خطوة متقدمة من التنسيق العسكري ومعلنة لمرحلة جديدة ومتطورة في التاريخ العسكري لهذه المنطقة.

وتعتبر القوة الخليجية المشتركة «درع الجزيرة» التي بدأت الخطوات التنفيذية لاستقبالها في السعودية في اكبر قاعدة عسكرية بالعالم تتويجا لتجربة رائدة من التعاون العسكري بين دول الخليج العربي بشكل خاص والدول العربية بشكل عام.

ويشير كثير من المحللين العسكريين الى ان دور هذه القوة سيتركز على التحرك السريع في مواجهة اية اخطار خارجية تهدد دول المجلس وخاصة ان المنطقة تعيش حالة افرازات الحرب العراقية ـ الايرانية، التي اصبحت تشكل قلقا متزايدا لهذه الدول.

ويتطلع القادة العسكريون بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى ان تجميع هذه القوة سيساهم بشكل كبير في تعرف افرادها على الأسلحة التي تستخدمها جيوش هذه الدول والتي تتعدد مصادرها من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وايطاليا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية كما سيسهم هذا التجمع في توحيد العقيدة القتالية بين افراد هذه القوة.

وقال مصدر عسكري رفيع المستوى انه من البديهي ان يصل حجم هذه القوة الى لواءين على ان يتولى القيادة اكبر دولة مشاركة بهذه القوة.

واضاف المصدر انه ليس المهم في ذلك تحديد عدد هذه القوة ولكن المهم هو مبدأ المشاركة الاخوية بين جيوش دول المجلس والتي يشكل التعاون الحقيقي بينها.

وقد اعد للقوة الخليجية بمدينة الملك خالد العسكرية برنامج تدريبي بعيد المدى يحقق المستوى العسكري المطلوب منها.

وتعتبر مدينة الملك خالد العسكرية والتي ستحوي تجمع القوة الخليجية المشتركة اضخم مدينة عسكرية في العالم اذ بلغت تكاليف اقامتها ١٨ بليون ريال ومساحتها حوالي اربعة الاف كيلومتر وتقع على مسافة ٣٧٠ كيلومتراً من العاصمة السعودية و ١٢٠ كيلومتراً عن الكويت و ١٢٠٠ كيلومتر عن الحدود الأردنية و ٦٠ كيلومتراً عن منطقة حفر الباطن السعودية.

وتستوعب هذه المدينة ٧٠ الفا من رجال القوات المسلحة وعائلاتهم كما تضم موقعا لاركان القوات السعودية الجوية والبحرية والبرية وغرفة عمليات تحت الأرض ومركزاً للقيادة العامة ومدرسة لسلاح المهندسين لتخريج خبراء في علوم الهندسة العسكرية وتستوعب ٢٥٠ فردا يتلقون دراسات في الحرب الكيماوية وبناء السدود والتفجير.

وصممت هذه المدينة على ثمانية اضلاع يماثل مبنى البنتاجون الامريكي كما تحوي ميادين رماية مختلفة الاحجام يصل عددها الى ٢١ ميدانا وكذلك على ٨٣٤٠ وحدة سكنية وكل مرافق المدينة من الأسواق والنوادي وبرك سباحة وباقي الخدمات الأخرى ونظاما للانذار ضد الحرائق يمكنه التعرف على مكان الحريق بأي جزء من المدينة.

ويقول احد المحللين العسكريين ان مجلس التعاون الخليجي ومنذ انشائه ١٩٨١ قد سعى بشكل حثيث الى التنسيق وتوحيد الأنظمة بمختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الا ان التنسيق العسكري قد استأثر بمزيد من هذه العناية والتي تعددت اشكالها من اجتماعات وزراء الدفاع واللجان المتخصصة واقامة التدريبات الثنائية والمشتركة لأسلحة الجيش المختلفة الجوية والسرية والبحرية وعمل المناورات البرية والتي اسهمت بشكل كبير في تحقيق التجانس بين افراد جيوش هذه الدول.

وتشير نشرة صادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون بانه قد وضعت خطة عسكرية بعيدة المدى تنفذ على مراحل وقامت دول المجلس بتنسيق الكثير من جهودها العسكرية.

التهديد باعدام ٦ امريكيين اختطفوا في لبنان

**واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:
رفضت الولايات المتحدة الامريكية تهديدات اطلقها خاطفو ستة امريكيين في لبنان بقتلهم اذا لم يمارس الضغط من اجل اطلاق سراح معتقلين متهمين بقضايا التفجيرات في الكويت.**

وقال ادوار جيرجيان الناطق باسم البيت الأبيض الليلة قبل الماضية «من ناحية سياستنا فان هذه الادارة لن تضغط على حكومات اخرى لتقديم تنازلات. ان الاستسلام لمطالب الخاطفين من شأنه فقط تشجيع اعمال الارهاب في المستقبل».

واضاف: «ان واشنطن التي تسعى الى الافراج عن الرهائن عبر القنوات الدبلوماسية مستعدة دائما للتفاوض».

وكان جيرجيان يرد على مطالب ارسلها خاطفو ستة من الامريكيين وعدد آخر من رعايا دول اوروبا الغربية في لبنان مع رجل دين يدعى بنجامين وير كان معتقلا بدوره لفترة امتدت اكثر من ٥٠٠ يوم واطلق سراحه في نهاية الاسبوع الماضي حيث سلم الادارة الامريكية رسالة من خاطفيه حول مطالبهم وتهديداتهم.

وكان وير قد عقد مؤتمرا صحافيا اعلن فيه ان خاطفيه طالبوا واشنطن بالضغط على الكويت من اجل اطلاق سراح ١٧ معتقلا من المتهمين بعمليات التفجير التي استهدفت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ السفارتين الامريكية والفرنسية ومنشآت حكومية اخرى في الكويت، وقال: «ان الخاطفين سيذهبون بعيدا الى حد اعدام رهائنهم».

وابلغ وير المؤتمر الصحافي «ان خاطفيه هددوا ايضا باحتجاز رهائن امريكيين آخرين اذا لم ينفذ الطلب».

وقد اعاد اطلاق وير قضية المخطوفين الى دائرة الاهتمام العلني الرسمي والشعبي في الولايات المتحدة، إذ صرح المسؤولون الأمريكيون «بأن الولايات المتحدة تعمل منذ سنة مضت لاطلاق المخطوفين»، وان الادارة الأمريكية اجرت خلال السنة الماضية محادثات سرية لاطلاقهم عبر قنوات عديدة.

ومن جهة اخرى قال مصدر امريكي مسؤول معني بالقضية لـ «الشرق الأوسط»: «اننا نعرف مكان وجود المخطوفين والسوريون يعرفون والاسرائيليون ايضا يعرفون ..

فكرة!

مصطفى أمين

القى الرئيس حسني مبارك خطابا في رشيد، قال فيه «اصعب ما يمكن يا اخوان في بلدنا آلاقي وزير، عندنا كفاءات كثيرة، لكن علشان تجيب واحد يرضى يشتغل وزير في بلدنا عملية صعبة، ده يبقى بيضحي بالكثير، وفيه من الوزراء الموجودين كان بيقبضوا آلاف بره، بيشتغلوا بره في كل حتة، ولكنهم ضحوا حرجا مني، بعضهم مكسوف مني مارضيش يقول لأ، حبهم في بلادهم، اقوم ابص الاقي واحد راجل كبير، سنه كبير، خبرته كبيرة، وعيه كبير، ابص الاقيه يقول ايه؟ انا ما بقولش للوزير مبروك، انما اقول له قلبي معاك، لأن منصب الوزير في بلدنا لا يستحق التهنئة او التبريك، انه خازوق شاء قدرك ان تجلس فوقه، بقى دي كلمة تتقال من رجل كبير؟ بقى بالذمة بلدنا اللي احنا بنقول قيم ومبادىء اقول خازوق؟ يعني يا وزير ما تمسكشي وزير، امال ايه بس يعني؟ الديمقراطية دي امر لا بد منه ولا مفر منه لأنه احسن الأساليب، ولكن لما اكون انا رجل كبير ذو خبرة اقول على قيادات البلد عندي انت قاعد على خازوق، يعني مش عيب، عيب، هو ذنبه اللي جه بيتولى مسؤولية في اصعب الأوقات اللي بنمر بيها في بلدنا؟ اقول حرام عليكم وما يصحش، لولا انه رجل كبير انا كنت اتكلم كلام قاسي. لكن ده راجل أد أبوي، باقول له ما يصحش، مش ها اقول له عيب.. حاقول له ما يصحش».

وانني اشكر رئيس الجمهورية على هذه التحية، ففي الديمقراطية من حق الكاتب ان ينتقد الحكومة، ومن حق الحكومة ان تنتقد الكاتب، فاذا طالبنا بأن يكون لنا وحدنا نحن الكتاب حق النقد، فمعنى ذلك اننا نطالب لأنفسنا بدكتاتورية نقول دون سوانا ما نشاء وما نريد، كلا! نحن نرفض ديكتاتورية الكتاب والصحفيين كما نرفض ديكتاتورية الرؤساء. ونحن نرحب بأن يقول رئيس الجمهورية انه لا يضيق بالنقد «النقد على عينا وراسنا، انا مابازعلش من النقد ولا يضيق صدري بالنقد اطلاقا» ونرحب بقوله انه يؤمن بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان، ونتمنى ان يوضع كل هذا صراحة في الدستور، لكي يشعر الجميع ان حقوق الانسان هي حق للشعب.

وقد قلنا ان من حق الشعب ان يعلم لماذا استقال كمال حسن علي من رياسة الوزارة، ولماذا جاء الدكتور علي لطفي؟ وقد اجاب الرئيس على هذا التساؤل وقال ان من عادته انه اذا شكل وزارة ان يسأل كثيرين دون ان يدروا ماذا سيفعل، وعنده احساس بنبض الشارع انه لا بد من التغيير، وتغيير تدخل عناصر شابة لدفع عملية التنمية ولاسباب كثيرة وقال «وقررت في نفسي ان اسأل من غير ما حد يعرف، انما بقى لي ثلاثة او اربعة شهور بفكر في العملية دي، ولو ان بعض الصحف بتقول ان فيه تغيير وزاري بيحسوا من الناس، لكن انا لم اقل لأحد، ولا اقرب المقربين، ولا مخلوق عرف حتى رئيس الوزراء معرفشي الا يوم التعديل الصبح».

وهذه معلومات هامة كان يجب ان يعلمها الشعب، ومنها عرفنا ان تغيير الوزارة بدأ التفكير فيه من ثلاثة او اربعة شهور وان رئيس الوزراء لم يعلم بالتعديل الا صباح يوم التعديل.

ونحن نرحب بنقد رئيس الجمهورية للصحافة، ومعنى ذلك ان الحاكم اذا غضب تكلم، ولم يحطم الأقلام او يكمم الأفواه او يعلق المشانق او يغلق الصحف.

وهذا شيء يطمئن الشعب .

التقرير السنوي للبنك الدولي:

اقتصاديات الدول النامية تبدأ الانتعاش والحماية التجارية تهدد استمرار النمو

واشنطن ـ واس: اشار التقرير السنوي عن نشاطات البنك الدولي والذي نشر في واشنطن الليلة قبل الماضية الى ان الركود الاقتصادي في عدد من الدول النامية وفي الاسواق المالية قد اثر على عمليات البنك الدولي خلال العام المالي المنصرم في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م.

وجاء في التقرير انه بغض النظر عن عمليات الركود الاقتصادي منذ اوائل الثمانينات فان عام ١٩٨٤م كان بمثابة عام نمو وتقدم للدول النامية حيث زاد نموها الاقتصادي بنسبة ٣,٨٪ واشار التقرير في الوقت نفسه الى اختلاف الاصلاحات الاقتصادية من دول لاخرى ففي الوقت الذي عانت فيه دول افريقيا من إستمرار تدني الانتاج الداخلي. فان دولا مثل دول امريكا اللاتينية قد حققت زيادة في انتاجها بعد انخفاض الانتاج عامي ١٩٨٣/٨٢م. اما اقتصاد الدول الآسيوية فقد اخذ في النمو هو الاخر.

وقد حوى التقرير السنوي لعمليات البنك الدولي خلال العام المالي ١٩٨٥/٨٤م على تحليلات إقتصادية مركزية للاوضاع الاقتصادية في كل من الدول النامية بافريقيا وآسيا واوربا وامريكا اللاتينية.

واشار التقرير الى ان موضوع الحماية والتهديد بالقيود التجارية المتزايدة يمثل نقطة القلق الكبرى لدى الدول النامية التي تعاني من تحمل عبء زيادة معدلات الفوائد.

واشار التقرير الى ان التزامات البنك الدولي للانشاء والتعمير في مجال الاقراض للسنة المالية ١٩٨٥ قد تقلصت مقارنة بالنتائج التي تم التوصل اليها في السنة المالية السابقة وانطبقت الحالة ذاتها على اجمالي الاعتمادات التي وافقت عليها المؤسسة الدولية للتنمية في السنة المالية ١٩٨٥. ومع ذلك فقد سجلت مدفوعات البنك الدولي وصافي دخله وصافي اقتراضاته ارقاما قياسية جديدة.

استعادة النمو في افريقيا

واضاف التقرير ان الجانب الاكبر من اهتمام المديرين التنفيذيين للبنك انصب على إجراءات تهدف الى عكس اتجاه التردي الاقتصادي الذي اصاب الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء واستعادة حركة النمو والتنمية.

وقد بدأ في اول يوليو (تموز) الماضي تنفيذ البرنامج الخاص للدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء لدعم برامج الاصلاح التي تضطلع بها الحكومات الافريقية. وقد تمكن البرنامج من تعبئة اكثر من ١,١ بليون دولار من الموارد الاضافية التي سيلتزم بها البنك خلال فترة ثلاث سنوات. ومن الاجراءات التي اتخذت لزيادة المساعدات الى افريقيا اقرار اضافة لموازنة السنة المالية ١٩٨٥ مكنت البنك من ان يزيد من حجم ونشاط بعثاته المقيمة في افريقيا عملا على الارتقاء بمستوى المعونة الفنية المباشرة الى جانب تعيين موظفين في المكتب الخاص للشؤون الافريقية.

زيادة المعونات

وتناولت سلسلة من المناقشات غير الرسمية فيما بين المديرين التنفيذيين للبنك موضوع الدور الذي سيقوم به البنك في المستقبل. وقال التقرير انه قد تم التوصل الى اتفاق على نطاق واسع بأن على البنك ان يحافظ على قوته التقليدية ويدعمها وخاصة فيما يتعلق بتصميم المشروعات وانشاء المؤسسات.

وقد تم الاتفاق ايضا على ان تدعيم البنك لعمليات التكييف واصلاح السياسات الاقتصادية سيعتبر من الاهمية بمكان بالنسبة لبلدان عديدة خلال السنوات المقبلة. وقد تناولت المناقشات كذلك دور البنك كعامل حافز لزيادة تدفق المعونة الانمائية الرسمية وائتمانات التصدير وقروض المصارف التجارية والاستثمار الخاص المباشر.

وتمت الموافقة على عدد من الاقتراحات المحددة لزيادة التعاون الفعال بين البنك وصندوق النقد الدولي والتوسع في تبادل مسودات الوثائق بين المؤسستين وتبادل حضور موظفي المؤسستين إجتماعات مختارة لمجلس الادارة مع إعداد وتنفيذ برنامج لتبادل الموظفين بصفة مؤقتة.

وتضمن نقاش عن كثب بين المجلس التنفيذي وإدارة البنك بشأن سياسات الاقراض دراسة مجموعة من المبادرات المحتملة كزيادة حصة البنك الدولي للانشاء والتعمير من تكاليف المشروعات والحد الاقصى لحجم اقراض البنك للمشروعات.

اكبر الدول المقترضة

وكانت اكبر الدول المقترضة من البنك الدولي للانشاء والتعمير خلال السنة المالية ١٩٨٥ هي الهند ١,٦٧٤ بليون دولار والبرازيل ١,٥٢٣ بليون دولار واندونيسيا ٩٧٣ مليون دولار. اما كبرى الدول المقترضة من المؤسسة الدولية للتنمية خلال السنة المالية نفسها فكانت الهند ٦٧٣ مليون دولار والصين ٤٤٢ مليون دولار وبنجلاديش ٣٦٦ مليون دولار.

زيادة موارد الاقراض

وذكر التقرير ان البنك يتوقع زيادة قدرته على الاقراض هذا العام ١٩٨٦/٨٥ بما قيمته بليون دولار عن العام ١٩٨٥/٨٤ بحيث يصل إجمالي القروض الى ١٣,٥ بليون دولار.

وقال جوزيف وود نائب رئيس البنوك لشؤون التمويل ان البنك يتطلع في اجتماعاته السنوية التي ستنعقد الشهر المقبل في سبيل الى إقرار خطة للاقراض تصل مواردها الى ما يتراوح بين ٤٠ الى ٤٥ بليون دولار تغطي السنوات الثلاث المقبلة.

ولكنه ذكر ان هناك املا ضئيلا في الحصول على قرار من الجمعية العمومية بزيادة موارد البنك.

اللجان الحزبية بمصر تناقش الاساليب الجديدة لترشيد الاستيراد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنتهي اللجان الثلاث المشكلة لدراسة أساليب ترشيد الاستيراد في اوائل اكتوبر (تشرين الأول) القادم من عملها. صرح بذلك احمد البنا وكيل اول وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ورئيس لجان الترشيد.

وكان الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد قد شكل ثلاث لجان الأولى لبحث كيفية الاستخدام الأمثل للضرائب والرسوم الجمركية كوسيلة لترشيد الاستيراد بما يفي بمتطلبات البلاد وبحيث لا يضر الصناعات الوطنية.

واللجنة الثانية لتحديد كيفية التحكم في حجم الاستيراد عن طريق لجان البت ولجان الترشيد القائمة حاليا عن طريق الحصص الاستيرادية.

اما اللجنة الثالثة فهي لدراسة دور البنوك وكيفية التأثير في حجم الاستيراد ونوعيته عن طريق التمويل وأسعار النقد الأجنبي وحجم الائتمان المصرفي وتسهيلات واعتمادات الاستيراد.

وتبدأ اللجنة العامة برئاسة يحيى الجمل وكيل الوزارة للتجارة الخارجية في مراجعة دراسات اللجان النوعية وعرضها على الغرف التجارية والصناعية والبنوك واللجان الحزبية المتخصصة.

وكان وزير الاقتصاد قد اخرج ٢٥٠ سلعة من سيطرة لجان الترشيد وأباح استيرادها مباشرة عن طريق البنوك وبقيت ٢٤٤ سلعة حتى الآن يشترط لاستيرادها الحصول على موافقة لجان الترشيد.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» أعلن احمد البنا وكيل اول وزارة الاقتصاد ان اللجان الثلاث أنجزت عملا ضخما وانها ستكشف الحجم الحقيقي للانتاج المحلي ونوعية ودرجة جودته وسعره، وحجم تغطيته لحاجات الاستهلاك المحلي مما سيؤدي إلى معرفة حجم وتنوع السلع المطلوب استيرادها او بمعنى آخر نوعية المشروعات المطلوبة لمصر سواء لادراجها في خطة التنمية أو لعرضها على المستثمرين وبالذات المصريين في الخارج الذين يلحون على وجود خريطة للمشروعات الاستثمارية المطلوبة في مصر.

وأضاف رئيس لجان الترشيد انه لم يعد هناك طلبات استيراد مؤجلة البت فيها أو معلقة وان الطلبات تعرض على اللجنة المختصة في نفس الاسبوع ويتم البت فيها.

اسعار المعادن الحديدية ببورصة لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	٩٩٠ ـ ٩٩١	١٠١٥ ـ ١٠١٦
نحاس كاثود عادي	٩٧٩ ـ ٩٨١	٩٩٩ ـ ١٠٠٠
قصدير عالي الدرجة	٩١٦٠ ـ ٩١٦٢	٩١١٤ ـ ٩١١٥
قصدير عادي	٩١٥٨ ـ ٩١٦٠	٩١١٠ ـ ٩١١٠
رصاص	٢٨٩ ـ ٢٩٠	٢٩٧ ـ ٢٩٨
زنك عالي الدرجة	٥٠٣ ـ ٥٠٤	٥٠٧ ـ ٥٠٨
زنك عادي	٥٠١ ـ ٥٠٣	٧٤٨ ـ ٧٤٩
الومنيوم	٧٢٦ ـ ٧٢٧	٣٣٢٠ ـ ٣٣٢٥
نيكل	٣٢٧٥ ـ ٣٢٨٥	

٣ أوراق في حقيبة د. سلطان أبو علي إلى واشنطن:

قرض صندوق النقد والمساعدات الأمريكية والديون أهم جوانب المباحثات الاقتصادية في زيارة مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يحمل الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري ٣ اوراق ضمن حقيبته للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بصحبة الرئيس حسني مبارك.

الورقة الأولى هي قرض صندوق النقد الدولي لمصر والمقترح بمبلغ ١٥٠٠ مليون دولار تخصص للبنك المركزي المصري كرصيد احتياطي لديه ليتمكن من اقامة سوق تجارية للنقد الأجنبي في مصر يتحدد فيها سعر العملات بناء على العرض والطلب. والفكرة جاءت أساسا من الصندوق ويلح عليها منذ وزارة الدكتور عبد العزيز حجازي ووزارة الدكتور مصطفى خليل.

وقطعت المباحثات شوطا طويلا خلال تولي الدكتور محمد زكي شافعي لوزارة الاقتصاد وتم الاتفاق على ٦٠٪ من النقاط إلا حجم القرض المطلوب لاقامة هذه السوق.

وكما يقول الدكتور شافعي انه وجد حجم واردات مصر ساعتها يبلغ ٢ مليار دولار وهو حجم الطلب على النقد الأجنبي فرأى ضرورة وجود احتياطي لدى البنك المركزي يساوي ثلث هذا المبلغ او بما يغطي حاجة البلاد من النقد الأجنبي لمدة ٤ اشهر.

أما الورقة الثانية فهي الخاصة بالمساعدات الأمريكية والمطالبة باعطاء مرونة كافية في التصرف بها بدلا من ربطها بضرورة استيراد سلع معينة او معدات من الدولة المانحة للقروض والمساعدات.

وتتضمن هذه الورقة امثلة على المشروعات بقروض امريكية وصلت أسعار معداتها إلى ضعف سعر مثيلاتها من دول غربية أخرى وإلى مشروعات جاءت معداتها والغيت في العراء، لأن المشروع لن يدرج في الخطة حتى توفر له الحكومة النقد المحلي اللازم للانشاءات ولأن الخطة بها مشروعات اكثر أهمية، والحكومة الأمريكية ترفض تحويل القرض لمشروع آخر.

والورقة الثالثة في حقيبة وزير الاقتصاد المصري والتي سيتم مناقشتها أثناء مباحثات الرئيس مبارك في أمريكا خلال زيارته المالية تتعلق بفوائد الديون المتعلقة على مصر، والتي ترى ضرورة جدولتها بما يراعي ظروفها الاقتصادية وبالذات من ناحية النقد الأجنبي. وان لم تكن تريد أمريكا تحويلها إلى منح لا ترد فان مصر تريدها أن تتنازل عن فوائدها كدولة صديقة أو تؤجل تسديد فوائدها فترة من الوقت.

مجموعة اقتصادية عربية تقترح قيام بنوك الكويت بسداد بعض قروض المناخ للمواطنين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اوصى ستة من اساتذة جامعة الكويت من العرب والكويتيين المتخصصين في المجالات الاقتصادية بضرورة قيام المصارف الوطنية الكويتية باتخاذ خطوة من شأنها تسهيل اجراءات سداد القروض التي لها على المواطنين المتورطين بازمة المناخ ممن حصلوا على قروضا بنكية سابقة في ظل اوضاع المناخ التي كانت سائدة آنذاك.

كخطوة اولى لتشجيع الحكومة على ضخ المزيد من الاموال وسحب بعض استثماراتها في الخارج وايداعها على شكل سيولة نقدية في البنوك الوطنية بتمكينها من تجاوز محنتها الحالية خاصة وان الفوائد المصرفية التي للبنوك على الافراد قد بدأت تتراكم على نحو يبدأ يثير مخاوف البنوك من احتمال عدم امكانية استيفائها مستقبلا.

وكانت غرفة تجارة وصناعة الكويت قد تقدمت بورقة عمل مطولة الى امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح اقترحت فيها ان تبادر الحكومة بخطوة في هذا الشأن لتليين الوضع الحالي الذي يحكم العلاقة بين البنوك والمدينين.

وعلم من مصادر مالية كويتية ان الحكومة قد تقدم خلال الشهرين المقبلين وفي ظل عودة الحياة البرلمانية الكويتية على فتح حساب قيمته ما بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ مليون دينار في المصارف الوطنية الكويتية لسد احتياجاتها في مواجهة التضخم وتراكم الفوائد المصرفية على المقترضين.

وقالت هذه المصادر ان مثل هذا الامر مطروح حاليا من قبل وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي الذي يعكف على مراجعة كافة الامور المتعلقة بالمصارف والمقترضين مع مجموعة من الخبراء الماليين ورجال الاقتصاد في وزارة المالية.

البنك المركزي بالامارات:

حجم القطاع المصرفي يفوق الاحتياجات الفعلية للدولة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قال تقرير اقتصادي ان القطاع المصرفي في دولة الامارات يعاني من تضخم في عدد البنوك بشكل كبير وذلك بالمقارنة مع الاحتياجات الفعلية لدولة الامارات التي تتمتع بكثافة سكانية منخفضة نسبيا.

وكان عدد المصارف التجارية العاملة في الامارات حتى نهاية عام ٨٣ قد بلغ ٥٣ مصرفا منها ٢٤ مصرفا وطنيا وبلغ اجمالي عدد فروع المصارف ٢٨٤ فرعا منها ١٥٦ لبنوك وطنية وقد كان لقرار المصرف المركزي الخاص بتقليص فروع البنوك الاجنبية العاملة في الامارات الى ٨ فروع كحد اقصى اثارا ايجابية على القطاع المصرفي حيث ساهم هذا القرار بدعم المصارف الوطنية واتاح لها الفرصة للمساهمة بشكل اكبر في النشاط المصرفي والتنمية الاقتصادية في البلاد كما خفت من حدة المنافسة بين المصارف في سوق لا تستوعب كل هذا العدد الكبير.

وقد بلغ عدد الفروع الاجنبية التي تم اغلاقها خلال العامين الماضيين ٦٣ فرعا واشار التقرير السنوي الاخير الصادر عن المصرف المركزي في الامارات ان عدد فروع المصارف العاملة في ابوظبي بلغ ١٠٢ فرع منها ٥٦ فرعا لبنوكا وطنية وفي دبي ١٠١ فرع والشارقة ٣٩ فرعا ورأس الخيمة ١٩ فرعا وعجمان ٦ فروع وام القيوين ٥ فروع والفجيرة ١٢ فرعا.

إنخفاض معدل التضخم في مصر الى ٩٪

القاهرة ـ ق.ن.ا: اعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري ان معدلات التضخم في الاقتصاد المصري قد انخفضت الى ٩٪ في العام الحالي مقابل ١٥٪ من العام الماضي.

وقال ان الزيادة في السيولة النقدية وحجم القيود المتداولة قد انخفض الى ١٦٪ مقابل ٤٢٪ خلال نفس الفترة.

واكد الدكتور سلطان ابو علي اهتمام الحكومة الكبير بضرورة الحد من معدلات التضخم والتوسع النقدي.

واشار الوزير المصري في لقاء حزبي ان تقنين نظام الصيارفة يتطلب ان يكون سعر الصرف حرا وهذا يتطلب تقليل العجز في ميزان المدفوعات وتوافر احتياجات ملموسة من العملة الاجنبية.

اجتماع لوزراء الصناعة بدول مجلس التعاون الثلاثاء القادم بالخبر

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون الخليجي الست اجتماعا بمدينة الخبر بالمنطقة الشرقية يوم الثلاثاء القادم ويستمر يومين.

وسيناقش الوزراء الذين سيعقدون اجتماعاتهم بفندق الميريديان عدة موضوعات حول التكامل والتنسيق الصناعي بين دول المجلس، ومسألة تسويق المنتجات البتروكيماوية التي تنتجها دول المجلس وبدأ تصديرها فعلاً وكيفية التعامل بشكل مشترك مع السوق العالمية.

كما يناقش المؤتمر التنسيق الخليجي لاقامة المشاريع الصناعية ووضع اطار هذا التنسيق بالشكل الذي يحقق مردودا اقتصاديا وصناعيا ناجحا على دول المجلس ومواطنيه.

مصفاة جديدة للنفط في سلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تجرى الدراسات حاليا لانشاء مصفاة جديدة لتكرير النفط في سلطنة عمان تكون على مستوى متطور ومتقدم بحيث يمكنها تلبية الاحتياجات المستقبلية للسوق المحلي وينتظر البدء في تنفيذها من خلال الخطة الخمسية الثالثة التي تبدأ في اوائل العام القادم.

وصرح سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن بان هذه المصفاة ينتظر ان تتراوح طاقتها الانتاجية ما بين ٥٠ الفا و ٧٠ الف برميل يوميا وكانت مجموعة رويل دتش (شل) الهولندية قد اعدت دراسة حول امكانية بناء هذه المصفاة في سلطنة عمان.

وفد تجاري سنغافوري يزور مسقط

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يقوم حاليا وفد تجاري من سنغافورة يضم ٦ من كبار رجال الاعمال بزيارة لسلطنة عمان حيث يلتقي مع عدد من المسؤولين ورجال الاعمال لبحث دعم التعاون بين سنغافورة وسلطنة عمان.

وتأتي زيارة الوفد بمسقط خلال جولة يزور خلالها عدد من دول المنطقة ويذكر ان اجمالي صادرات سنغافورة الى عمان بلغت في العام الماضي ما قيمته ١٨,٥ مليون ريال عماني.

الأسواق المالية

موجة انخفاض جديدة للدولار بسبب ضعف النمو الاقتصادي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار الامريكي تراجعا سريعا امس بعد ان اظهرت الاحصاءات التقديرية للنمو خلال الربع الثالث من العام الحالي زيادة بنسبة ٢,٨٪ طبقا لما اعلنته وزارة التجارة الامريكية امس. وتشير هذه التقديرات الى ان معدل النمو في نهاية العام الحالي لن يزيد عن ٢٪ مقابل ٥,٧٪ في العام الماضي.

وكانت المعاملات في الاسواق المالية خلال الايام الثلاثة الماضية قد اهتزت بشدة انتظارا لظهور الاحصاءات الامريكية. فقد اظهرت احصاءات شهر اغسطس (آب) الماضي زيادة ملموسة في نمو قطاعات البناء والانتاج الصناعي ومبيعات التجزئة. كذلك تراجع معدل التضخم خلال الوقت نفسه وانخفضت نسبة البطالة بعد جمود كان قد استمر لمدة ٣ شهور.

وجاء معدل النمو التقديري للربع الثالث من العام الحالي في الولايات المتحدة اقل من كل التوقعات التي كانت سائدة في الاسواق رغم انه سجل زيادة طفيفة عن معدل النمو الفعلي للربع الثاني من العام الحالي والذي بلغ ١,٩٪.

وكان تيار ضعف الدولار قد بدأ يسري منذ بداية المعاملات في الاسواق الاسيوية. ففي سوق طوكيو سجل سعر الدولار انخفاضا الى ٢٤٢ ينا اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٤٢,٥٣ ين.

وفي لندن ارتفع سعر الجنيه الاسترليني الى ١,٣٥٠٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٣٤٠٥ دولار.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- ٢,٨٨٦٢ مارك الماني منخفضا من ٢,٩١٢٢.
- ٢,٣٨٠٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٨٩٥.
- ٨,٨٠٣٧ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٨٦.
- ١٩٤٢ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٥٤.

ارتفاع ملموس للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة حققت اسعار الذهب ارتفاعا ملموسا وحصل سعر الاونصة الى حوالي ٣٢٠ دولارا بزيادة ما يتراوح بين ٣ ـ ٤ دولارات عن اسعار اقفال امس الاول.

ففي سوق لندن بلغ سعر الاونصة من الذهب ٣١٩,٨٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣١٦,٧٥ دولار.

اما في زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية فقد وصل سعر الاونصة الى ٣٢٠ دولارا اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣١٦,٤٠ دولار.

وتجاوزت اسعار الفضة حاجز ٦ دولارات للاونصة فبلغ سعرها في سوق لندن امس ٦,٠١ دولار للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٥,٩٥ دولار.

اجراءات خليجية لتوحيد شراء الادوية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تشارك دولة قطر في اجتماعات اللجان الدائمة للادوية والانتاج الدوائي وتجهيز المستشفيات المنبثقة عن الامانة العامة لمجلس وزراء صحة الدول العربية الخليجية والتي من المقرر ان تعقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٩ سبتمبر (ايلول) الحالي حتى ٨ اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة القطرية بانه سيتم خلال هذه الاجتماعات بحث عدد من الموضوعات من اهمها الاجراءات الخاصة بالشراء الموحد للدواء من قبل الدول العربية الخليجية.

ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلين عن وزارات الصحة بدول الخليج العربية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٤,٨٩٥٠	٤,٨٦٣٣
مارك الماني	١,٢٥٨٠	١,٢٥٢٣
فرنك سويسري	١,٥٣١٠	١,٥٢٤٦
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
درخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	٤	[illegible]
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	[illegible]
دينار بحريني	٩,٨٠	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية





خطة مجلس الغرف السعودية للعام ٨٦/٨٥

٧٥ برنامجا ودورة تدريبية لتطوير الكفاءات الادارية للعاملين بالقطاع الخاص السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ٢٥ برنامجا تدريبيا واكثر من ٥٠ دورة ضمن برنامج الدورات التدريبية خلال عام ١٩٨٦/٨٥ م، بالتعاون مع مختلف الغرف السعودية في ١٠ مدن بمختلف انحاء البلاد.

وتأتي هذه البرامج في اطار برنامج مجلس الغرف السعودية لتطوير الكفاءات الادارية للعاملين بالقطاع الخاص والذي بدأ منذ اكثر من ٤ سنوات.

وبمناسبة قرب موعد بدء الموسم التدريبي الجديد ١٩٨٦/٨٥ م، صرح السيد عبد الله الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية ان تحسين الانتاجية ورفع كفاءة الاداء هما من الواجبات الاساسية التي تواجهه منشآت ومؤسسات الاعمال في السعودية خلال الفترة القادمة حيث استكملت معظم منشآت الاعمال مقوماتها المادي من مبان وتجهيزات عصرية متكاملة تجعل الكثير منها في مصاف المنشآت العالمية. ومن الضروري لها استكمال المقومات التنظيمية والادارية التي تمكنها من استثمار طاقتها الانتاجية بكفاءة، وتحقيق معدلات متصاعدة من التشغيل الاقتصادي وتوفير العوائد المجزية.

وقد استحدث مجلس الغرف السعودية في برامجه للموسم الجديد اساليب تدريبية حديثة لتسهم بدرجة اكبر في تقريب البرامج من الواقع السعودي.

ومن أهم الاساليب المستحدثة، الدراسة الميدانية بمواقع العمل. ووفقا لهذا الاسلوب تختار بعض المنشآت التي يقوم الدارسون في البرنامج بدراستها على الطبيعة بموافقة ادارة المنشأة وتعاونها تحت اشراف المدربين، ويكون واجب كل متدرب اعداد تقرير تفصيلي عن ظروف واساليب العمل المطبقة في المنشأة في مجال اختصاصه ـ وتقييمه لها ومقترحاتها لتطويرها.

وتناقش الدراسات في اطار البرنامج مع المدربين وممثلي ادارة المنشآت المعنية، وهو اسلوب عملي يضع المتدرب في مواجهة مباشرة مع مشاكل العمل على الطبيعة.

اما الاسلوب الثاني فهو الاستعانة بالمارسين، وطبقا لهذا الاسلوب فانه في كل برنامج سيشارك بعض الممارسين الاكفاء ذوي الخبرة العملية العالية للمساهمة بخبراتهم في مناقشة المشكلات وتقييم الحلول والاساليب الادارية التي يتضمنها البرنامج وصولا لتزاوج الخبرة العملية مع المفاهيم والاساليب العملية وهذا هو سر التطور الاداري في العالم المعاصر.

وهناك اسلوب ثالث هو تطويع الحاسب الآلي للعمل التدريبي، وذلك ايمانا باهمية الدور الذي يلعبه الحاسب الآلي في الادارة المعاصرة فلن يقتصر الامر في البرامج التدريبية لمجلس الغرف على التعريف بالحاسب الآلي فقط، ولكن ستقدم برامج جديدة تقوم كلها على اساس استخدام الحاسب الآلي، منها برامج ادارة الافراد بالحاسب الآلي.

وتعقد بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض ضمن برنامج مجلس الغرف التجارية الصناعية للدورات التدريبية، ١٣ دورة، ٣ منها في اكتوبر (تشرين الاول) القادم، تدور حول تخطيط وادارة الانشطة التدريبية، والاسس الحديثة لادارة المنشآت، وبحوث التسويق، ومدة كل دورة ٦ ايام، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) تعقد دورة عن القواعد القانونية للاوراق التجارية ودورها في التمويل والائتمان، ودورتين في ديسمبر (كانون الاول) حول تقييم اداء المشروعات والادارة المكتبية الحديثة، ومدة كل منها ٦ ايام.

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ م، تعقد غرفة الرياض ٣ دورات مدة كل منها ٦ ايام، وتدور حول الاساليب الحديثة في التفكير الاداري (الاستثمار المجدي)، وهي باللغة الانجليزية والقواعد القانونية للمعاملات التجارية الدولية ووسائل الوقاية من الغش التجاري والبحري والمحاسبة باستخدام الحاسبات الآلية، وتجرى الدورة العاشرة في فبراير (شباط) ١٩٨٦ م، حول ادارة الافراد باستخدام الحاسبات الآلية، ومدتها تسعة ايام، وفي مارس (آذار) تعقد دورتان حول البرمجة بلغة البيسك وتطبيقاتها في ادارة الاعمال، والعلاقات العامة والاعلام، ومدة كل منها ٦ ايام، والدورة التدريبية الاخيرة تدور حول التنظيم وتطوير اساليب العمل وتقام في شهر ابريل (نيسان) لمدة ستة ايام.

وهناك ١٣ دورة تدريبية تقيمها الغرفة التجارية الصناعية بجدة، وبالدمام تقام ٩ دورات تدريبية بالغرفة التجارية الصناعية، وتعقد دورتان تدريبيتان بكل من الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة والقصيم وابها ومكة المكرمة وينبع، اضافة الى دورة تدريبية واحدة في كل من غرفتي الطائف وتبوك.

بيرزاده يزور منظمة الفاو بروما

روما ـ «الشرق الاوسط» :

بدعوة رسمية من مدير عام منظمة الاغذية والزراعة الدولية الدكتور ادوار صوما، قام وفد من منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة امينها العام السيد شريف الدين بيرزاده بزيارة مقر المنظمة حيث استقبلهم مديرها العام وبعض كبار معاونيه.

وقد رحب المدير العام الدكتور صوما بالامين العام وصحبه مشددا على اهمية تعزيز التعاون بين المنظمة والمؤتمر اللذين تربطهما اتفاقية تعاون سبق ان وقعت عام ١٩٨٣، كما اشار الى الدور الذي تلعبه المنظمة على صعيد التحضير لمؤتمر وزراء زراعة الدول الاسلامية الثاني الذي سينعقد قريبا في تركيا.

كما تخلل اللقاء مأدبة غداء اقامها المدير العام على شرف الوفد الزائر تخللتها كلمتان تبادلهما الدكتور صوما والسيد بيرزاده.

ومن جانبه شكر امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، منظمة الاغذية والزراعة ومديرها العام على المساعدات القيمة التي تقدمها الى امانة سر المؤتمر الاسلامي والدول الاعضاء.

إنتاج النفط السوفياتي ينخفض بنسبة ٤٪

موسكو ـ الوكالات : انخفض انتاج النفط في الاتحاد السوفياتي بنسبة ٤٪ خلال الـ ٨ شهور الاولى من العام الحالي في الوقت الذي زاد فيه انتاج الغاز بنسبة ١٠٪ وذلك بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ولوحظ أن الاتحاد السوفياتي لم ينشر احصاءات الانتاج الصناعي خلال الشهر الماضي وذلك للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٢ مما اثار استنتاجات بان انتاجية الصناعة بدرجة من السوء الى الحد الذي ارغم الادارة على عدم نشرها.

امتداد مشروعات التنمية المحلية بعُمان لخدمة المناطق النائية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تقرر امتداد مشروع تنمية المجتمعات المحلية الى العديد من الولايات والمناطق النائية وذلك ضمن مشروعات الخطة الخمسية الثالثة بالسلطنة.

ويخدم المشروع الان ٣٣ الف نسمة في ٨ ولايات ويقوم بتشجيع المواطنين على خدمة مجتمعاتهم ذاتيا وتقديم العون والمساعدة المادية لهم بالاضافة لتلبية احتياجاتهم من الخدمات. وتساهم في المشروع منظمة اليونيسيف والبرنامج الانمائي للامم المتحدة.

وصرح الشيخ سهيل المعشي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لـ «الشرق الاوسط» بان المشروع قد حقق نجاحا كبيرا في الوصول الى المواطنين ودفعهم للخدمة الذاتية وقد تمكن المشروع من انشاء ٢٦٠ مشروعا تنمويا بتكلفة تصل الى ٦,٣ مليون ريال عماني ووصلت مشاركات الاهالي ما يقرب من نصف هذه التكلفة.

وتتضمن خدمات التنمية المحلية مشروعات لصيانة الافلاج والابار وبناء المرافق القروية وتقديم الخدمات.

كذلك تم انشاء ٨٣ حقلا ارشاديا تستخدم المحاصيل وطرق الزراعة الجديدة كما نظمت حملات موسعة لعلاج الحيوانات حفاظا على الثروة الحيوانية في البلاد وكذلك تقديم الخدمات الصحية وبناء مراكز لتعليم الكبار وتحفيظ القرآن وأخر للانشطة النسائية.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان مشروع المجتمعات المحلية يولي اهتماما كبيرا بتدريب الكوادر والقيادات المحلية ويشارك في المشروع عدد كبير من الوزارات والهيئات الحكومية ومن ناحية اخرى فقد بلغ متوسط دخل المراة المنتجة في مراكز الانشطة النسائية الى ما يقرب من ٣٠٠ دولار شهريا.

وزارة الزراعة السعودية تصدر تعليمات بعدم قطع الاشجار

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بناء على تعليمات الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي تقوم الوزارة حاليا بعمل دراسة شاملة لتحسين المناطق الزراعية في كل من ابها والباحة وبلاد زهران والشفا والطائف وذلك لتكون مناسبة لاستقبال المصطافين والراغبين في التنزه وقضاء وقت الفراغ.

وابلغت الوزارة جميع فروعها بمناطق السعودية بعدم السماح بقطع الاشجار ومعاقبة المخالفين لهذه الاوامر حرصا على ظهور المناطق السياحية بالمظهر اللائق أمام السياح والزوار. كما تشمل الدراسة توفير المياه اللازمة لهذه المناطق واستغلالها.

وتقوم الوزارة حاليا بتدعيم الفرق البيطرية والارشادية وزيادة عددها في كافة انحاء المملكة عن طريق مضاعفة البيطريين والاخصائيين الزراعيين في مختلف المجالات كذلك هناك تكثيف على الجولات الميدانية للمناطق الزراعية من قبل هذه الفرق للقضاء على اي آفة زراعية كما تم تزويد جميع فروع الوزارة باحدث ما وصلت اليه الآلات والمعدات الزراعية.

السياسة الاقتصادية للمعارضة البريطانية:

الانضمام للنظام النقدي الاوروبي ومنع هروب الاموال للخارج

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

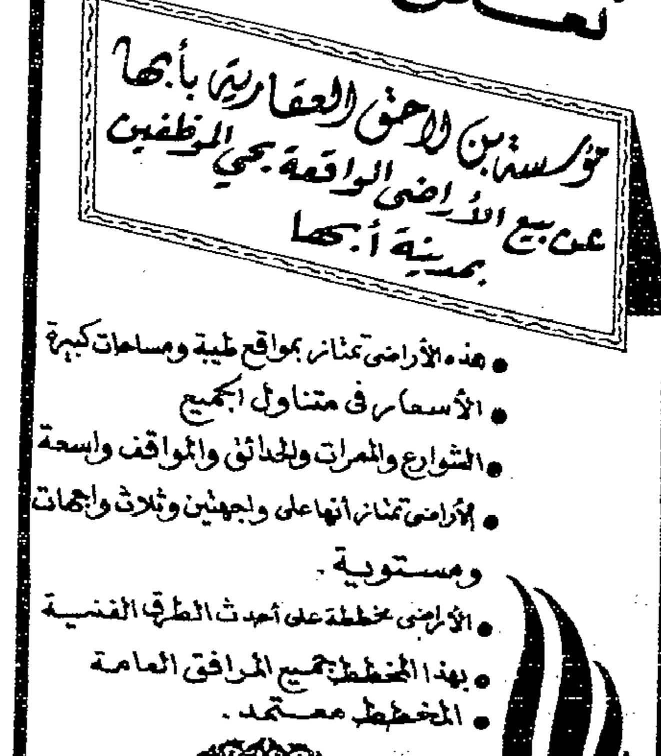
قال مسؤول بتحالف حزبي الاحرار والاشتراكي الديمقراطي في بريطانيا انه اذا فاز التحالف في الانتخابات المقبلة فانه سوف يتبنى سياسة اقتصادية جديدة تقوم على اسس دخول بريطانيا كعضو كامل العضوية في النظام النقدي الاوروبي.

واضاف مالكولم بروس عضو مجلس العموم عن حزب الاحرار ان البرنامج الاقتصادي للتحالف يتضمن اقتراحات بتنفيذ اجراءات مباشرة في مجال الحوافز لتشجيع الاستثمار الصناعي والاستثمارات في مجالات البحوث والتطوير والتدريب. كذلك يتضمن البرنامج سياسة لاعادة توزيع الدخل القومي ومكافحة التضخم.

ومن جهة اخرى طالبت وثيقة سيجري تقديمها الى المؤتمر السنوي العام لحزب العمال البريطاني المعارض الذي يبدأ يوم الاثنين القادم باتخاذ القوانين اللازمة للحيلولة دون خروج رؤوس الاموال البريطانية للاستثمار في الخارج.

وذكرت الوثيقة التي اعدها عدد من اعضاء المؤتمر انه ينبغي على اية حكومة بريطانية يشكلها حزب العمال في المستقبل ان تمنع خروج الاموال من جهة وان تستعيد حوالي ٢٠ بليون جنيه استرليني من رؤوس الاموال البريطانية الموظفة حاليا في الخارج.

ودعت الوثيقة التي يحاول اصحابها اقناع المؤتمر التصويت عليها لتصبح قرارا ملزما لقيادة حزب العمال الى استثمار رؤوس الاموال البريطانية التي تتم استعادتها في مشاريع استثمارية وطنية داخل بريطانيا.



زلزال المكسيك: ٣ آلاف قتيل وآلاف المشردين وانهيار مئات المباني على من فيها

مدينة مكسيكو ـ وكالات الانباء :

اكثر من ثلاثة الاف قتيل سقطوا في الزلزال المدمر الذي ضرب المكسيك وادى الى تشريد الالاف من الاهالي.

وادى الزلزال وهو اسوأ زلزال في المكسيك في هذا القرن الى انهيار مئات المباني في غضون ثلاث دقائق بينها مدارس وفنادق وطبقات سكنية تزدحم بالناس.

وترددت في شوارع العاصمة اصوات ابواق سيارات الاسعاف وهي تنطلق مسرعة لنقل القتلى والجرحى الى المستشفيات.

الكارثة في التلفزيون

واظهرت صور نقلها التلفزيون المكسيكي على الهواء مباشرة منطقة وسط مدينة مكسيكو التي دمرت وكأنها ضحية عمليات قصف وخاصة على طول المحاور الكبرى.

وقد ظهرت في هذه الصور فرق الانقاذ التي ارتدى افرادها القمصان الحمراء وهم يزاولون عملية الانقاذ بين الانقاض بينما اتخذ عدد كبير من الجنود ورجال البوليس مواقعهم في وسط المدينة للحيلولة دون وقوع أي عمليات نهب وسرقة عند هبوط الليل.

وقد انهار عدد كبير من المباني والفنادق. ودمرت تماما بعض المباني بينما بقيت مبان اخرى الى جوارها سليمة تماما.

وتفيد معلومات اذاعها التلفزيون المكسيكي واذاعتها ايضا محطات التليفزيون الامريكي ان التيار الكهربائي انقطع عن نصف مدينة مكسيكو تقريبا عند هبوط الليل.

وذكر المصدر نفسه ان سبعة فنادق كبرى على الاقل من بينها فندق «لو ريجيس» وفندق «الكونتيننتال» لحقت بها خسائر جسيمة وقد يكون عدد كبير من السائحين من بين ضحايا الزلزال.

توقف الإتصالات

واعلن مدير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية المكسيكية ان بلاده انقسمت الى «شطرين» على صعيد الاتصالات وان الاتصالات الهاتفية وخطوط التلكس توقفت بين الشمال والجنوب.

وذكر المدير ان الهزة الارضية اسفرت عن «وقوع خسائر فادحة في نظام الاتصالات الهاتفية» في المكسيك. واضاف «اننا انقطعنا تماما عن الخارج ولا نعرف بعد كم من الوقت سيلزمنا لحل هذه المشكلة نظرا لاننا بالكاد قد بدأنا في تقرير حجم الخسائر» واوضح ان الاراضي المكسيكية انقسمت الى شطرين.

وتكمن خطورة المشكلة في ان مقر شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية اصيبت بخسائر من جراء حريق راح ضحيته ثلاثة اشخاص.

وجاء في تصريح للجنة التنفيذية لمباريات كرة القدم في كأس العالم للعام ١٩٨٦ ان ايا من الملاعب التي من المقرر ان تجري فيها مباريات كأس العالم لكرة القدم للعام ١٩٨٦ لم تلحق بها اضرار من جراء الهزة الارضية.

انهيار مبنى للتلفزيون

وذكر ناطق رسمي ان مبنى تابعا لاحدى شركات التلفزيون في مدينة مكسيكو انهار مما ادى الى مقتل جميع من كانوا في داخله وعددهم ٥٠ شخصا بينهم عدد من الصحافيين.

وذكر رجال الاطفاء انهم تمكنوا من اخماد بعض الحرائق التي اندلعت بسبب سقوط اسلاك الكهرباء بينما نقلت سيارات الاسعاف العديد من المصابين الى المدارس والمباني الرسمية. كما اقامت العديد من المستشفيات التي تم اخلاؤها بسبب الخسائر التي لحقت بها اثناء الزلزال على وجه السرعة لاستقبال المرضى والجرحى.

ردود الفعل

وقد اعرب سكرتير عام الامم المتحدة ورئيس جمعيتها العمومية عن اسفهما البالغ للكارثة التي المت بالمكسيك وعرض خافيير بيريز دي كويلار ورئيس الجمعية العامة الجديد خايمي دي بينيس من اسبانيا على السلطات المكسيكية استعدادهما لتقديم المساعدات الدولية المتوالية لمواجهة تلك الكارثة.

وقال السكرتير العام للامم المتحدة في برقيته للرئيس المكسيكي انه اصدر تعليماته لمكتب التنسيق التابع للامم المتحدة لمواجهة الكوارث في جنيف ولمكتب التنسيق في المكسيك للاتصال بالسلطات المكسيكية فورا والوقوف على متطلباتها.

كما اعرب عدد كبير من الدول عن استعدادها لتقديم مساعدات فورية الى المكسيك ومنها الولايات المتحدة وكندا وفنزويلا والبرازيل والارجنتين وجواتيمالا.

وفضلا عن الاضرار الفادحة التي اصابت العاصمة مكسيكو وجوارها فقد تضررت مدن اخرى مثل مدينة الكابولكو السياحية ذات الحمامات الشهيرة التي يقصدها السياح من مختلف انحاء العالم.

وقال سياح كانوا في احدى الطائرات التي كانت تحلق فوق الكابولكو ساعة حدوث الزلزال ان الطائرة اهتزت بفعل قوة الهزة وانهم شاهدوا منازل المدينة وهي تتداعى.



مبنى ضخم من عدة طبقات انهار بفعل الزلزال في عاصمة المكسيك

(صور اخرى عن الزلزال في الصفحة ٩)

جنوب افريقيا تعلن انسحاب قواتها من انجولا

بريتوريا ـ ر : اعلنت جنوب افريقيا انسحاب قواتها من انجولا وسط ادانة دولية لعملياتها العسكرية في المنطقة.

وقال الجنرال كونستاند فيلجوين قائد قوة دفاع جنوب افريقيا ان اوامر صدرت الى قوة مغيرة من نحو ٥٠٠ جندي بالعودة الى قواعدها في ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) بعد غارة لها داخل اراضي انجولا لملاحقة ثوار ناميبيين.

وتقول انجولا ان غارة جنوب افريقيا داخل اراضيها هذا الاسبوع انما تهدف الى انقاذ ثوار انجوليين من هجوم حكومي عليهم. لكن بريتوريا تصر على ان الغارة تهدف الى ملاحقة ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو).

وتقول بريتوريا ان اثنين من مقاتلي سوابو لقيا مصرعهما في اشتباك خلال هذه الغارة في الادغال الانجولية دون وقوع اصابات بين جنود جنوب افريقيا.

تحليل اخباري

مائة من رؤساء الدول والحكومات يشاركون في جلسات الأمم المتحدة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات الاحتفالات بالعيد الاربعين للامم المتحدة في نيويورك هذا الأسبوع وسط اجراءات امنية لم تشهد لها المنظمة الدولية مثيلا . وتجري الاستعدادات حاليا في نيويورك لاستقبال اكثر من مائة من رؤساء الدول والحكومات الذين سيشاركون في جلسات الجمعية العامة والنقاش العام الذي سيبدأ في ٢٣ سبتمبر (ايلول) الجاري .

وقال رئيس شرطة نيويورك انه لأول مرة تم تركيب كمبيوتر خاص في المبنى المقابل للامم المتحدة لتنسيق عمليات الامن ومراقبة ٢٥ مظاهرة تأييد واحتجاج في شوارع نيويورك بمناسبة الدورة الحالية . واكد ان هذه المظاهرات بالاضافة الى المواكب الرسمية للضيوف سوف تحدث اختناقات مرورية في منطقة منهاتن وتؤدي الى ارتباك حركة المرور في المدينة .

دور سلبي

وتعتقد الاوساط المطلعة في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة ستلعب دورا سلبيا في هذه الدورة لانها تهدد بقطع المساعدات المالية عن المنظمة الدولية وتشترط ادارة الرئيس ريجان مقابل الاستمرار في مساعداتها المالية الحصول على اصوات اكثر في القرارات المتعلقة بميزانية الامم المتحدة بحيث يصبح نفوذها معادلا لحصتها في هذه الميزانية . وكان الرئيس ريجان قد وقع في الشهر الماضي على قرار اصدره الكونجرس ينص على تخفيض حصة الولايات المتحدة في ميزانية الامم المتحدة حتى تعطي الدول المتبرعة اصواتا تتناسب مع حصتها .

والجدير بالذكر ان الادارة الامريكية ستقوم بتخفيض حصتها في ميزانية الامم المتحدة للعام المقبل من ٢٥ الى ٢٠ في المئة اذا لم تتم الاستجابة لطلبها . وتبلغ الحصة السنوية التي تدفعها الولايات المتحدة حاليا ١٩٦ مليون دولار . وكانت الادارة الامريكية تدفع ٤٠ في المئة من ميزانية الأمم المتحدة منذ تأسيسها قبل ٤٠ سنة . وعلى مدى السنوات اخذت تخفض هذه المساعدة نتيجة عدم رضاها عن المواقف السياسية المعادية للولايات المتحدة من قبل دول العالم الثالث بسبب انحيازه التام لسياسة اسرائيل العدوانية وغيرها من قضايا التحرر في العالم . وكان آخر المواقف السلبية لادارة ريجان انسحابها في العام الماضي من منظمة اليونسكو الدولية، وفرض الحظر في الشهر الماضي على تحركات ٤٠٠ من العاملين في السكرتارية العامة للامم المتحدة خارج مدينة نيويورك والزعم بانهم يقومون بنشاطات تجسسية لحساب بلادهم .

ويعيد المراقبون في واشنطن الى الاذهان المواقف السلبية لادارة الرئيس ريجان من الامم المتحدة خلال فترة رئاسته الاولى عندما وجه انتقادات شديدة للمنظمة الدولية واعلن تأييده لنائب المندوب الامريكي الدائم فيها الذي قال للاعضاء ان بوسعهم نقل مقر الامم المتحدة خارج الولايات المتحدة اذا لم يعجبهم الموقف الامريكي .

سياسة مزدوجة

ويشير المراقبون الى السياسة المزدوجة التي تتبعها ادارة الرئيس ريجان بالنسبة للامم المتحدة خاصة عندما تحتاج منبر الامم المتحدة لاغراض دعائية . فقد اشار مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس ريجان استغل منبر الامم المتحدة في العام الماضي لاغراض انتخابية حين اعلن في خطاب القاه هناك بضرورة التوصل الى السلام العالمي . واغتنم فرصة وجود وزير الخارجية السوفياتي السابق اندريه جروميكو لالتقاط الصور معه ليظهر بمظهر رجل السلام المعتدل .

وجاءت التصريحات الأخيرة لرئيس الجمعية العامة الجديد وهو المندوب الاسباني الدائم جيمي دي بينيس لتؤكد خطورة الأزمة التي تواجه الأمم المتحدة .

وقال دي بينيس الذي قضى اكثر من ٣٠ عاما في الامم المتحدة ان سبب الازمة يعود الى «انانية» الدول الاعضاء وليس الى المنظمة نفسها . واكد ان الامم المتحدة فشلت في تحقيق امال مؤسسيها لانها تفتقر الى السلطة اللازمة لتنفيذ قراراتها .

محاولة لانتشال الطائرة الهندية

لندن ـ ق.ن.ا: اعلن في دبلن ان عددا من خبراء حوادث الطيران يعتزمون القيام بمحاولة انتشال ما تبقى من حطام طائرة الجامبو الهندية التي انفجرت في الجو ووقعت في المحيط الاطلنطي في شهر يونيو (حزيران) الماضي مما ادى الى مصرع جميع ركابها البالغ عددهم ٣٢٩ راكبا.

وقد قرر هؤلاء الخبراء، وهم من كندا والولايات المتحدة والهند، القيام بهذه المحاولة لان الصندوق الاسود الذي تم التقاطه بعد ثلاثة اسابيع من وقوع الحادث لم يكشف اي شيء عن سبب وقوع هذه الكارثة.

ومما يذكر ان نسبة ٨٠ بالمئة من حطام الطائرة بالاضافة الى عدد من جثث الركاب لاتزال موجودة على عمق ميل واحد في منطقة تقع جنوب غرب ايرلندا في المحيط الاطلنطي.

مجلس الامن يدرس قضية ناميبيا

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء :

يعقد مجلس الامن الدولي اجتماعا لمناقشة قضية ناميبيا. وكانت الدول اعضاء الـ ١٥ في المجلس قد قررت الاجتماع بعد مشاورات جرت بينها.

وقد لاحظ بيان اصدره رئيس اللجنة الدولية الخاصة بناميبيا نويل سنكلير من جويانا ان العدوان تزامن مع احتفالات الامم المتحدة بالذكرى الاربعين لتأسيسها التي بدأت يوم الاثنين الماضي.

وقال نويل ان العمل العدواني الاخير لحكومة جنوب افريقيا العنصرية ضد انجولا يعني تمسكها برفض التعاون مع الاسرة الدولية في محاولاتها لارساء السلام والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في جنوب افريقيا.

واكد المجلس تأييده التام والمطلق لحق شعب ناميبيا في تقرير مصيره واستقلاله وكرر تأييده لاستقلال انجولا وسيادتها على ارضها.

محادثات نزع السلاح في جنيف تصطدم بعقدة "حرب النجوم"

جنيف ـ وكالات الانباء: يقوم متفاوضون امريكيون وسوفيات بمحاولة اخيرة لتحقيق تقدم في محادثات الحد من الاسلحة بين الدولتين العظميين وذلك قبل شهرين فقط من اول اجتماع قمة بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وكان كبير المفاوضين الامريكيين ماكس كامبلمان والمبعوث السوفياتي فكتور كاربوف قد افتتحا جولة جديدة من هذه المحادثات تستغرق ستة اسابيع. وهي الجولة الثالثة منذ استئناف المحادثات في مارس (آذار) الماضي بعد انقطاع استمر ١٥ شهرا.

الا انه لم تظهر حتى الان اية بادرة بانفراج في المازق القائم حول مشروع «حرب النجوم» وهو مشروع الرئيس ريجان لابحاث دفاع الفضاء.

ويبدو كل من الجانبين متمسكا بعناد كالسابق بموقفه وداعيا الفريق الآخر للقيام بالخطوة الحاسمة قبل اجتماع القمة المقرر عقده في ١٩ و٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وصرح كاربوف بعد خروجه من جلسة استغرقت ساعتين مع الفريق الامريكي بقوله «كل شيء يعتمد على شركائنا في التفاوض. واذا اظهروا رغبة في الوصول الى حلول حقيقية فاعلة فسيتحقق عند ذلك تقدم».

وردد كامبلمان النغمة ذاتها بقوله «اذا قام الوفد السوفياتي بمسعى تفاوضي حقيقي.. فعند ذلك سيجدنا مستعدين للتقدم».

وكان الرئيس ريجان قد قال في وقت سابق من هذا الاسبوع أن الحد من الاسلحة سيكون احد المواضيع الرئيسية في جدول ابحاث القمة المقبلة.

وقال «وسيوفر تقدم على طاولة المفاوضات في جنيف في هذه الجولة حافزا اضافيا ايجابيا لبحث مثمر».

وجاء استئناف المحادثات الامريكية السوفياتية عشية تصويت تاريخي في اجتماع آخر في جنيف من المقرر انتهاؤه اليوم.

الاسلحة النووية

ويتوقع ان تنتقد الغالبية في هذا الاجتماع الذي يضم حوالي ١٠٠ بلد لمراجعة قضية نشر الاسلحة النووية بموجب معاهدة الحد من الاسلحة النووية المعقودة عام ١٩٦٨ جهود الدول العظمى للحد من الاسلحة.

ويقود هذه الحملة التي لم يسبق لها مثيل المندوب المكسيكي الفونسو جارسيا روبلس حامل جائزة نوبل للسلام. وقد اعرب غير مرة عن استيائه مما يرى فيه عدم اكتراث من جانب السوفيات والولايات المتحدة لاجزاء في المعاهدة تدعو الى نزع السلام النووي.

ويدعو اقتراح المندوب المكسيكي الى فرض حظر على التجارب النووية والى قيام مفاوضات بين الدول العظمى في عام ١٩٨٥ حول معاهدة لحظر التجارب وتجميد انتاج ونشر الاسلحة النووية.

القوة الرادعة

من جهة اخرى صرح الجنرال الامريكي برنارد روجرز قائد قوات حلف الاطلنطي في اوروبا بان المحافظة على القوة الرادعة للقوات الدفاعية التقليدية لحلف شمال الاطلنطي مع خفض ميزانية التسليح امر متاح. ولكن يتطلب اتخاذه تحسين التكنولوجيا الحالية.

وقد ادلى الجنرال برنارد روجرز بهذا التصريح بعد ان ادرك رغبة الدول الرئيسية المولة لميزانية تسليح الحلف وبصفة خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا في تثبيت ميزانية الدفاع.

وكان اجمالي ميزانية الدفاع المخصصة لحلف شمال الاطلنطي عام ١٩٨٤ قد بلغ ٣٦٠ مليار دولار، بما في ذلك ميزانية فرنسا واسبانيا، بينما تشير التقديرات الغربية الى ان النفقات العسكرية لحلف وارسو كانت تقل عن هذا الرقم بما يتروح بين ٤٠ و٥٠ مليار دولار.

وكان الجنرال يوجرز قد صرح في لقاء مع ممثلي الصحف في بداية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي عقد في مقر قيادة الحلف في كاستو بأن احدى اولوياته هي تزويد جيوش حلف شمال الاطلنطي بنظام حديث للحصول على المعلومات ومعالجتها آليا.

رئيسا الوفدين الامريكي (الى اليمين) والسوفياتي يتصافحان قبل بدء الجلسة الاولى من محادثات نزع السلاح.

المعارضة الالمانية تصعّد مطالبتها باستقالة وزير الداخلية

بون ـ ر ـ شدد الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الغربي مطالبته باستقالة وزير الداخلية فريدريك زيمرمان بعد فرار سكرتيرة في مكتب المستشار هيلموت كول الى المانيا الشرقية الشيوعية.

وقال ويلفريد بينر نائب الزعيم البرلماني للحزب ان حزبه سيطالب بتحقيق برلماني كامل.

وفي فضيحة تجسس مضى عليها سبعة اسابيع اشتبه باربعة سكرتيرين في بون بالتجسس كما ان هانز جواكيم تيدج اكبر صيادي الجواسيس فر الى برلين الشرقية.

وقال بينر «اننا في حاجة الى بداية جديدة كاملة. وهذا يتطلب زعامة جديدة في وزارة الداخلية واستقالة فريدريك زيمرمان».

وكانت الحكومة قد اعلنت يوم الثلاثاء ان هيرتا استريد فيلنر السكرتيرة في مكتب المستشار وزوجها هيربرت وهو عضو سابق في الحزب الشيوعي الالماني الشرقي فرا الى برلين الشرقية. وقالت انها تحقق في ما اذا كانا قد تجسسا لالمانيا الشرقية.

وسيظهر زيمرمان امام جلسة خاصة للجنة الامنية البرلمانية في وقت لاحق لتقديم تقرير عن قضية فيلنر.

وكانت وزارة الداخلية قد قالت ان زيمرمان وكول قررا عدم وضع فيلنر وزوجها تحت المراقبة في الشهر الماضي على الرغم من طلب من الاستخبارات.

كما ان زيمرمان لم يتخذ اي اجراء بعد ان نصحه هيربرت هيلينبرويخ الرئيس السابق لمكافحة التجسس بان يامر بوضع رقابة على مدار الساعة على فيلنر وزوجها في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وقال ناطقون باسم الاحزاب الائتلافية ان زيمرمان لا يتحمل مسؤولية شخصية على قضية فيلنر اذ انه تصرف وفقا لنصيحة خبراء مكافحة التجسس.

رئيس وزراء اليابان يزور واشنطن

طوكيو ـ كونا: اعلن مصدر رسمي ان رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني سيزور الولايات المتحدة في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) لمدة ستة ايام للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة.

وذكر ان ناكاسوني سيلتقي الرئيس الامريكي رونالد ريجان في واشنطن وانه سيلقي خطابا في جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة.

حملة تطهير في المؤسسة العسكرية الفرنسية بسبب قضية اغراق سفينة السلام

باريس ـ ر: الغى وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو رحلة اقليمية بينما اعدت المؤسسة العسكرية الفرنسية نفسها لعملية تطهير بناء على اوامر من الرئيس فرانسوا ميتران.

وقال مسؤولون في ليون التي كان من المقرر ان يصل اليها السيد هيرنو صباح امس لزيارة مركز طبي عسكري ان الوزير سيبقى في باريس.

وكان الرئيس ميتران قد امر رئيس الوزراء لوران فابيوس باجراء عملية تطهير في صفوف الاجهزة المختصة المتورطة في فضيحة اغراق سفينة السلام الاخضر رينبو ووريور.

وقال مسؤولون ان فابيوس سيعلن قراراته صباح اليوم. ولم يعاقب او يوبخ حتى الان احدا في فرنسا في قضية اغراق السفينة في ميناء اوكلاند في العاشر من يوليو (تموز) الماضي.

وكانت السفينة التابعة لحركة حماية البيئة تستعد لقيادة احتجاج ضد التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادىء.

وبدت الحكومة حتى هذا الاسبوع واثقة من مركزها اذ كان كبار الوزراء يقولون ان الامر يعود الى نيوزيلندا لتقديم برهان على ادانة فرنسا.

لكن رسالة ميتران الى السيد فابيوس التي كان سببها التقارير الصحفية الفرنسية عن نشاطات عملاء فرنسيين في نيوزيلندا اشارت الى نفاد صبره تجاه هذا الامر.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع والخارجية الامريكيتان ان الولايات المتحدة رفضت التسوية النيوزيلندية بشأن توقف السفن النووية الامريكية في موانىء نيوزيلندا.

وصرحت وزارة الخارجية على اثر لقاء بين جيفري بالمر نائب رئيس وزراء نيوزيلندا وكل من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي بقولها «ان الجانبين لم ينجحا في ايجاد حل لكنهما لايزال لديهما امل في ان ذلك ممكن». ويتهدد الخلاف بين الدولتين الاتفاق العسكري الذي يجمع بين الولايات المتحدة ونيوزيلندا واستراليا منذ ٣٤ عاما.

وكان بالمر قد اقترح ان تقدر نيوزيلندا نفسها كل حالة من حالات الوجود المحتمل للاسلحة النووية على ظهر السفن الامريكية.

ويرجع تاريخ الخلاف بين واشنطن ونيوزيلندا الى شهر فبراير (شباط) الماضي. فقد حظر دخول احدى موانىء نيوزيلندا على اي وحدة من الاسطول الامريكي اذا رفضت الولايات المتحدة ان تقول مما اذا كانت السفينة تحمل او لا تحمل اسلحة نووية. والازمة كامنة منذ ان تولى مقاليد الحكم ديفيد لانج الذي يعارض دخول اي سفينة ذات دفع نووي او تحمل اسلحة نووية.

وكانت واشنطن قد ردت بالغاء المناورات المشتركة والغاء الاجتماع السنوي للدول المشتركة في الاتفاقية العسكرية الذي كان سيعقد منذ شهرين.

واوضح رئيس وزراء نيوزيلندا في حديث ادلى به في واشنطن واذاعه راديو نيوزيلندا ان شولتز وزير الخارجية الامريكي وصف الخطة النيوزيلندية بأنها «غير مقبولة» بالنسبة للولايات المتحدة.

وصرح بالمر بأن «نيوزيلندا لازالت مصممة على البحث عن حل لهذه المشكلة» واوضح ان الولايات المتحدة سوف تعلن عن موقفها بشأن بعض الاقتراحات النيوزيلندية.

الولايات المتحدة تتخذ تدابير لمنع الهجرة غير المشروعة

واشنطن ـ ا ف ب: وافق مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون حول الهجرة غير المشروعة يقضي بفرض غرامات كبيرة على المستخدمين الذين يستعينون بعمال اجانب لا يتمتعون بوضع قانوني رغم علمهم بذلك.

كما يدرس مجلس النواب الامريكي في الوقت الراهن مشروعا آخر لنفس القانون. وينتظر ان يتم التنسيق بين مشروعي القانونين عقب اجراء التصويت في مجلس النواب عن طريق تشكيل لجنة توفيق ويعرض النص النهائي على الرئيس ريجان للتصديق عليه.

وتعتبر العقوبات التي ستفرض على المزارعين الامريكيين الذين يستخدمون عمالا دخلوا الى الولايات المتحدة بشكل غير مشروع اهم جانب في القانون الذي وافق عليه مجلس الشيوخ امس وينص على ان كل مستخدم يستعين بعمال اجانب رغم علمه بأنهم لا يملكون التصريحات اللازمة سوف يدفع غرامة قيمتها ١٠ آلاف دولار عن كل عامل لا يتمتع بوضع قانوني سليم.

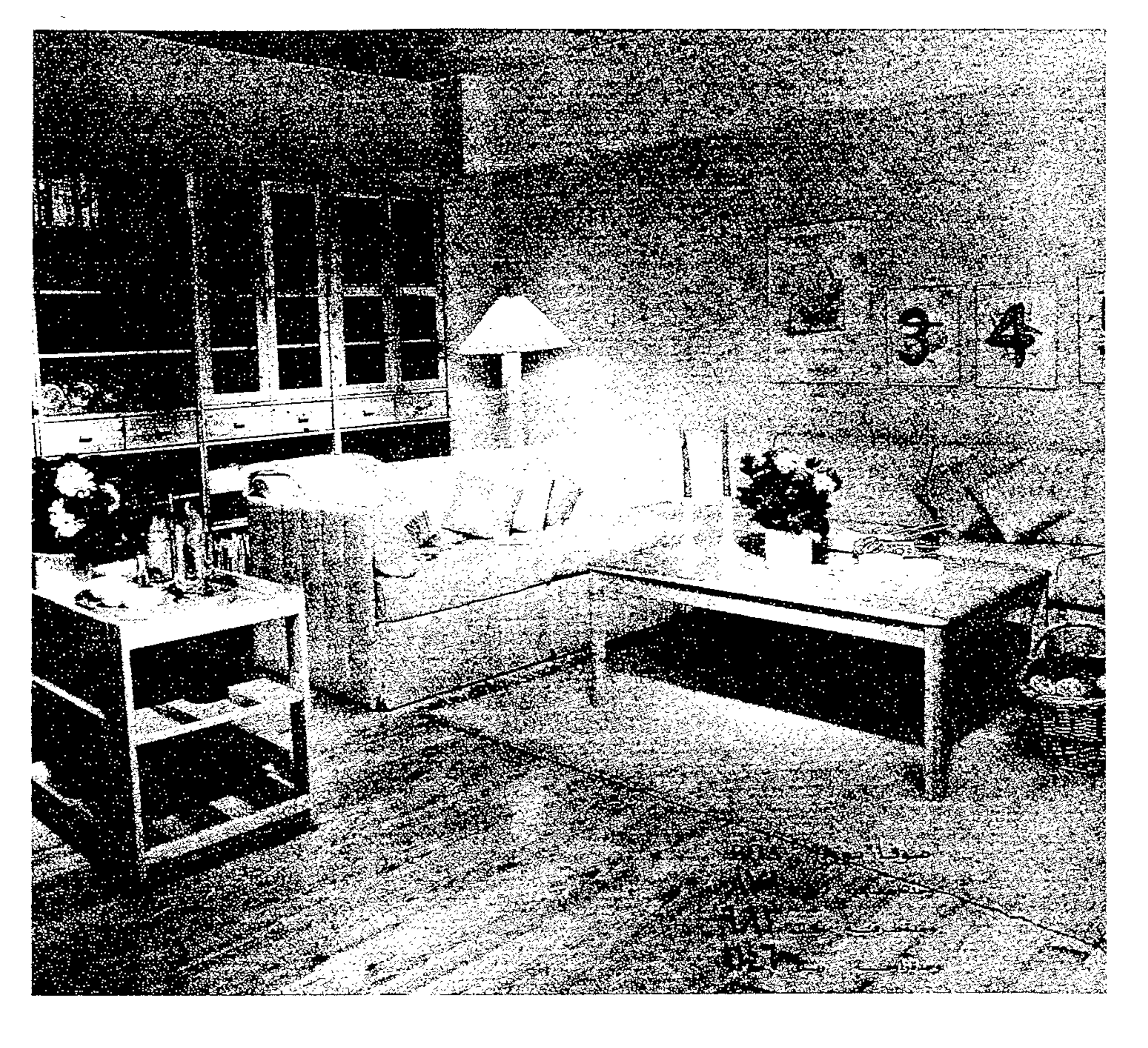
وقد تضاف الى هذه الغرامة عقوبة السجن ستة اشهر كحد اقصى. وجدير بالذكر ان المستخدمين الامريكيين لم يلاحقوا حتى الان لارتكابهم مخالفات بهذا الشأن.

وقد اشار عدد من اعضاء مجلس الشيوخ ومن بينهم السناتور ادوارد كيندي اثناء المناقشات الى ان الاجراءات الرامية الى الحد من الهجرة غير المشروعة قد تؤدي الى معاقبة بعض المواطنين الامريكيين ذلك ان المستخدمين قد يمتنعون عن الاستعانة بعمال امريكيين من ذوي الاصل الاسباني خشية ان تكون اوراقهم مزورة.

ومن جهة اخرى فان مشروع القانون الذي وافق عليه مجلس الشيوخ يقضي بتخصيص ١٧ مليون دولار لاتاحة الفرصة لسلطات البوليس لكي تحكم رقابتها على حدود البلاد.

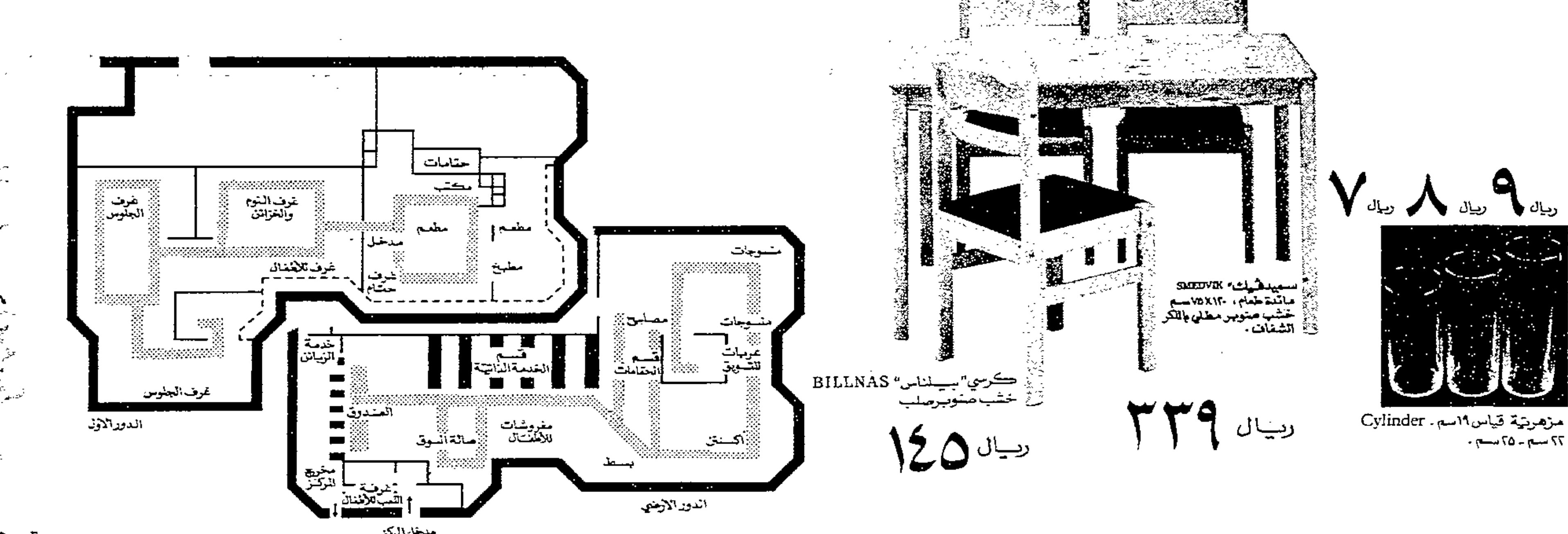
اما النقطة الاخيرة التي شملها مشروع القانون الذي ناقشه اعضاء مجلس الشيوخ فهي العمال الموسميون.

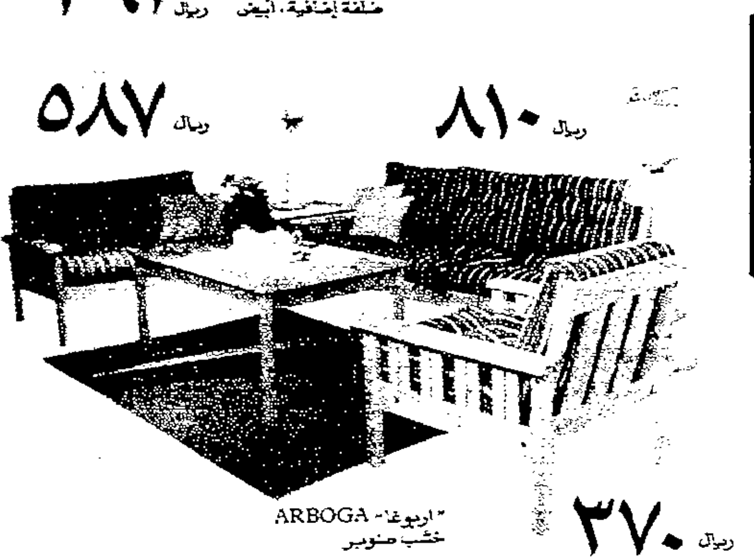
الحَل الكامل لغرفة الجلوس وغرفة الطعام مِن إيكيا.





لِمَ عناء التنقّل في الأسواق ... إيكيا تؤمّن لك كل ماتطلبه لكمال بيتك، بل وأكثر.



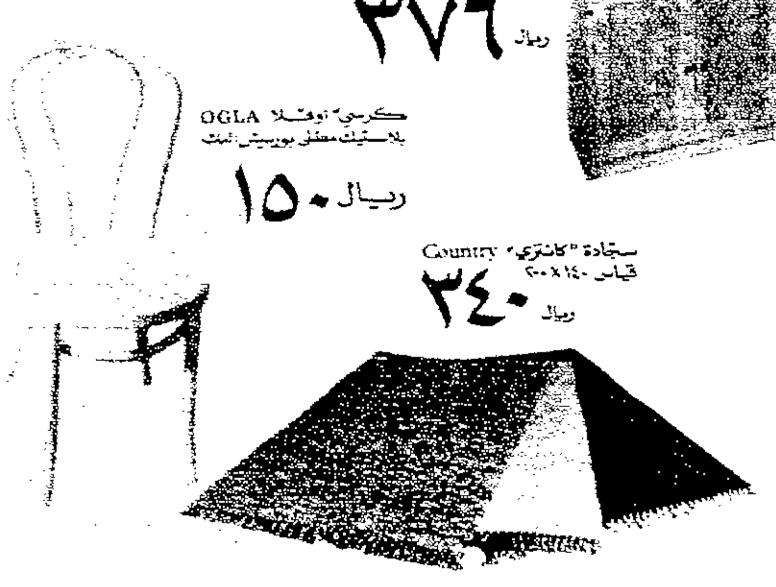


أقمشة Textiles
ريال ٥ الى ٥٤ للمتر

بوفيه "كوربي" KORPI
خشب الصنوبر
ريال ٣٧٦

كرسي "اوغلا" OGLA
بلاستيك مطلي بوليستر أبيض
ريال ١٥٠

سجادة "كانتري" Country
قياس ١٤٠×٢٠٠
ريال ٣٤٠



نعم، إيكيا تؤمن لك الحل الكامل لأناقة بيتك؛ إذ انها تقدّم لك، في مكان واحد وفي آن واحد، كل ما تحتاج إليه من مفروشات عصريّة ولوازم منزلية منوّعة، دون عناء التنقّل بين المتاجر. ففي إيكيا تجد كل ماتحتاج إليه من مفروشات لغرفة الجلوس وغرفة الطعام من الصّوفات والكراسي المريحة وطاولات القهوة وطاولات الطعام والكراسي والبوفيات بالإضافة إلى نماذج متعدّدة من لوازم هاتين الغرفتين كالمصابيح الكهربائية والمزهريات والمزروعات والصّور والخزائن والرفوف وأدوات المائدة، ممّا يسمح لك بالمقارنة واختيار ما يتناسب من المفروشات مع مكمّلاتها.

جديد ... من إيكيا!

إيكيا تعمل دائمًا على تطوير خدماتها وادخال كل ما هو مفيد وجديد. من ذلك:

صنع الستائر

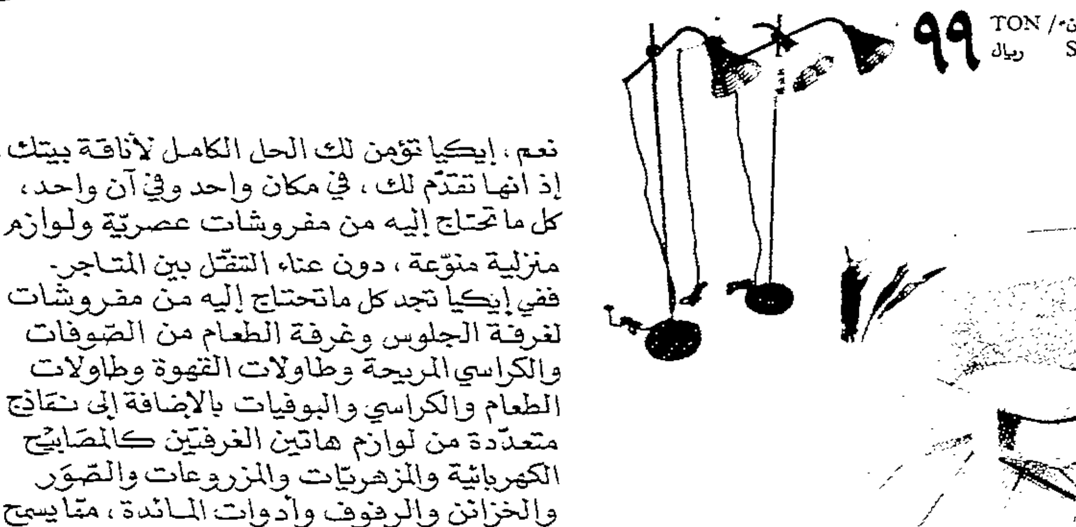
قسم الأقمشة في إيكيا على استعداد دائم لصنع الستائر لنوافذ بيتك حسب القياسات والمواصفات المطلوبة.

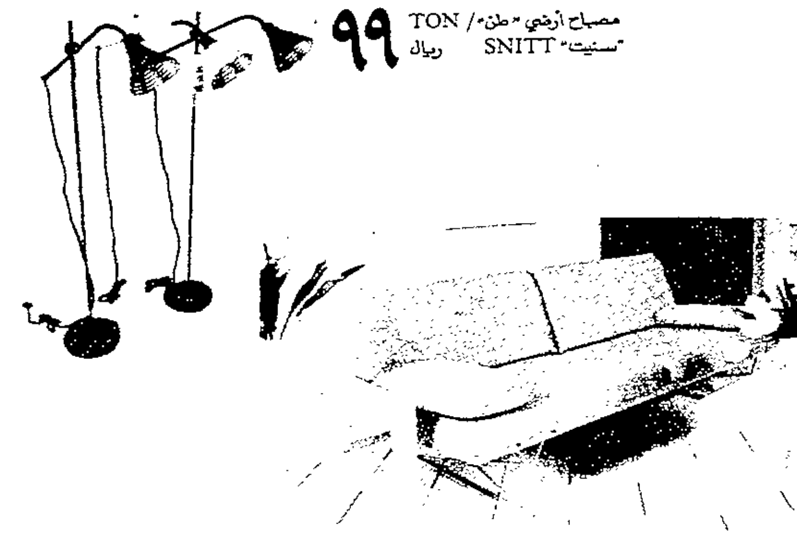
خدمة الديكور

يوم تعتزم تأثيث جميع غرف بيتك بمفروشات إيكيا، نؤمّن لخدمتك مهندسًا للديكور المنزلي يعرض عليك أفكاره، دون مقابل، ويتبادل معك الآراء حول ما هو أجمل وأنسب.

نقليّات إلى كافة أنحاء المملكة

لقد وسّعت إيكيا نطاق خدماتها واتّفقت مع شركة نقليات كبرى لتأمين نقل مشترياتك من مفروشاتنا إلى أيّة مدينة في المملكة بتسعيرة مضاربة. إستفد من هذه الخدمة للتوفير في نفقات النقل.
إتصل بنا هاتفيًا للاطلاع على مزيد من التفاصيل.





صوفا "مومنت" MOMENT

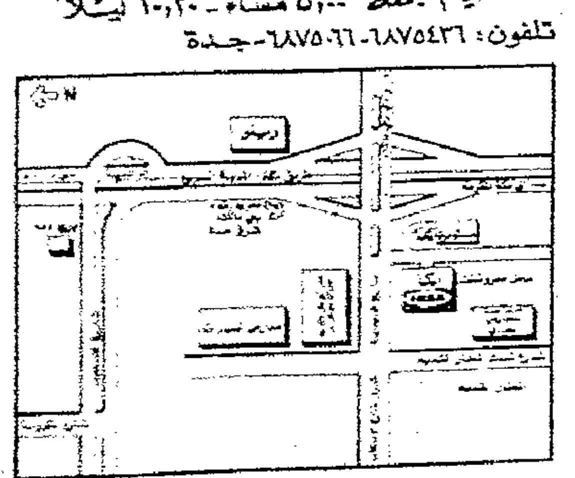


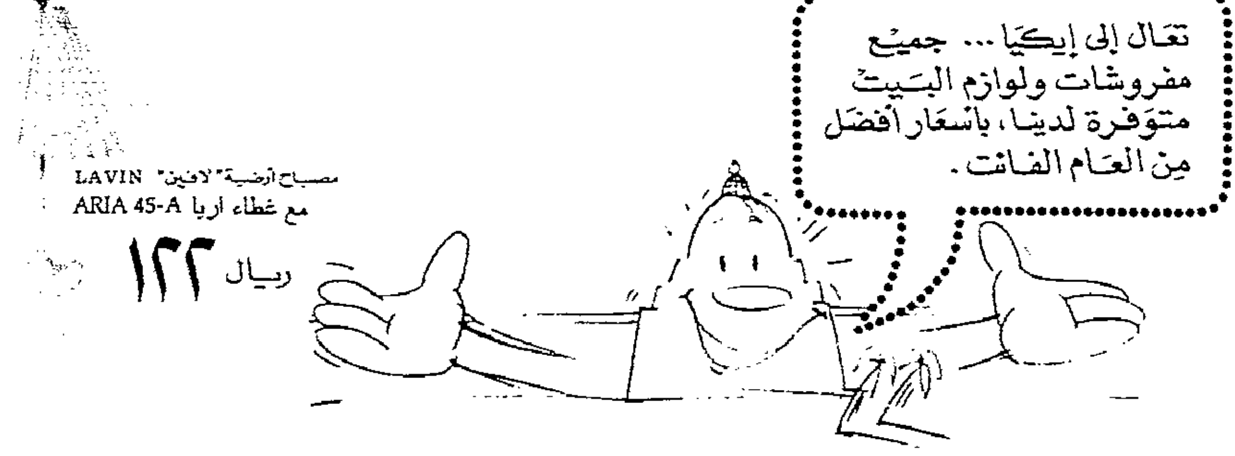
IKEA®

IK 18/85 H/N

أوقات الدوام الجديدة

السبت حتى الخميس ١١,٠٠ صباحًا - ١,٣٠ بعد الظهر
٥,٠٠ مساءً - ١٠,٣٠ ليلاً
أيام الجمعة ٥,٠٠ مساءً - ١٠,٣٠ ليلاً
تلفون: ٦٨٧٥٤٣٦-٦٨٧٥٠٦٦-جدة





المزيد ممّا تشاهد.
المزيد ممّا تستمتع به.
المزيد ممّا تشتري.

مؤسّسة غسّان أحمد عبد الله السّليمان





٣ آلاف قتيل في اسوأ كارثة تشهدها المكسيك

شهدت المكسيك اسوأ كارثة في تاريخها عندما ضربها زلزال عنيف دمر عددا كبيرا من المباني السكنية والفنادق والمؤسسات في العاصمة مكسيكو وفي عدد من المدن الكبرى.

التقارير الأولية اشارت الى مقتل ٣ الاف شخص تحت انقاض البنايات والى تشريد الآلاف، كما ادى الزلزال الى انقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية والى عزل المكسيك عن العالم.

شهود عيان رووا تفاصيل رهيبة عن الهزة التي استمرت ثلاث دقائق مما ادى الى حدوث الدمار الواسع. (راجع الصفحة ٦).

وفي هذه المجموعة من الصور جانب من المأساة التي حلت بالمدينة.



١٢ معهداً لتعليم الصم والبكم في السعودية

إعداد برامج متخصصة في الجامعات لعلاج عيوب النطق والكلام وإنشاء أندية خاصة للمعاقين في جميع مناطق المملكة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حسني طلبة عبد الهادي :

انعم الله سبحانه وتعالى على الانسان بنعمة العقل والتفكير التي خصه بها دون سائر المخلوقات. والتخاطب الكلامي هو وسيلة الانسان للتعبير عن افكاره.

وإن اي عيب في الجهاز الكلامي يؤثر على قدرة الفرد في التخاطب بالنطق السليم وبالأصوات الاعتيادية للحروف والكلمات.

وقامت «الشرق الأوسط» بجولة تفقدية في معهد الصم والبكم بمدينة الرياض والتقت بمدير المعهد الاستاذ عبد العزيز البداح الذي قال ان المسؤولين في المملكة العربية السعودية لم ينسوا هذه الفئة من ابنائنا الذين لسبب أو لآخر اصبحوا معاقين. فأنشأت وزارة المعارف لهم، الأمانة العامة لبرامج التعليم الخاص ومهمتها وضع الاسس والبرامج والأهداف للوصول بهذه الفئة الى الاعتماد على النفس والى مشاركة اخوانهم في بناء المجتمع الحديث.

والصوت هو اول وسيلة يتصل الطفل بها بالعالم من حوله، فيسمع صوت امه ووقع اقدامها ويستجيب للأصوات بتعابير ممزوجة بالسرور. وان الاطفال يبدأون السمع وهم في ارحام امهاتهم، ولكنهم ينتظرون شهراً كاملا بعد الولادة ليروا الضوء، كما يقول الطبيب الفرنسي باتريك لاشفين.

وهكذا يستمتع السامعون بهذه النعمة العظيمة منذ اللحظات الأولى من تكوينهم بينما يجد الاطفال الذين يعانون من اعاقات السمع انفسهم في عزلة عن بقية العالم، نظراً لأن مشاكل الاتصال التي يواجهونها كبيرة جداً، ويحدث هذا بالرغم من ان معظم المعاقين سمعيا لديهم درجة من بقايا السمع يمكن الاعتماد عليها في تطوير مهارات الاتصال، ذلك ان الصم في البلاد النامية، وعددهم لا يقل عن ستة ملايين طفل، تنقصهم الوسائل الى اي نوع من التأهيل، كما تنقص عائلاتهم امكانية استقصاء المعلومات التي تفيدهم وتقيد ابناءهم عن المراكز المتخصصة واماكن المختصين. فهم بحاجة الى ذلك، والى نصائح تخدمهم في تحسين مستوى اطفالهم الصم وضعاف السمع..

ومع ان الوسائل التكنولوجية اللازمة للفحص المبكر عن المعاقين سمعيا وما يترتب على ذلك من تقليص لأثر الاعاقة على المعاق، متوفرة، ويمكن استخدامها في اي مجتمع، الا ان الكشف المبكر للاعاقات مهمل، مع انه يجب ان يكون من اول الأمور المهمة، لكي تتم مساعدة وتربية وتأهيل الصم وضعاف السمع في وقت مبكر. إذن فالحاجة ماسة الى برامج شاملة لمنع الاعاقات السمعية، ومن ثم الحد من تأثيرها بعد حدوثها. كما ان للمتخصصين في البلاد النامية دوراً قيادياً في التدريب وبث روح الحماس في المجتمع وتوعيته لفحص الاطفال المشتبه في قواهم السمعية والتوجه الى المراكز التي تقوم بذلك في اقرب منطقة.

ويقول الاستاذ زيد المسلط مدير ادارة تعليم الصم بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية، ان الصمم وفقدان السمع بين الاطفال هو حالة من الحالات التي تسبب عجز الاطفال. لكن هذا الامر لا يؤخذ في البلاد النامية مأخذ الجد، ولا يعرف عنها الا القليل. فلا احد يستطيع ان يقدر بشكل دقيق عدد الاطفال الذين لديهم فقدان سمع شديد يؤثر على الاتصال الذي يمكن تجنبه لو تم الفحص المبكر. كما انه لا توجد وثائق احصائية عن عدد الاطفال المولودين وهم صم كنتيجة لأمراض تصيب الأم اثناء الحمل او بسبب الالتهابات أو عدم توافق دم الزوجين. وهذا عكس ما هو موجود في الدول المتقدمة من دقة متناهية في الاحصاءات التي توضح هذه المشكلة، وتثبت وجود ٧٥ أصم منذ الولادة بين كل مائة الف من السكان. وتزداد هذه الأرقام كثيراً اذا شمل الاحصاء اولئك المعاقين سمعيا. ويصل عدده الى خمسة من كل الف من السكان.

ومع ان معظم المعاقين سمعيا موجودون في الدول النامية، الا انه لا توجد احصائيات عنهم وعن اوضاعهم الصحية. فالحاجة ضرورية اذن الى بحوث ميدانية عنهم.

ويجابه الأطفال الصم وضعاف السمع في مناطق العالم الثالث ظروفا متعددة تزيد من وتعقيد مشكلة العجز والاعاقة عندهم، ومن اهمها :

١ ـ وجود نسبة كبيرة من العائلات تعيش لسد رمقها فهي على حافة الحياة او الموت، مما يجعل من المستحيل عليها اقتصاديا وجسميا السفر بأطفالها الى المراكز المتخصصة في التشخيص او التعليم والتأهيل.

٢ ـ الامية الكثيفة وندرة الخدمات الاساسية للسكان عموما في مجال الصحة والتربية والرعاية الاجتماعية ومن بين هؤلاء ملايين من الصم الاميين.

٣ ـ انعدام برامج التأهيل او قلتها، فالخدمات التي تساهم في تخفيف اثر الاعاقة والعجز قليلة.

٤ ـ سوء التغذية.

٥ ـ قلة المعلومات والاحصائيات على كل المستويات سواء من قادة المجتمع او افراد العائلة او كبار الموظفين بالدولة في ما يتعلق بأسباب الاعاقة ووسائل منعها وبرامج تأهيل المعاقين عموما والصم خصوصاً.

هذه حالة الطفل الأصم في البلدان النامية، بينما يستطيع في البلدان المتقدمة مواصلة دراسته حتى التخصصات العالية، وتسخر لخدمته الاقمار الصناعية كوسيلة مساعدة على تعليمه.

المعاقون سمعيا

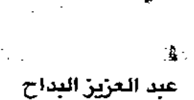
لم تكن المملكة العربية السعودية اكثر حظا من الدول النامية في مجال تعليم الصم حتى عام ١٣٨٤هـ، حين تم افتتاح اول معهدين للصم وضعاف السمع بالرياض : احدهما للبنين والتحق به ١٦ طالبا والثاني للبنات والتحق به ٢٥ طالبة، وكلاهما يتبعان وزارة المعارف.

ومنذ ذلك التاريخ وتعليم الصم يأخذ في التقدم والازدهار والانتشار ليخدم اكبر عدد ممكن من المعاقين سمعيا وخاصة الصم. الى ان اصبح لدى وزارة المعارف في عام ١٤٠٢هـ اثنا عشر معهداً موزعة على بعض مدن المملكة كما يلي :

١ ـ معهد الامل الابتدائي للبنين بالرياض.

٢ ـ معهد الامل الابتدائي للبنين بجدة.

٣ ـ معهد الامل الابتدائي للبنين بالاحساء.



عبد العزيز البداح

٤ ـ معهد الأمل الابتدائي للبنين بالمدينة.

٥ ـ معهد الأمل المتوسط للبنين بالرياض.

٦ ـ معهد الأمل المتوسط للبنين بجدة.

٧ ـ معهد الأمل الابتدائي للبنات بالرياض.

٨ ـ معهد الأمل الابتدائي للبنات بجدة.

٩ ـ معهد الامل الابتدائي للبنات بالاحساء.

١٠ ـ معهد الأمل الابتدائي للبنات بالمدينة.

١١ ـ معهد الأمل المتوسط للبنات بالرياض.

١٢ ـ معهد الأمل المتوسط للبنات بجدة.

وضمت هذه المعاهد ١٠٩٢ طالبا وطالبة. ويتمتع طلاب هذه المعاهد بالسكن الداخلي ومستلزماته من اعاشة وملابس.. مع وجود الرعاية الصحية والاجتماعية والتربوية الدائمة. كما ان هذه المعاهد مزودة بالأجهزة السمعية الحديثة.

وتطمح المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص الى إفتتاح ثانوية للطلاب الصم. ولم تقتصر خدمات المعاقين سمعيا في المملكة على وزارة المعارف، فقد شاركت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في هذا المجال بقبول الصم كبار السن في مراكز تأهيل المعاقين. اما الصم الذين يعانون من اعاقة شديدة، فانهم يلتحقون بمراكز التأهيل الاجتماعي لشديدي الاعاقة في الرياض والمدينة المنورة. وقد بدأت بعض الجامعات في المملكة تتجه الى اعداد برامج متخصصة لعلاج عيوب النطق والكلام وقياس السمع وعلاجه. اما المستشفيات الحكومية فان بها عيادات خاصة للأذن والأنف والحنجرة وتقوم بتشخيص علاج المواطنين مجانا.

وفي مجال النشاط الثقافي والاجتماعي، انشأت الرئاسة العامة لرعاية الشباب ناديا للصم بالرياض يعتبر نواة جيدة لخدمة المعاقين سمعيا اثناء فراغهم. كما صدرت اوامر رسمية بانشاء نواد للمعاقين على مختلف انواعهم في انحاء المملكة.

معهد الصم والبكم بالرياض

والتقت «الشرق الأوسط» بالاستاذ احمد جابر شاهين المشرف التربوي في معهد الصم بالرياض، بعد ان تجولت في المعهد والتقت بمديره واساتذته وطلابه. وقال الاستاذ شاهين ان نسبة النجاح عالية جدا بين طلاب المعهد. ويرجع هذا الى الرعاية الكاملة التي توليها الدولة لهؤلاء، فلا يتجاوز عدد الطلاب في الصف الواحد عن ١٢ طالبا، حتى يأخذ كل طالب نصيبه كاملا من الرعاية والاستيعاب الجيد لمواد المنهج.

كما التقت «الشرق الأوسط» بالاستاذ محمد ابوالسعود الشيخ المشرف الاجتماعي بالمعهد الذي قال «ان في المعهد ٩٥ طالبا في القسم الداخلي و ٢١٠ طلاب في القسم الصباحي، لأننا مازلنا في بداية العام الدراسي وسنقبل اعداداً أخرى تتوافد على المعهد من الطلاب السعوديين والخليجيين والعرب المقيمين داخل المملكة او الوافدين اليها من دول عربية اخرى خارج المملكة.. ويرجع هذا التهافت والاقبال الشديد لما يتمتع به المعهد من حسن رعاية ونظام وتخطيط سليم في جميع الانشطة التعليمية والتربوية والدينية والرياضية والصحية والتغذية.. حتى وسائل النقل فهناك اوتوبيسات مؤجرة خصيصا لهذا الغرض من احدى المؤسسات الوطنية ويبلغ عددها ٧ سيارات توصل الطلاب الى جميع مناطق الرياض.

الاطفال المصابون بتأخر في نطقهم اللغوي

يمكن ملاحظة الاطفال المصابين بتأخر في نطقهم اللغوي، بوضوح بعد ان يتعدى الطفل منهم السنتين من عمره وهو لايزال يتفاهم بالاشارات والايماءات، ويستعمل لغة خاصة مكونة من الفاظ غير مفهومة متداخلة بعضها في بعض.

ويبدأ الطفل الطبيعي الكلام عادة ببضع كلمات في الشهر التاسع من عمره، ولعامل الذكاء اثر في تقدم بدء الكلام او تأخره عند الاطفال. وعامل النوع ايضا له اثره فالاناث اسرع في بدء الكلام من الذكور. واذا ما بلغ الطفل شهره الثامن عشر تكلم بخمس وعشرين كلمة، وعندما يبلغ السنتين تصبح حصيلته اللغوية ٣٠٠ كلمة تقريباً.

لذا وجب علينا ملاحظة ذلك من البداية والتعرف على اسباب هذا التأخر لدى الطفل لأن من اسباب التأخر اللغوي عند الاطفال : (ضعف السمع ـ الشلل ـ التخلف العقلي ـ العية) ولتقصير الوالدين بالحديث باستمرار مع الطفل في مراحل المناغاة في الشهور الأولى من عمره اثر كبير في تحصيل الطفل للغة، وكذلك البيئة التي يعيش فيها الطفل واحتكاكه بالمجتمع خارج المنزل واختلاطه بالأطفال الآخرين لثره في تقدم الطفل في حصيلته اللغوية.

ولا يخفى علينا ما تسببه امراض الكلام والتخاطب عند الفرد من مضايقات وانفعالات قد تؤدي به الى الهروب من المجتمع وانزوائه، مما يسبب له ضيقا وخوفا، من نظرة الناس له عند مخاطبتهم والرد على اسئلتهم، خشية تلعثمه. وخوفه هذا يدفعه الى الانزواء وتجنب محادثة الآخرين.

وتؤثر اصابته ايضا في تحصيله العلمي والوظيفي. فلا بد والحالة هذه من الأخذ بيده واقناعه بتقبل العون والمساعدة في تقويم نطقه والتخلص من امراض التخاطب.

مواقف التربية من المشاكل النفسية للطفل الأصم

عندما نقول التربية فانما نقصد سلوك من يتعامل مع الأصم في المنزل او المدرسة كما يقول الاخصائي النفساني الاستاذ بسطاوي عيد محمد. وان هناك جانبا اخر يخص المجتمع نفسه فهو مسؤول عن معاملة الصم المعاملة اللائقة للأخذ بيدهم ولاتمام ما قام به المنزل والمدرسة من مجهود.

● اولا : المنزل :

لكي يستطيع الوالدان معاملة الطفل الاصم معاملة صحيحة وسليمة لا بد لهما من الاهتمام بالجوانب التالية :

١ ـ عدم معايرته بالعاهة.

٢ ـ عدم التفرقة بينه وبين اخوته والاطفال العاديين بالاسرة.

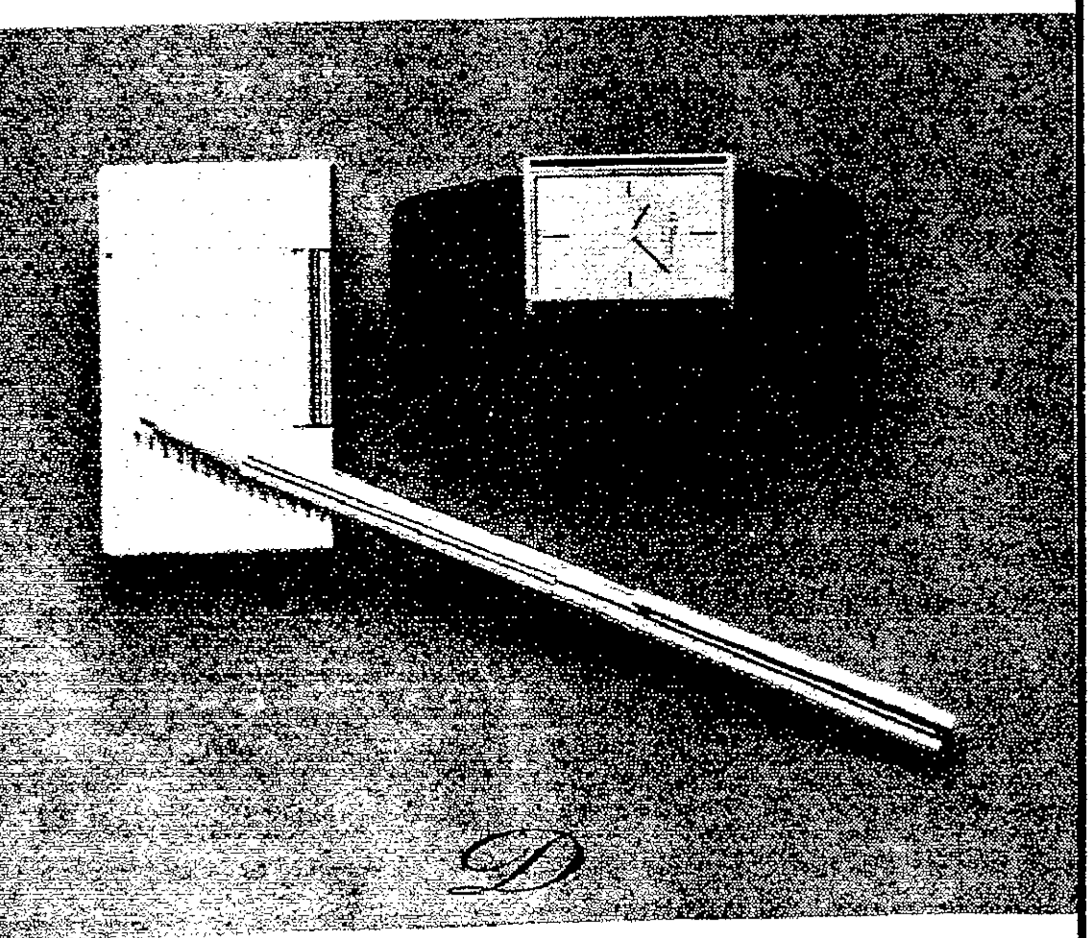
٣ ـ عدم المبالغة في الحنان والعطف عليه.

٤ ـ اعطاؤه وتحميله جزءاً من المسؤولية التي تتناسب مع سنه وقدراته، واشراكه في بعض امور الاسرة.

● ثانيا : المجتمع :

يتحمل المجتمع مسؤولية كبيرة تجاه الطفل الاصم وضعيف السمع، في تعديل سلوكه والتخفيف من معاناته النفسية، حتى يتكيف مع اقرانه، وينسجم في العلاقات الاجتماعية السائدة.

اهتمام سعودي متميز بتعليم الصم والبكم وانشاء معاهد خاصة لهم





معرض «من إيبلا إلى دمشق : فنون وآثار سورية القديمة»

الأمريكيون يكتشفون التاريخ الحقيقي للحضارة: الكنوز السورية تقدم ١٠ آلاف سنة من العطاء

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» من باسل الطباع :

لم يأخذ القطار اكثر من اربعين دقيقة لقطع المسافة بين واشنطن و«صالة وولترز للفنون» بمدينة بلتيمور ، ولكن الكنوز التي تباهت بها صالة العرض حملت زوار المعرض وطارت بهم على اجنحة خيال اخترق بقوته التاريخية حاجز الزمن وعاد بهم عشرة آلاف سنة ليطلوا على فجر المدنية وبداياتها الأولى .

«من ايبلا الى دمشق : فنون و آثار سورية القديمة» كان عنوان واحد من اجمل معارض الكنوز الاثرية التي يتزاحم الامريكيون لمشاهدتها منذ السادس من سبتمبر (ايلول) في ولاية ميرلاند قبل ان يشد المعرض الرحال لمتابعة جولته الى دنفر ولوس انجليس وريتشموند وسنسناتي وديترويت لينتهي به المطاف عام ١٩٨٧ في متحف سمثونيان في العاصمة الامريكية .

ان مشاهدة المعرض هي بمثابة مواجهة مع التاريخ وتجربة فريدة بحد ذاتها ، وربما لأول مرة لا يختلف النقاد والمعلقون عند الحديث عن سورية . فقد اجمعوا على ان ما عاينوه من شواهد على تاريخها القديم يحطم كل «الكليشيات» الرديئة التي استسهل الكثيرون استعمالها لوصف العرب وتاريخهم .

وبصرف النظر عن التغطية الاعلامية الايجابية التي حظي بها المعرض فلعل اهم تعليق سمعته كان على لسان مواطنة امريكية عادية . فأثناء تجوالي في المعرض وقفت امام تمثال «شيبوم» مأخوذا بعظمته واذ بي اسمع سيدة مسنة تقول لرفيقتها : «اما كنت تشعرين بالفخر لو كنت تنتمين لحضارة بهذه العراقة ؟ وقد هزت السيدة برأسها علامة الايجاب دون ان ترفع عينيها المسمرتين بنشوة ظاهرة على عالم يشع منه السحر والغموض .

ورغم ان زيارتي للمعرض كانت وقت الظهيرة واثناء دوام الموظفين الا ان الصالة كانت تغص بالزوار وكنت تسمع عبارات الاندهاش بين الحين والآخر . وطوال اوقات الزيارة كان يعرض فيلم وثائقي عن تاريخ سورية في صالة عرض موجودة في احد اركان الصالة الرئيسية .

٣٠٠ تحفة عريقة

لقد تألقت في المعرض اكثر من ثلاثمئة قطعة اثرية تمثل اروع كنوز متاحف دمشق . والمعرض عبارة عن كتاب مفتوح تطل منه على تاريخ حضارة الشرق الادنى ابتداء من اول دليل على وجود حياة استيطان مستقرة في الألف التاسع قبل الميلاد وانتهاء بالفترة الاسلامية في القرن السابع عشر .

وتتراوح القطع المعروضة بين ادوات مصنوعة للاستعمال اليومي الى تجهيزات للقصور والمعابد القديمة . فهناك الاواني الخزفية والطينية والمنحوتات والتماثيل ولوحات من الفسيفساء وصحون من الخزف والبلور ورسوم جدارية ومجوهرات لزينة النساء والواح منقوشة بكتابات مسمارية وتماثيل عاجية .

اكثر القطع المعروضة اكتشفت منذ وقت غير قصير ولكن هناك قطعا اكتشفت حديثا في العديد من مناطق التنقيب عن الآثار المنتشرة في الاراضي السورية وخصوصا في موقعي مملكتي ايبلا وماري .

تقول ميشال بيترك المسؤولة عن صالة وولترز للفنون ، ان الحفريات والآثار المكتشفة خلال العقود القليلة الماضية ادت الى اعادة كتابة التاريخ المبكر لسورية القديمة التي يجمع علماء الآثار على انها مهد المدنية وبوتقة الحضارة البشرية .

لقد لعبت الصدفة والحظ دورا مهما في اغناء معارف البشرية عن انجازات شعوب سورية القديمة . ففي عام ١٩٢٢ اكتشف بدوي كان يبحث عن حجارة لصنع شاهدة قبر تمثالا دون رأس . وعرفت سلطات الاحتلال الفرنسية بأمر التمثال فبعثت لعلماء الآثار في متحف اللوفر تخبرهم بالامر فاوفدوا اندريه بارو وكلفوه بمتابعة البحث عن الموقع الذي اكتشف فيه التمثال . ودلت عمليات التنقيب في تل الحريري قرب نهر الفرات على ان الموقع ما هو الا العاصمة القديمة لمملكة ماري .

جاء تنظيم القطع الاثرية في المعرض بشكل يطمح لتغطية تاريخ سورية وحضارتها القديمة عبر اكثر من مئة قرن من الزمن ، اذ كانت المعروضات تمثل المساهمات الفذة التي قدمتها اكثر الشعوب تقدما من الناحية الثقافية والاقتصادية في العالم القديم . وتشرح الكتابات التفسيرية المرافقة للقطع المعروضة تطور الكتابة والأديان والتجارة والحرف والحياة في المدينة منذ فجر المدنية ولما بعد العصور الوسطى .

وقد تم ترتيب المعرض ترتيبا زمنيا يتقسم الى تسع فترات تاريخية فغطت مجموعة من القطع الاثرية الفترة الأولى «العصر الحجري الحديث» من ٩٠٠٠ الى ٥٥٠٠ قبل الميلاد . وتحكي هذه الفترة عن انتقال الانسان من مرحلة الصيد والتجوال وجمع الثمار الى مرحلة الزراعة المستقرة كما تدل على ذلك الادوات الصوانية والاوعية الحجرية وتماثيل الخصوبة . ويقول الخبراء ان اقدم دليل على وجود الزراعة في العالم تم اكتشافه في سورية .

وتشرح مجموعة ثانية من الآثار المعروضة الفترة الثانية بين ٣٥٠٠ و ٣٠٠٠ قبل الميلاد . فقد ساعد موقع سورية المركزي بين القارات على ازدهار التجارة مما استدعى نشوء نظام المحاسبة ومسك الدفاتر الذي قاد بدوره الى اختراع لغة مكتوبة . وتشير الاختام والدمغات المعروضة على تطور عملية الكتابة . وتكشف التماثيل الصغيرة والآنية الحجرية المنحوتة عن المعتقدات والممارسات الدينية للتجمعات المستقرة في تلك الفترة .

وتمثل مجموعة اخرى من الآثار الفترة الثالثة ٢٩٠٠ ـ ٢٢٥٠ ق. م) وهي فترة الحكام الملوك وتطور المراكز المدنية الكبرى ونشوء انظمة ادارية واجتماعية ودينية متطورة . فقد تمتعت مملكتا ماري وايبلا بتجارة مزدهرة مع مصر والاناضول ومنطقة ما بين النهرين وتم بينهما نوع من التبادل التجاري بالمعادن والبضائع المصنعة كالأثاث المطعم بالاحجار الكريمة واللوحات العاجية المنقوشة .

وتروي طائفة من المنحوتات والصور قصة سورية عند نهاية الألف الثالث (٢٠٠٠ ـ ١٧٥٠ ق. م) فقد شهدت سورية وقتذاك تحركا سكانيا باقبال بدو الصحراء باعداد كبيرة الى المدن . وقد تجدد الرخاء الذي كانت تنعم به ماري وايبلا في ظل حكم العموريين ويشهد على ذلك تمثال «رمز الماء» المشهور في ماري ، واجزاء من لوحة جدارية من قصر زمري ـ ليم فضلا عن حوض منحوت ومجوهرات من الذهب اكتشفت في بعض قبور ايبلا.

ويصور قسم من التماثيل والقطع المرحلة التي تغطي الألف الثاني (١٤٠٠ ـ ١٢٠٠ ق.م) اذ جرى في سورية وفلسطين تطور حضاري مماثل . وكانت اغنى مدن تلك الفترة الكنعانية مدينة راس شمرة ـ اوغاريت التي تقع على شاطىء البحر الابيض وكانت مركزا تجاريا ضخما يربط مصر والاناضول ومنطقة بحر ايجه . وترى في المعرض ٤٨ قطعة من هذه الفترة تشمل آنية فخارية من ايجه وسيفا مصريا مزينا بنقوش هيروغليفية والواحا تحمل كتابات مسمارية وتسجل مراسلات جرت بين الامبراطورية الحديثة في الاناضول ، وتصور التماثيل البرونزية والذهبية الصغيرة الاسطورة الكنعانية بعل .

ومن الشواهد الهامة المعروضة قطع اثرية تعود لفترة استلام الآشوريين للحكم في سورية في الألف الاول قبل الميلاد (٩٠٠ ـ ٦١٦ ق.م) اذ اخذت المدن السورية تقلد عواصم الملوك الآشوريين في منطقة ما بين النهرين (العراق) . وخرجت الحفريات في تلك القصور بتمثال للامبراطور الآشوري تغلات ـ بيليسر الثالث ولوحات جدارية رائعة من تل بار سيب .

وتنتمي لوحات وتماثيل لفترة غزو الاسكندر الاكبر لمنطقة الشرق الادنى (عام ٣٣٢ ق.م) مما اوجد احتكاكا ثقافيا مع الحضارة اليونانية ومن ثم مع الحضارة الرومانية .

وتؤكد كتب التاريخ ان سورية كانت اغنى اقليم في الامبراطورية اذ ازدهرت تجارتها مع الصين والهند وافريقيا . وشاهد زوار المعرض ١٣ منحوتة جيرية من تدمر تمثل التجار الآراميين والعرب .

اما الفترة قبل الأخيرة التي تغطيها المعروضات الاثرية فهي الحقبة التي اصبحت فيها سورية جزءا من الامبراطورية الرومانية الشرقية التي تحكمها بيزنطة . وشهدت قطع فنية كثيرة لهذه الحقبة (٣٩٥ ـ ٦٣٦ بعد الميلاد) تمثل الفن المسيحي السوري المتميز.

المرحلة الاسلامية

اما الفترة الاخيرة التي يغطيها المعرض من تاريخ سورية (٦٣٦ ـ ١٧٠٠ بعد الميلاد) فتمثل الفترة الاسلامية وكيف اصبحت دمشق عاصمة لامبراطورية تمتد من اسبانيا للهند .

وترى في المعرض قطعا فنية تعود للعصور الاسلامية المتتابعة كالعصر السلجوقي والفاطمي والايوبي والمملوكي والعثماني .

ويقسم الخبراء الآثار المكتشفة في سورية الى آثار ثابتة كالمدن والمباني واخرى منقولة كالقطع الفنية والالواح المكتوبة . ويزيد عدد مواقع الآثار الثابتة في سورية عن ثلاثة الاف موقع جرى التنقيب في مئة منها فقط . فموقع (اللطامنة) على نهر العاصي يعود تاريخه الى نصف مليون عام. وتجد في موقعي المريبط والشيخ حسن على نهر الفرات آثارا من العصر الحجري الحديث الذي يعود الى الألف الثامن والسابع ق. م وعثر فيهما على مساكن دائرية ذات جدران من الواح الطين المدعمة بالاعمدة الخشبية والمزينة من الداخل بزخارف هندسية ملونة . وهذه المنازل تعتبر نموذجا للقرى والمستوطنات التي انتشرت على ضفاف الانهار . وعثر في المريبط ايضا على اقدم اناء وتماثيل صغيرة من الطين المشوي تمثل بعضها الأم وتظهر بشكل امرأة تستر صدرها وهو اقدم تمثال لرمز الخصب واقدم دليل حتى الآن على ظهور فكرة الايمان في العالم.

وعثر في موقع الرماد (دمشق) وموقع بقرص (على الفرات) على اوان من الحجر الرخامي وتماثيل وجوه وحيوانات كما عثر على حبوب متفحمة تشكل اقدم دليل على ظهور الزراعة في الألف السابع ق. م .

وفي تل حلف ظهرت بداية الحضارة السورية القديمة في الألف الرابع ق.م. وتمثلت بانتشار صناعة الفخار الملون والمزين .

ومن ابرز الحواضر المكتشفة في سورية موقع حبوبة كبيرة وجبل عرودة ويقعان على الضفة الشرقية لنهر الفرات وتم فيها العثور على اختام اسطوانية وكروية منقوشة بعلامات ورموز حسابية.

ووجد علماء الآثار في تل براك آثار عمارة متقدمة كمعبد تل براك الذي اكتشفت فيه انصاب ذات عيون واسعة واطلق على المعبد اسم «معبد العيون الكبيرة» وفيه ايضا عثر على شريط مزخرف من الذهب والفضة .

اما مملكتا ماري وايبلا فقد سيطرت فيهما سلالات ملكية تم التعرف على تاريخها في الأرشيف الملكي الذي عثر عليه في المدينتين وقوامه رقم طينية مكتوبة بالخط المسماري . وتسمى ماري اليوم «تل الحريري» وتقع على نهر الفرات .

ومن ابرز التماثيل المكتشفة والمعروضة في صالة وولترز تمثال سيبوم المقدم للملك ايكور شاماغان والذي عثر عليه في معبد نيني زازا وارتفاعه ١١٤ سنتمترا وتمثال اورنينا مغنية المعبد الشهيرة علاوة على تمثال عشتار او امراة تعتمر البولو .

وتضم الكنوز المكتشفة الواحا من الفسيفساء من معبد شماش تمثل التضحية وتقديم القربان ، و«مسمار التأسيس» الذي يعود لمعبد عشتار في ماري ونموذج البيت المستدير .

يذكر المؤرخون انه خلال العصر العموري انشئت في مملكة ماري مدينة جديدة على انقاض المدينة المهدومة وعثر فيها على الواح طينية يزيد عددها عن خمس وعشرين الف رقم منها رسالة ودية موجهة من ملك حلب (حمورابي) الى ملك ماري (زيميري ليم). ويروي بعضها معلومات عن زحف يحدون ليم ملك ماري عام (١٢٠ ـ ١٨٠٠ ق.م) باتجاه البحر المتوسط.

ويعتبر تمثال رمز الينبوع التي تحمل اناء تنفر منه المياه وترتدي ثوبا طويلا مخططا بتموجات على غرار امواج نهر الفرات وتتخللها اسماك وتعتمر بقبعة ذات قرنين معقوفين واحدا من التماثيل الرائعة التي يضمها المعرض .

وتمثل بعض التحف الفنية الشخصية المتميزة لفن اوغاريت كتمثال بعل المطلي بالذهب وتمثال ايل ولوح عاجي عليه نقوش نافرة لعشتارت .

ويقول علماء الآثار ان اهم ما اكتشف في اوغاريت رقيم اول ابجدية استخدمت في العالم مؤلفة من ثلاثين حرفا مسماريا وهي اساس الابجدية العربية والاغريقية واللاتينية .

ان اي عربي يشاهد المعرض لا بد وان يخرج منه بفخر متجدد بعراقة تاريخه وعمق جذوره . وكما قال الناقد بول ريتشارد «ان المعرض يعلمنا التسامح ويدخل الهيبة في نفوسنا . انه يجبرنا على تجاوز عداواتنا الراهنة ويذكرنا بما يدينه الغرب لسورية القديمة من ديون كبيرة قلما اعترف بها . لقد اقرضنا السوريون اعظم كنوزهم فغمرونا بسخائهم» .

نحت اشوري يمثل عددا من المحاربين العرب ، وهو يعتبر من اقدم الاشارات للقبائل الآتية من الجزيرة العربية

وول ستريت جورنال

الدول الأوروبية تسعى الى اجتذاب المستثمرين اليها

عندما قررت شركة يامازاكي اليابانية لصناعة الآلات بناء مصنع في بريطانيا عام ١٩٨٤ ابتهج البريطانيون الى درجة كبيرة. إذ ان الشركة ستؤمن مئات الأعمال والوظائف للمواطنين في المنطقة التي اختارتها موقعا لمصنعها. ولم تكتف الحكومة بالموافقة على منح الرخصة بسرعة للشركة، بل وعرضت المساهمة بنسبة عشرين بالمائة من تكاليف المشروع البالغة اربعين مليون دولار.

ورأت الدول الأوروبية الأخرى في تلك البادرة البريطانية كرما مفرطا وانتقدت التصرف البريطاني خلال احد اجتماعات السوق الأوروبية المشتركة لأنه سيوجد منافسا جديدا لشركات الآلات والأدوات الأوروبية.

وفي هذه الحالة ما يوضح اختلاف وجهات النظر الأوروبية من مسألة الاستثمارات الأجنبية في دول السوق. إلا ان الحقيقة هي ان كل بلد أوروبي يبذل جهدا كبيرا من اجل اجتذاب المشاريع والشركات الأمريكية واليابانية اليه. ولكن هذا السباق كثيرا ما يؤدي الى منح المستثمرين شروطا وتسهيلات مغرية مما ينجم عنه في نهاية الأمر حصول الشركات الدولية على معظم الفوائد بينما لا تحصل الحكومات على ما تريد.

من ذلك مثلا ان الشركات الأجنبية التي تستثمر في الجمهورية الايرلندية تستطيع الحصول على نسبة تصل احيانا الى ٧٥ بالمائة من مجموع نفقات الكلفة من الحكومة والسلطات المحلية اذا باشرت اقامة المشاريع في ايرلندة. اما المانيا الغربية فهي تقدم قروضا بنسب فائدة منخفضة جدا. وهي تسهيلات لم تكن موجودة أصلا قبل عشر سنوات.

وشهدت السنتان الأخيرتان دخول بلدان أخرى هذا المعترك وبشروط وتسهيلات افضل حتى مما تعرضه ايرلندة والمانيا. وأهم هذه البلدان سكتلندة وهولندة. إذ تعفي الشركات لفترة من الضرائب كما تقدم لها القروض الرخيصة وتعفيها من الايجارات لمدة سنتين.

وشهد العام الحالي انضمام بلجيكا واسبانيا وفرنسا الى السباق.

وتشير ارقام عام ١٩٨٣ الى ان الاستثمارات المباشرة التي ساهمت بها الشركات الأمريكية واليابانية في اوروبا زادت على ٢١٠٠ مليون دولار وأمنت اكثر من عشرين ألف وظيفة.

ورغم كل هذه المغريات تقول الصحيفة ان رؤوس الأموال الأجنبية لم تتدفق بالقدر المطلوب.

ومع كل الانتقادات فان الدول الأوروبية تبذل كل جهد ممكن الآن لتشجيع اصحاب رؤوس الأموال والشركات الأجنبية على اقامة المشاريع المختلفة كجزء من مخطط هذه الدول لمعالجة مشكلة البطالة المستفحلة.

هيرالد تريبيون

لماذا خرجت موسكو على عادتها ولجأت الى التشدد في مواجهة الأزمة مع بريطانيا؟

قالت صحيفة «هيرالدتريبيون» الأمريكية إن اكثرما يثير الدهشة في الأزمة الدبلوماسية التي نشبت بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي التي نجمت عن لجوء احد كبار الجواسيس السوفيات الى السلطات البريطانية، هو رد الفعل الحاد غير المتوقع الذي صدر عن موسكو.

والتقييم الأولي بين الدبلوماسيين الغربيين هو انه لم يكن هناك اي خيار أمام الزعيم السوفياتي ميخائيل جوربلتشوف سوى الرد بالتشدد الذي رد به على الحكومة البريطانية عندما أعلنت عن لجوء أوليج جورديفسكي. إذ قال السفير البريطاني في موسكو سير برايان كارتليدج إن كل الرعايا البريطانيين الذين امرتهم موسكو بمغادرة البلاد (٣١ شخصا) كانوا مواطنين ابرياء.



جوربانشوف: سياسة جديدة

أما في السابق فعندما كان يكتشف العملاء السوفيات ويطردون من اي بلد كان رد فعل الاتحاد السوفياتي يتم بالهدوء من منطلق التركيز على تجنب تصاعد الازمة ووجوب العودة الى الحالة الطبيعية. فعندما طردت بريطانيا في عام ١٩٧١ اكثر من مائة من الرعايا السوفيات بتهمة التجسس لم يطرد الاتحاد السوفياتي سوى ثمانية عشر بريطانيا. وعندما طرد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سبعة وأربعين سوفياتيا من فرنسا بتهمة التجسس لم تفعل موسكو شيئا اطلاقا.

ولكن عندما أمرت مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية بطرد خمسة وعشرين سوفياتيا قبل عشرة أيام لم ينتظر السوفيات سوى يومين ليطردوا خمسة وعشرين بريطانيا مقابل ذلك. وعندما طردت بريطانيا ستة آخرين من الرعايا السوفيات سارع الكرملين على الفور بطرد ستة بريطانيين.

ويفسر الدبلوماسيون الغربيون ذلك على انه إدراك من جورباتشوف بوجوب التصرف بسرعة وبشدة لأسباب سياسية خارجية وداخلية. فعلى الصعيد الدولي بدأ عملية مناورة معقدة تشتمل على مواقف في الأمم المتحدة ومفاوضات نزع السلاح في جنيف وزيارته المقبلة لفرنسا ـ في اوائل شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ـ واخيرا اجتماعه مع الرئيس الأمريكي ريجان في نوفمبر (تشرين الثاني).

فقد بذل جورباتشوف جهدا واسعا لتصوير الاتحاد السوفياتي بأنه دولة معتدلة متعقلة تريد المصالحة والوفاق والتوصل الى اتفاقيات جوهرية بينما شن هجوما شديدا على الولايات المتحدة لاصرارها على تطوير بادرة الدفاع الاستراتيجية. وفي هذا السياق يعتقد الدبلوماسيون الغربيون انه ليس في وسع جورباتشوف ان يقف بعد تلك التحركات موقفا دفاعيا تجاه أزمة التجسس مع بريطانيا. ولذا كان لا بد له من ان يظهر انه في مركز قوي رغم الفضيحة. ومن المعتقد ايضا ان الاتهامات الأمريكية التي ذكرت ان المخابرات السوفياتية تستخدم غبارا كيماويا ضد الأمريكيين في الاتحاد السوفياتي لمراقبة تحركاتهم، وهي الاتهامات التي سبقت لجوء جورديفسكي ساعدت على تشدد جورباتشوف.

ويرى مراقبون آخرون ان الزعامة السوفياتية رأت في التصرفات البريطانية محاولة لاضعاف قوة جورباتشوف السياسية في هذه المرحلة الحرجة من العلاقات بين الشرق والغرب ولهذا اضطر الى اظهار التشدد في رد فعله. ذلك ان الزعيم السوفياتي قضى الأشهر الستة الأولى من توليه السلطة في تعزيز مكانته الداخلية وسمعته الخارجية تمهيدا لمعركته المقبلة لانعاش الاقتصاد السوفياتي، ومن هذا المنطلق لجأ الى التشدد في السياسة الخارجية لأنه لا يريد ان يعطي خصومه في الداخل اي سلاح يشهرونه ضده. وهو يأمل في ان يساعد الموقف الذي اتخذه من الأزمة مع بريطانيا على تفكير الدول الغربية الأخرى قبل ان تسارع بطرد الجواسيس السوفيات من أراضيها.

ديلي تلجراف

النساء يفضلن التقاعد في سن الرجال

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية ان استطلاعا خاصا للرأي اظهر ان اي خطوة قد تتخذها الحكومة البريطانية لمساواة المرأة بالرجل في مجال التقاعد ستنال تأييدا واسعا من النساء. إذ ان هناك شبه اجماع بين النساء العاملات على ان نظام التقاعد او الاحالة على المعاش الحالي غير منصف لأنه يجبر المرأة على التقاعد في سن الستين بينما يحق للرجل التقاعد في سن الخامسة والستين.

وأشارت النساء اللواتي اشتركن في استطلاع الصحيفة الى أنهن يفضلن البقاء في العمل حتى الخامسة والستين. ومع ذلك فان الاحساس بين نسبة كبرى منهن هو ان ارتفاع نسبة البطالة في البلاد يجب ان تشجع الحكومة على خفض سن التقاعد للرجل من الخامسة والستين الى الستين بدلا من رفع سن تقاعد المرأة.

وقد أجرت الصحيفة الاستطلاع إثر القرار الذي أصدرته محكمة العدل الأوروبية وقالت فيه إن اجبار الحكومة البريطانية النساء على التقاعد في سن الستين فيه انتهاك لحقوق المساواة بين الرجل والمرأة.

فايننشال تايمز

حكومة نيجيريا تبدأ محاولة لاقناع الشعب ببرنامج صندوق النقد

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية إن العناوين الرئيسية التي صدرت بها الصحف النيجيرية منذ ان جاء الميجور جنرال ابراهيم بابانجيدا الى السلطة في الانقلاب العسكري في السابع والعشرين من اغسطس (آب) توضح بكل جلاء مشاعر النيجيريين من المفاوضات بين الحكومة النيجيرية وصندوق النقد الدولي. إذ أن هذه المفاوضات مستعصية منذ سنتين ونصف السنة. وقد وعد الجنرال بابانجيدا بحل المشكلة التي لخصتها الصحف النيجيرية بعنوان «فليسقط قرض الصندوق».

والمعروف ان الصندوق اشترط عددا من الشروط على الحكومة النيجيرية قبل ان يمنحها القرض ومنها تخفيض قيمة العملة والغاء الاعانات الحكومية على المحروقات وتحرير التجارة من القيود وما الى ذلك مما يعتبره بعض النيجيريين شكلا جديدا من أشكال الاستعمار.

ولكن الحكومة الجديدة ألحت بقوة الى انها تريد انهاء المفاوضات المستعصية بسرعة لأنها ستفتح الطريق امام وصول عدة آلاف الملايين من الدولارات التي تحتاجها نيجيريا على شكل قروض وضمانات لفوائد الديون. وكان الاقتصاد النيجيري قد تأثر نتيجة انخفاض أسعار النفط وكذلك انتاج البلاد منه خلال الثمانينات، ونتيجة تراكم الفوائد على الديون الخارجية.

ويعترف المسؤولون النيجيريون بأن النظام الجديد يواجه معركة قوية على صعيد العلاقات العامة داخل البلاد. اي ان على النظام ان يسعى الى تبديد مخاوف السكان ومشاعرهم المعادية للصندوق التي اشتدت خلال السنتين الماضيتين. ومن الممكن ان تؤدي المعركة الى نتائج بعيدة المدى بالنسبة للنظام. ولا شك في ان تعيين الدكتور كالو كالو ـ الذي كان يعمل سابقا كاقتصادي رئيسي في البنك الدولي ـ وزيرا للمالية سيساعد الحكومة في معركتها.

Le Monde · Tribune · Express · Daily Telegraph · Le Figaro · The Guardian · The Financial Times

اتجاهات الصحف العالمية

● اختارت صحيفة «الجارديان» و «ديلي تلجراف» نبأ الهزة الأرضية العنيفة التي اصابت مدينة المكسيك العاصمة مما أدى الى مقتل الآلاف، عنوانا لهما. أما الصحف الأخرى فقد اختارت عناوينها من بين الأخبار المحلية التي تركزت على اضراب المعلمين في بعض انحاء بريطانيا واعلان شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية البريطانية عن تحقيق حوالي ٤٥٠ مليون جنيه استرليني من الارباح خلال فترة ثلاثة اشهر، واستمرار البحث عن ثلاث طفلات مفقودات بعد ان اكتشفت جثة الرابعة والضجة التي ثارت بسبب ذلك.

● والواقع ان الأخبار المحلية طغت على الصفحات الأولى لجميع الصحف باستثناء متابعة انباء زيارة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر الى عمان. وقالت «ديلي تلجراف» إن الزيارة اسفرت عن توقيع اتفاق اردني ـ بريطاني لتزويد الأردن بأسلحة ومعدات قيمتها حوالي ٢٧٠ مليون جنيه.

● ومن الصحف الأمريكية ابرزت «واشنطن بوست» خبرا قالت فيه إن ادارة الرئيس ريجان اصبحت على وشك توقيع اول صفقة مع الصين لبيعها اسلحة بقيمة ستة ملايين دولار يمكن ان تؤدي الى صفقة اخرى قيمتها حوالي مائة مليون دولار.

● وبالاضافة الى اهتمام الصحف الأمريكية بكارثة الهزة الأرضية التي ضربت المكسيك نشرت تطورات الوضع في جنوب افريقيا مع التركيز وابلاغ الناطق بلسان رجال الأعمال البيض في جنوب افريقيا لجنة من الأمم المتحدة بأن اصحاب الأعمال يؤيدون منح السود حقوقهم السياسية.

● اما «وول ستريت جورنال» فقد كان عنوانها الرئيسي عن المؤتمر الصحفي الذي عقده القس بنجامين وير الذي اطلق مختطفوه سراحه من لبنان بعد احتجازه مدة ستة عشر شهرا وتحدث فيه عن مطالب الشيعة لكي يطلقوا سراح الرعايا الأمريكيين الاخرين المختطفين والمحتجزين لديهم.

● ومن أهم اخبار الصحيفة الأخرى اعلان «حالة الطوارىء» في بوليفيا واعتقال زعماء النقابات العمالية في محاولة لانهاء الاضراب العام الذي مر عليه الآن ستة عشر يوما، واستئناف الدولتين العظميين مفاوضات الحد من الأسلحة في جنيف وإقرار احدى اللجان الفرعية في الكونجرس فرض حصة محددة للواردات من المنسوجات اليابانية.

نيويورك تايمز: مجال التفاوض لايزال مفتوحا

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إن في وسع المرء ان يسمع صوتين اثنين كلما تحدث الرئيس ريجان عن بادرة الدفاع الاستراتيجية، مثلما فعل مساء الثلاثاء الماضي. الصوت الأول ينطق بلسان الغرور الرئاسي ويصر على انه هو الذي فتح الطريق امام القضاء على الأسلحة النووية. أما الصوت الثاني فهو الذي يتحدث باسم واقعية الرئاسة التي تبين ان الرئيس يتلهف خلال السنوات الثلاث الباقية من رئاسته الى اقامة علاقات اكثر عقلانية مع الاتحاد السوفياتي.

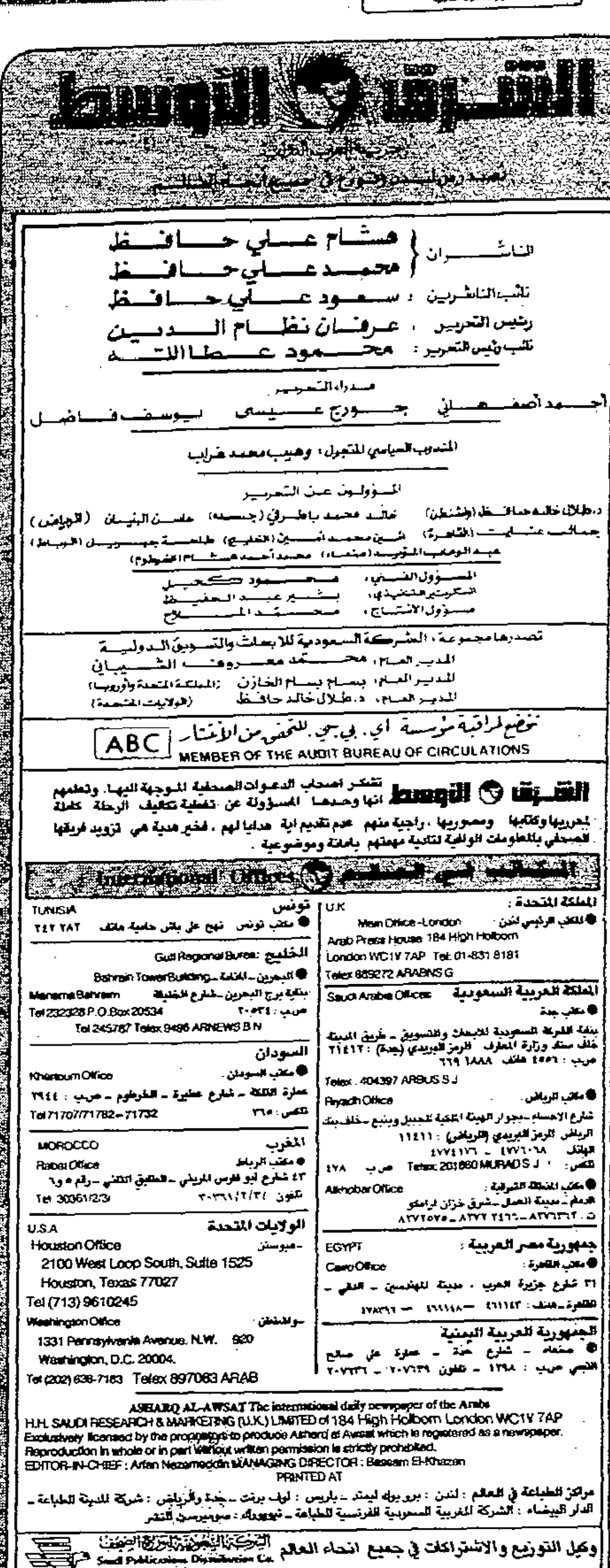
وترى الصحيفة ان الاستمرار في متابعة غرور الرئاسة سيؤدي الى زيادة سباق التسلح ويجعل العالم مكانا أخطر. ومع ذلك نجد بين كلمات الرئيس بعض الكلمات المبعثرة أو التلميحات الى انه يفضل في نظرته الى الاجتماع المقبل مع جورباتشوف انتهاج الواقعية. وليس في وسع صوت الغرور ان يقاوم الحديث عن حرب النجوم. إلا انه ليس هناك اي خبير أو عالم يستطيع ان يتحرى في بحوث حرب النجوم المعقدة اي وسيلة فعالة لحماية المجتمع الحديث من الدمار النووي في المستقبل القريب. ولربما كانت هناك طريقة لتحقيق ذلك خلال نصف قرن مثلا. ولكن حتى لو تحقق هذا فان من المحتمل ان يجد كل طرف الأسلحة الكفيلة لمواجهة تلك الدفاعات التي يتحدث عنها ريجان.

والشيء الذي يجب ان يكون واضحا للعيان هو انه ما بين الآن ومجرد ظهور امكانية لايجاد دفاع يستطيع تجريد كل من الدولتين العظميين من قوتها الهجومية ستشهد المزيد من الأسلحة الهجومية.

ويبدو ان الرئيس ريجان يدرك الآن المجازفات المترتبة على بادرة الدفاع الاستراتيجية. إذ انه أصر على انه لن ينصب اي اسلحة دفاعية اذا ما اثبتت البحوث جدواها إلا بعد أن يكون قد طرق كل سبل المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بل ونسق الجهود مع حلفائه الغربيين. وفي هذا ما يفسر اعلانه عن وجود مجال كبير للتفاوض. وكأنه يسأل: لماذا كل هذه الضجة بسبب حرب النجوم؟

وترد الصحيفة بأن اهم سبب لهذه الضجة هي ان خصوم التوصل الى اي اتفاق مع السوفيات على الحد من الأسلحة استغلوا حلم ريجان في «حرب النجوم» وأصبحوا يعتقدون ان في وسعهم نصب شبكة دفاع لا عن المدن الأمريكية وإنما عن المناطق التي توجد فيها الصواريخ الامريكية. ومن المؤكد ان هذا سيؤدي الى شروع موسكو في بادرة دفاع استراتيجية مشابهة أو الى زيادة فعالية اسلحتها الهجومية.

وهكذا فالمشكلة لاتزال قائمة. وخير طريقة لحلها وتخفيف حدة سباق التسلح هي ان يقترح ريجان خلال اجتماعه المقبل مع جورباتشوف اجراء مفاوضات تفرض المزيد من القيود على انتاج الصواريخ الدفاعية وتحرم انتهاك المعاهدات التي يتم التوصل اليها بين الطرفين. وعلى الزعيمين ان يأخذوا في اعتبارهما ان الحاجة تدعو الى انهاء سباق التسلح حتى في القرن المقبل بانتهائه الآن.


الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

رأي الشرق الأوسط

الدور البريطاني المتطور

الرئيس مبارك متوجه الى الولايات المتحدة وبعده كذلك الملك حسين. لا حاجة الى التذكير بالكلام المتداول في اكثر من عاصمة غربية وعربية بان واشنطن تبدو متقاعسة عن متابعة الخوض في عملية الحل السياسي للمشكلة الفلسطينية بعدما كانت في طليعة الدول المطالبة بالتخلي عن الحل العسكري لمصلحة الحل السياسي.

تحديداً، يبدو ان لندن هي التي قد تعيد فتح هذا الملف، خاصة بعد زيارة رئيسة الحكومة البريطانية الى كل من مصر والاردن ونطقها بالكلام الايجابي حيال اشخاص الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك. الكلام الذي صدر عنها في اكثر من لقاء خاص اوحى بانها عازمة على تحريك المسألة في واشنطن بالذات كما اوحى اقتناع لندن بوجوب اخراج واشنطن من جمودها الذي بات يبدو متعمداً تحت تأثيرات متنوعة ليس اقلها التأثير الاسرائيلي.

النقطة الجديدة في الموضوع هي تلك التي بدأت تتسرب تلميحاً خافتاً عن ان لندن قد تصبح قادرة وموافقة على المؤتمر الدولي ـ الذي هو مطلب عربي ـ ولو من زاوية تخريج المسألة بالطريقة التي تستبعد اي دور رئيسي لموسكو ومن غير ازعاج العرب.

ليس معروفاً بعد مدى قدرة لندن على اجتراح العجائب في هذا المنحى بالذات، الا انه يمكن على الاقل التسجيل الان بان لندن تريد ان تجهد في التفكير بالموضوع. من المتعارف عليه ان للندن مكانتها المرموقة في واشنطن، لكن التساؤل يبقى قائماً حول مفاضلات واشنطن البريطانية والاسرائيلية وحول قدرة الرئيس الاميركي على التصرف بالوضوح الذي تتصرف فيه رئيسة الحكومة البريطانية.

الحكم في السويد

الانتخابات النيابية الاخيرة في السويد ادت الى تركيز وقائع لا تخلو من الغرابات.

فالحزب الديمقراطي الاشتراكي بزعامة رئيس الحكومة الحالي اولوف بالمه سيبقى الحزب الحاكم مع انه خسر في الانتخابات الاخيرة اربعة بالمئة من مجموع اصواته السابقة.

والحزب الشيوعي خسر مقعداً واحداً وبقي له تسعة عشر مقعداً، مما يعني ان نوابه ضروريون لبقاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي واولوف بالمه في الحكم.

وحزب المحافظين بقي حزب المعارضة لأنه لم يحصل على الاكثرية اللازمة للعودة الى استلام السلطة التي فقدها منذ العام ١٩٢٨.

وحزب الليبراليين هو الحزب الوحيد الذي كسب في هذه الانتخابات، اذ ارتفع عدد نوابه من واحد وعشرين الى واحد وخمسين.

حتى اشعار آخر فان المعادلة ستقوم على الاساس التالي:

اذا ما جمعنا ١٥٩ نائباً ديمقراطياً اشتراكياً الى ١٩ نائباً شيوعياً تصبح الحكومة الائتلافية الجديدة صاحبة ١٧٨ صوتاً في البرلمان. مقابل ذلك فان نواب حزب المحافظين (٧٦) مجموعين الى نواب حزب الوسط (٤٤) الى نواب الحزب الليبرالي (٥١) يشكلون معارضة من ١٧١ نائباً.

الشيوعيون موافقون على الائتلاف مع الديمقراطيين الاشتراكيين ومن غير ان يكون لهم اي وزير في الحكومة، انما الشرط هو انفاق المزيد من المال على الخدمات الاجتماعية وعلى التخفيف من البطالة.

بالمقابل فان الليبراليين يستطيعون التحالف مع الديمقراطيين الاشتراكيين واعطاء الحكومة الجديدة زخماً اقوى، لكن شروطهم تبدو متطرفة في يمينيتها بالنسبة الى اولوف بالمه.

ومع ان الشيوعيين قلما خالفوا الديمقراطيين الاشتراكيين في البرلمانات السابقة فان اولوف بالمه يبقى حذراً مما يستجد من «اوامر مسكوبية» تعطل عليه شغله.

وما من احد مرتاح!

الحكومة اللبنانية

محمود كحيل

لا تعطلوا الإنفجار..!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

«يا اخي: هل يمكن ان تتصور امكانية تحقيق مثل هذه السرقة التي تحدثت عنها الصحف البريطانية بما فيها جريدة التيمس الوقورة..؟!».

هكذا بادرني صديق قديم يعيش في لندن واستطرد قائلا: «لقد قرأت مقالك يوم السبت قبل الماضي «امور تستحق التعليق» في جريدتنا «الشرق الاوسط» والذي تعلق فيه على اقبال بعض العرب على متاجر وفنادق مملوكة لزعماء الصهيونية.. واليك قصة «السرقة». لعل فيها ما يقنع هذه الطائفة من العرب بالامتناع عن ارتكاب هذا العار..».

«نشرت الصحف ان سيدة عربية زوجة رجل اعمال ضبطت تخفي ملابس سرقتها من احد المتاجر.. (وهو المتجر الذي يملكه احد زعماء الصهيونية).. وان قيمة هذه الملابس هي حوالي الف وخمسمائة جنيه.. تصور كيف واين تستطيع هذه السيدة ان تخفي ملابس تساوي ألفاً وخمسمائة جنيه... واذا لاحظنا ان هذا المتجر ليس «كريستيان ديور ولا بيير كردان» اي من المتاجر اللوكس التي تبيع بضائع باسعار باهظة بل هو متجر مشهور بانه شعبي.. تصور كيف استطاعت ان تستولي على ملابس بهذا المبلغ الكبير وتخفيها ولا يشعر بها احد الا عند انصرافها...؟!

«انها مؤامرات تحاك ضد العرب لتشويه سمعتهم لدى شعوب العالم.. اليك هذه الواقعة التي تتلخص في ان سيدة مصرية اشترت من المتجر وبعد دفع الثمن ارادت ان تطمئن الى ان الموظفة المختصة بتسليم البضائع لم تنس ان تضع في الكيس كل ما اشترته.. كانت المفاجأة المذهلة ان وجدت في الكيس البلاستيك الى جوار ما اشترته اشياء اخرى لم تشترها فلما اخرجتها وسألت عن سبب وجودها في كيسها لاحظت اضطراب الموظفة واعتذارها بأنها اخطأت... هل هي اخطأت ام دبرت ذلك لتتهم السيدة المصرية بأنها سرقت البضائع الزائدة؟!».

قلت لصديقي:

من المسؤول.. لماذا نتردد على متاجر وفنادق يملكها زعماء صهيونيون.. اننا نعطيهم السلاح مضاعفاً.. سلاح استيلائهم على اموالنا التي يتبرعون بحصة منها الى اسرائيل... وسلاح تمكينهم من التشهير بالعرب باتهام البعض بين الحين والحين بمحاولات السرقة.

لماذا لا يتضامن العرب ويتخذون موقفاً شعبياً من المؤسسات الصهيونية.. العالم مليء بالمتاجر من كافة المستويات وبالفنادق والمطاعم وليس من الأمور الشاقة ان نستغني عن المؤسسات الصهيونية.

كرايسكي يقول للعرب: تمسكوا بقضيتكم!!

تحدث مستشار النمسا السابق برونو كرايسكي في مقر هيئة الامم في جنيف مطولا عن القضية الفلسطينية فقال ان على الفلسطينيين خاصة والعرب عامة ان يتمسكوا بالقضية.

● قال يجب الا ييأس العرب او يستسلموا للأمر الواقع.

● قال انه قد مضى على اقامة اسرائيل ٣٨ سنة مع ذلك لم تستطع ان تشطب من الساحة الدولية قضية فلسطين رغم كل ما تبذله من جهود.

● قال ان القضية قائمة رغم مرور هذه السنين.

● قال ان على العرب عامة والفلسطينيين خاصة ان يفهموا ان في السياسة الدولية وتطوراتها لا يوجد شيء يمكن القول بان من المستحيل تحقيقه وضرب لذلك امثلة كثيرة.

● قال ان هتلر عندما احتل النمسا قبل الحرب العالمية الثانية واعلن انها جزء لا يتجزأ من الدولة الألمانية اعتقد الكثيرون ان هذا الضم صار نهائيا وانه لن يأتي يوم تنفصل فيه النمسا عن المانيا بل ان الناس كانت تتصور ان قوة المانيا التي بناها ادولف هتلر لا يمكن ان تقهر... ثم قال لقد انهزمت القوة الألمانية واختفى هتلر وانفصلت النمسا عن المانيا...

● قال ان النمسا بعد الحرب العالمية وهزيمة دول المحور (المانيا وايطاليا واليابان) ظلت لسنين ثقيلة وطويلة محتلة بقوات الحلفاء (امريكا وانجلترا وفرنسا وروسيا) وان الكثيرين من النمساويين كانوا قد تولاهم اليأس من امكانية انهاء ذلك الاحتلال.

... واضاف انه عندما اعلن زعماء النمسا السعي الى انهاء الاحتلال الرباعي لاقوا خلال سنوات رفضا من الدول الأربع وهذا قد اثر في نفسية الشعب تأثيرا بالغ السوء واليأس... وقد ظن زعماء النمسا ان العزم على اقامة نظام حيادي واعلان ذلك قد يشجع دول الاحتلال على الجلاء ولكنهم فوجئوا بان دعوتهم هذه لم تلق قبولا بل على العكس صرح المستر فوستر دلاس وزير خارجية امريكا في ذلك الحين ان «حياد الدول هو عمل غير شريف»!!... رغم ذلك ورغم اليأس القاتل.. استردت النمسا استقلالها وجلت عنها قوات الدول الأربع وفوق ذلك اقامت نظام الحياد.

اليس من العجب ان تأتي النصيحة للعرب من اجنبي واليس من العجب الا يتضامن العرب حتى في ابسط الأمور... واذا جاز لبعض الحكام العرب ان يختلفوا فهل يجوز للشعوب العربية الا تتماسك والا تحاول ان تعوض بعض ما يخسره العرب وما تخسره القضية العربية من اختلاف هؤلاء الحكام؟!

ان وضع اسرائيل الاقتصادي بالغ السوء فلماذا ننفق اموالا عربية في مؤسسات صهيونية فتكون النتيجة ان نساهم في تمويل خزانة الحكومة الاسرائيلية.

كاهانا تزداد شعبيته... فلماذا يا عرب..؟!

في مكاتب اوربا كتاب لصحفيين كرسا الكتاب لاجراء حوار مع الحاخام اليهودي المتطرف كاهانا.

الصحفيان هما رفائيل مرجي وفليب سيمونو وعنوان الكتاب «مير كاهانا الحاخام الذي يخيف اليهود» ولا شك انهما اختارا هذا العنوان ليبرئا اليهود من جرائم الحاخام كاهانا المتعصب الذي يستبيح ارتكاب ابشع الجرائم ضد العرب.

كل احاديث هذا الحاخام تنفث سما كذلك الذي تنفثه حركته وما يقوم به هو واعوانه من غلاة المتطرفين اليهود.

كاهانا يرفض رفضا كاملا الاعتراف بالشعب الفلسطيني بل يذهب في رفضه وتطرفه الى القول بانه لا يعترف بان «اسرائيل دولة» ويقول «انها ارض يجب الا يعيش عليها الا اليهود» والاعتراف بان اسرائيل دولة يؤدي الى اعطاء الحق لمن هو غير يهودي ان يعيش على هذه الأرض.

الارض كما يحددها كاهانا هي كل الأرض الفلسطينية وهو يدعي انه يستند في تحديده هذا الى نصوص التوراة وان هذه النصوص تدعو الى وجوب اخلاء الأرض من كل من هو غير يهودي وانه بناء على ذلك يعمل على اجبار كل العرب ليس فقط اصحاب الأرض المحتلة بل ايضا العرب الذين استقروا وبقوا في اسرائيل على مغادرة كل الأرض الفلسطينية.

انه يستبيح لتحقيق اغراضه ارتكاب كل الجرائم فهو يؤمن انه كلما اشتدت الجرائم قسوة كلما كانت لها فاعليتها في اجبار العرب على النزوح والهجرة.

كتبت منذ بضعة اسابيع ان اخر استفتاء جرى في اسرائيل قد اسفر عن ارتفاع شعبية كاهانا الى تسعة في المائة وقد جاءت الأنباء مؤخرا تؤكد ان شعبيته في اسرائيل تزيد عن ذلك بل قد تصل الى ١٥٪.

يقول كاهانا في احاديثه المنشورة في ذلك الكتاب ان الحزب الذي يرأسه وهو «حزب كاخ» سيكون عما قريب اقوى احزاب اليمين وانه سيفوز بمقاعد في الانتخابات القادمة اكثر من تلك التي سيفوز بها اي حزب من احزاب اتحاد الليكود اليميني اي انه يتطلع اذا فاز اليمين في الانتخابات الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

هذا هو موقف الاسرائيليين من رجل يسعى الى اقتلاع كل الفلسطينيين من اراضيهم ويستبيح في سبيل تحقيق ذلك ارتكاب ابشع الجرائم.. فهل من المقبول ان يصل ببعضنا التفريط في القضية الفلسطينية والحقوق العربية الى درجة انفاق الأموال لدى مؤسسات يتبرع اصحابها بتمويل الحركات الارهابية ضد اخواننا في الأرض المحتلة؟!

اذا كانت الشعوب العربية لا تملك وسائل تحرير الأراضي المحتلة فلا اقل من ان تحجب المال العربي عمن يقتلون اخواننا الذين يصطلون بنار الاحتلال وكذلك عن حكومة اسرائيل التي تغتصب الأرض العربية لتبني عليها المستعمرات الصهيونية.

لقد فشلت كل حكومات اسرائيل في علاج الاقتصاد المنهار كما فشلت برامج التقشف في وقف حدة الأزمات وقد ادت هذه البرامج الى موجات من الاضرابات وان كانت لم توصل الى انفجار شعبي كامل وعارم ولكن الواضح ان صبر الاسرائيليين لم يعد يتسع لمزيد من برامج التقشف وما تفرضه عليهم من تضحيات خصوصا وقد تكشفت لهم حقيقة مفجعة كانت خافية حتى ايام قليلة ماضية.

ما هي الحقيقة المفجعة؟

الحقيقة المفجعة قد كشفت عنها دراسة قام بها «معهد الدراسات الاجتماعية بالقدس JERUSALEM INSTITUTE OF SOCIOLOGY».

الدراسة كشفت ان عشرة في المائة من الاسرائيليين يحققون دخلا يمثل ٤٠٪ من قيمة دخل جميع سكان الدولة الاسرائيلية... اي ان هذه العشرة في المائة تستأثر بنصيب من الدخل لا يتحقق مثيله لنفس النسبة من ابناء الوطن في اية دولة اوروبية او حتى في الولايات المتحدة.

اسرائيل منذ قامت كانت حكوماتها الى ما بعد هزيمة ١٩٧٣ تقوم من صفوف حزب العمل الاشتراكي... وتقول الاحزاب الاشتراكية انها تضع في مقدمة مبادئها المبدأ الخاص بتذويب الفوارق بين الطبقات.

الحقيقة التي كشف عنها معهد الدراسات الاجتماعية بالقدس تثبت ان الحزب الاشتراكي لم يعمل على تقريب الفوارق بين طبقات الشعب الاسرائيلي بل انه على عكس ذلك سمح لاصحاب رؤوس الأموال ان يتزايد شراؤهم حتى يصلوا الى ان يصبحوا على قلتهم ١٠٪ يحققون لانفسهم ٤٠٪ من دخل كل الشعب الاسرائيلي.

انها نسبة كما قلت تفوق مثيلاتها في اية دولة راسمالية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية.

تكشف الدراسة ان التفاوت الكبير في الدخل قد استفحل بعد حرب سنة ١٩٦٧ ذلك لأن ميزانية وزارة الدفاع قد اخذت في التزايد بنسب تتصاعد بسرعة وهذا الانفاق قد انشأ طبقة من المستفيدين استطاعوا ان ينموا ثرواتهم تنمية انستهم ما كان ينادي به المتعصبون الأوائل الذين سعوا الى اقامة الدولة الصهيونية.

الدراسة امتدت الى البحث عن حقائق اخرى منها دخل المرأة في اسرائيل فقد كشفت ان جانبا من النسوة خصوصا سكان المستعمرات (الكيبوتز) لا يجدن اعمالا واذا وجدت البعض اعمالا فان دخلها قليل اما سكان المدن من النساء فان غالبيتهن يتولين اعمالا مجزية ذلك لأن فرص التعليم خصوصا الجامعي كانت ايسر منها لسكان المستعمرات المبعثرة على الأرض المحتلة.

هذا الفرق الشاسع بين فرص العمل وكذلك بين المرتبات يثبت ان اسرائيل لا تأخذ بما يقوله النظام الاشتراكي.

ضاع حلم المساواة..!!

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «لاسويس» التي تصدر في جنيف رسالة للصحفي الاسرائيلي فكتور سجيلمان يتحدث فيها عن مدى خيبة الأمل التي اصابت الاسرائيليين نتيجة هذه الدراسة. هذا وقد تم نشر الرسالة في عدد الخميس ١٢ سبتمبر.

يقول سجيلمان ان اسرائيل والاسرائيليين عاشوا يفاخرون بان نظامهم هو اعظم نظام «اجتماعي اقتصادي» فهو اكثر النظم تقريبا بين الطبقات من حيث الدخل فجاءت الدراسة لتنسف هذا الادعاء.

ثم يقول انه بتطبيق المقياس الذي يستعمل للمقارنة بين دخل الطبقات في دولة مع مثيله في دولة اخرى وهو المقياس المسمى «جني JENNY» لاتضح ان الفوارق في الدخل في اسرائيل اكبر منه في اوروبا او امريكا.

ثم يضيف الى ذلك قوله: «ها هو الأمر الذي لم يكن يخطر على بال ولا يمكن ان يصدقه انسان... ها هو الذي لم يكن ليصدقه انسان قد ثبت انه حقيقة الأمر في اسرائيل...!!».

واخيرا يقول ان ما كشفت عنه دراسات المعهد قد اصاب الاسرائيليين باكبر خيبة امل اذ كشف لهم ان عدالة توزيع الدخل لم تكن الا حلما وسرابا.

لا نسعى الى تخفيف الأزمات

لا شك ان ما كشفت الدراسة عنه سيزيد من رفض الاسرائيليين لتحمل المزيد من التضحيات التي تضطر الحكومة الى المطالبة بها لعلاج الاقتصاد المنهار فمن غير المتوقع ان يقبلوا التضحيات في الوقت الذي ينعم الأثرياء بهذه النسبة الكبيرة من الدخل.

لقد كادت القرارات التقشفية التي اتخذتها حكومة بيريز منذ بضعة اسابيع ان تؤدي الى انفجار مما اضطر الحكومة الى التراجع عن بعض هذه القرارات...

لا شك ان الحكومة الاسرائيلية ستضطر كما قلت الى فرض المزيد من القرارات التقشفية وهذه القرارات قد تؤدي فعلا الى انفجار.

لا شك انه من مصلحة القضية العربية الا تساهم الأموال العربية في تخفيف حدة ازمات اسرائيل... تلك الأزمات التي تهدد بثورة داخل اسرائيل... يا عرب لا تعطلوا الانفجار في اسرائيل.

يوميات

أحمد بهاء الدين



حمى المذكرات

المعروف أن اقل مرتبات في امريكا هي مرتبات موظفي الدولة. وان اعلى مرتبات هي مرتبات الشركات الكبرى. وكل من يتولى منصباً رسمياً في واشنطن ـ وفي مقدمة ذلك البيت الأبيض نفسه ـ يشكو من ضآلة مرتبه. لأنه قد يكون مستشاراً للأمن القومي مثلا لأكبر دولة في العالم ولا يصل مرتبه الى نصف مرتب مدير فرع في شركة لمعجون الاسنان.

ولكن الكاتب الامريكي المعروف «وليم سافير»، وقد عمل هو نفسه في البيت الأبيض مع نيكسون قبل ان يتفرغ للصحافة، شن حملة عنيفة على هذه الصورة الشائعة، وقال انها تغيرت الآن.

والسبب، هو ظهور موضة «المذكرات»...

وكانت المناسبة ان «ستوكمان» الذي كان يعمل بمثابة مستشار للرئيس ريجان لشؤون الميزانية، وقع عقداً لبيع مذكراته، مقابل مليوني دولار. وقال وليم سافير: ان ستوكمان عمل اربع سنوات في البيت الابيض بمرتب كذا، ولكنه باع مذكراته بمليوني دولار، اي نصف مليون دولار عن كل سنة!

كانت المذكرات الى عشرين سنة ماضية شيئاً نادراً. ولا يقرؤها الا القليلون. ولكن الامر في امريكا اخذ شكلا آخر تماماً. فكل مسؤول، يكون قبل خروجه قد اتفق على بيع مذكراته، ووصل الامر الى وزراء الخارجية مثل هنري كيسنجر. والى رؤساء الجمهورية مثل نيكسون. وكشف طويل احصاه الكاتب الامريكي. حتى جين كيركباتريك مندوبة امريكا في مجلس الامن، وقعت يوم استقالتها عقداً لبيع مذكراتها بمليون دولار...

ويرى الكاتب ان هذه صارت تجارة بالوظيفة، وأنها صارت تدر ايرادات ضخمة على رجال الدولة! وانه ليس من حقهم بعد ذلك ان يدعوا الفقر!...

ولم يتحدث الكاتب عن علاقة ذلك بالمسؤولية السياسية والمعنوية. فكل شيء في عالم اليوم مقبول اذا كان ثمنه مجزياً!

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

تحديد النسل لمواجهة الفقر!

بعث الي الاخ نجيب أمين قطاني بقصاصة من جريدة « الأخبار » القاهرية تحمل كلمة للمرحوم الأستاذ علي أمين، ويرجع تاريخها الى ١٩٥٥/٨/١٢ ـ وقد أعيد نشرها تحت عنوان « الأخبار منذ ثلاثين عاما » يوم ١٩٨٥/٨/١٢ .

ويتحدث فيها الأستاذ علي أمين رحمه الله عن حكومة السويد وانها اباحت اجهاض الحوامل، وأنها بذلك حددت النسل في بلادها، وحافظت على المستوى الرفيع لحياة الأسرة، وخلصت المجتمع من أطفال لا تريدهم امهاتهم .

ثم يضيف الأستاذ علي أمين : « ونحن في الشرق نكتوي من الاسراف في النسل ، فكل مشروع لرفع مستوى المعيشة تبتلعه الأفواه الجائعة التي تولد بلا حساب كل يوم. ولا أمل لرفع مستوى المعيشة، إلا إذا حددنا النسل. ولكن معظم رجال الدين يعارضون تحديد النسل، ويقولون انه لا يجوز قتل الروح التي خلقها الله. وهذا رأي رجعي لأني أرى انه افضل عند الله ان يطعم الأب طفلا واحدا من ان يترك أربعة أطفال جائعين » !

وقد بعث الي الاخ نجيب قطاني هذه القصاصة القديمة، لأنه أعيد نشرها مؤخرا، لاقول رأيي فيما تضمنته من وجهة نظر عن تحديد النسل ؟

وكم كنت أتمنى لو عاش الأستاذ علي أمين الى اليوم ليرى كم هي نادمة فرنسا على قلة النسل فيها، وكم هي متلهفة تبحث عن كل وسيلة لتكثيره وزيادته حتى اصبحت الدولة تنشر صور الأطفال الصغار في الشوارع، في صورة اعلانات لاغراء الرجال والأمهات بالانجاب.. بل إنها أعلنت صراحة في ملصقات ظاهرة: « فرنسا في حاجة الى اطفال » .

حدث ذلك في فرنسا، وهو حادث لا شك فيه في معظم دول أوروبا بسبب تفكك الأسرة، وانشغال النساء بالعمل خارج البيوت، واجتنابهن للحمل ، مما اورثهن قسوة في القلوب، لم يعدن معا يتمنين الولد، ويحرصن عليه، ويتحملن في سبيله الحمل والوضع والامهما، ومتاعب الرضاعة والحضانة ..

● ان الله عز وجل يمن علينا ـ في كتابه المجيد ـ بالذرية وبالحفدة ايضا حيث يقول : « **والله جعل لكم من انفسكم أزواجا، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات** .

ويحذرنا من كراهية الولد، مخافة الفقر، حاضرا ومستقبلا، حيث يقول تبارك وتعالى : « **ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق: نحن نرزقهم وإياكم** » ويكرر التحذير بأسلوب آخر، ومفهوم آخر : « **ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم وإياهم** ». فهو عز وجل تكفل برزق الآباء إن كانوا فقراء، وتكفل برزق الأبناء إن كانوا ـ أي الآباء ـ يخشون الفقر مستقبلا على أولادهم أو على انفسهم فقال : « نرزقهم وإياكم » .

فماذا بعد وعد الله وكفالته للآباء والأبناء ؟

ان تحديد النسل خوف الفقر مناقض للايمان بالله عز وجل .. ولكن لا بأس بتنظيم النسل. أي أن ينظم الانجاب بحيث لا يتتابع سنويا، ولكي يعطي للأم فرصة الراحة ثلاث سنوات أو خمسا، كما يعطي المولد فصة لاحسان تربيته ورعايته وإدخاله المدرسة .

أما مسألة الرزق ومستوى المعيشة .. فهي مسؤولية الدول والحكومات ولو انها أحسنت تدبير مواردها ومصارفها، ونمت ثرواتها الزراعية والصناعية والبشرية، ولم تسرف في الانفاق على الكماليات، واقامت شريعة الله بين شعوبها، لعاشت غنية عزيزة رخية. وصدق الله العظيم الذي لا يخلف وعده : « **ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون** .

القلب ودوره في الايمان

بقلم: عبد الكريم الخطيب

الايمان بالله، هو الاقرار بوحدانيته، ونفي الشريك له، مما في السموات والأرض.. ثم يتبع ذلك الايمان، برسله، وكتبه، وملائكته، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

فإذا دخل قلب الانسان هذا الايمان، وتمكن منه، كان صاحبه مؤمنا، متبعا أوامر الله، متجنبا نواهيه، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر.. كما يقول تعالى: «**إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم**» (سورة الأنفال: ٢ـ٤).

مستودع الايمان

والقلب هو مستقر الايمان، ومستودعه، حيث لا يخالطه رياء، أو نفاق.. على خلاف اللسان، فإنه قد يصدق وقد يكذب فيما نطق به.

والمنافقون الذين كانوا في عصر النبوة، والخلافة الراشدة، وما جاء بعد ذلك من أزمان إلى اليوم... هؤلاء المنافقون، قد دخلوا في الاسلام بألسنتهم، وأخذوا مكانهم بين المسلمين، دون أن يمس الايمان شغاف قلوبهم، أو تتأثر به مشاعرهم، كما يقول تعالى في شأن المنافقين من الأعراب: «**قالت الاعراب آمنا، قل لم تؤمنوا، ولكن قولوا أسلمنا، ولما يدخل الايمان في قلوبكم**» (سورة الحجرات: ١٤).

إن القلب، إذا فرغ من الايمان، تداعت عليه الشياطين، فباضت فيه وافرخت، وألقت به في متاهات الضلال، وغياهب الفسوق والعصيان، وجعلت منه شرارات فساد تأتي على كل خير، وتهدم كل عامر.

ومن هنا كان للقلب هذا المكان العظيم في إقامة الانسان على صراط الله المستقيم، حيث يكون صاحبه رسول خير بين الناس، وداعية هدى ورشاد فيهم، إذا خالط الايمان بشاشته، وتمكن منه.

ذلك أن الايمان إذا أخذ مكانه المكين من القلب، أضاءه بنور الله، فاهتدى بهذا النور إلى مواقع الخير والاحسان، كما يقول تعالى: «**ومن يؤمن بالله يهد قلبه**» (سورة التغابن: ١١). ويقول جل شأنه: «**الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا بذكر الله تطمئن القلوب**» سورة الرعد: ٢٨).

وهذا على خلاف القلوب التي لا تمطرها غيوث الايمان، فإنها تقفر من كل خير، وتتحول إلى أرض قفر جديب، لا تأوي إليها إلا شوارد الحشرات، كما يقول تعالى في قلوب أهل الكفر والضلال من بني إسرائيل، الذين مكروا برسل الله وكذبوهم من بعد ما جاءتهم البينات: «**ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة، وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وإن منها لما يهبط من خشية الله، وما الله بغافل عما تعملون**» (سورة البقرة: ٧٤) وكما يقول سبحانه عن قلوب المنافقين، والمشركين: «**وإذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه إيمانا؟ فاما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا، وعلى ربهم يتوكلون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون**» سورة التوبة: ١٢٤ ـ ١٢٥).

مستشار أمين

وإذا سكن الايمان القلب، أشعل مصباح النور فيه، وعمره بالهدى، فكان دليلا أمينا لصاحبه، يقوده إلى مواقع الخير والسلامة دائما.. وذلك هو القلب المطمئن المأنوس بذكر الله، والله تعالى يقول: «**ومن يؤمن بالله يهد قلبه، والله بكل شيء عليم**»(سورة التغابن: ١١). ويقول الرسول الكريم، صلوات الله وسلامه عليه: «استفت قلبك.. البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن به القلب، والاثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك» ويقول صلى الله عليه وسلم: «الايمان ما وقر في القلب، وصدقه العمل».. وفي هذا ما يشير إلى أن الايمان الحق يجب أن تظهر آثاره في صاحبه، وفي المجتمع الذي يعيش فيه.. أما أن يظل الايمان حبيسا في القلب، فإن ذلك أشبه بمن يقع ليده المال الكثير، ثم يكتنزه، ولا ينفق منه شيئا على نفسه، وأهله، أو الفقراء والمساكين من حوله، فيدخل بهذا مع الداخلين تحت هذا الوعيد في قوله تعالى:

«**والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون**»(سورة التوبة: ٣٤ـ٣٥).

عمارة القلب وخرابه

وإذا كان الايمان هو الذي يعمر القلب، ويستنبت فيه منابت الخير لأطيب الثمر، فإن حبس هذا الايمان، واغلاق القلب عليه، يحوله مع مرور الزمن، إلى جسد جامد لا روح فيه، ولا أثر له، أما إذا انفعل هذا الايمان بالحياة الجارية بين الناس، وشارك فيها بما يحمل من قوى الحق، ومشاعر الخير، فإنه سيثري الحياة بما ينفع الناس في دنياهم، وآخرتهم معا.. إنه حينئذ يكون رسول هدى ورحمة في هذا الوجود.

يقول الله تعالى لرسوله الكريم، وما كان له من أثر كبير، وفضل عظيم، في تألف القلوب، وجمعها على دين الله: «**فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك**» (سورة آل عمران: ١٥٩) فهذه الرحمة التي افاضها الله تعالى على رسوله الكريم، قد انفعل بها قلبه الكبير، فخفق بمشاعر اللين، واللطف، والحب للناس، وكان من هذا ان احتمل في سبيل هذا الخير الذي يسوقه إلى الناس، ما تنوء الجبال بحمله من المجاهدة والمكابدة، حتى استجاب الناس له وتقبلوا ما دعاهم إليه من هدى الله.. ولهذا وصف الحق سبحانه رسوله الكريم بقوله: «**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم**» (سورة التوبة: ١٢٩).

أما القلب الذي دخل فيه الايمان، ولم ينفعل به، ولم يؤثر آثاره الطيبة في حركة صاحبه في الحياة، فإنه أشبه بالأرض الطيبة، ينزل بها الغيث، ثم لا تجد اليد التي تحرث وتبذر الحب، فتتحول إلى جدب، وقفر، وخراب.

يقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: «الا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، الا وهي القلب».. وإنه لا صلاح للقلب إلا بالايمان، ولا فساد له، إلا بمجانبة الايمان له.

إن الايمان هو الروح الذي يبعث الحياة في الانسان، والنور الذي تستضيء منه بصيرته: «**ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور**». صدق الله العظيم.

السلام وأسلوب القرآن (٧)

آداب إلقاء السلام صورة لتماسك المجتمع المسلم

السلام تحية المؤمنين، وشعار المسلمين، داعية للاخاء والألفة والمحبة بينهم. والتحية بالسلام هي الصيغة المباركة الطيبة التي ذكرها الله سبحانه في كتابه العزيز: «**فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة**» (٦١/النور)، وقال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها**» (٢٧/النور) وهنا تعبير لطيف ينم عن قوة الرابطة بين المذكورين في الآية وكأنهم نفس واحدة، فالذي يسلم على قريبه أو صديقه فإنما يسلم على نفسه، والتحية التي يلقيها عليه هي تحية ليست من عنده وإنما هي من عند الله، ولذلك جاءت مباركة طيبة، تربط بينهم بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وهكذا تعمل التحية في الاسلام على ربط قلوب المسلمين بربهم، كما تربط بعضهم ببعض.

والسلام تحية من قبلنا من الانبياء والرسل وأتباعهم المؤمنين فألقاؤها سنة حميدة، وجاء الاسلام فجعلها أمرا واجبا على المسلم لا يتم إيمانه إلا بها. أخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم». وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما «أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الاسلام خير؟ قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

وهو سنة كفاية، فإن كان المسلم جماعة كفى عنهم واحد يسلم، ولو سلموا كلهم كان أفضل.

ورفع الصوت بابتداء السلام سنة، ليسمعه المسلم عليهم جميعا سماعا محققا، ولأنه أقوى في إدخال السرور إلى قلوب السامعين، ولحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «أفشوا السلام بينكم» وهذا يقتضي التعميم ليتم الافشاء.

وإن سلم على أيقاظ ونيام، أو سلم على من لا يعلم هل هم أيقاظ أم نيام، خفض الصوت بحيث يسمع اليقظانين ولا يوقظ النائمين.

ولو سلم على أخيه ثم لقيه على قرب، سن له أن يسلم ثانية عليه.

وإن دخل على جماعة فيهم علماء سلم أولا على الجميع، ثم سلم على العلماء سلاما ثانيا تمييزا لمرتبتهم، وإن كان فيهم عالم واحد خصه بالسلام ثانية.

ومن السنة المحببة: المبادأة بالسلام، لما ورد عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام»، وفي رواية: «وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»، لأنه اكثر إظهارا للتواضع.

ويسن أن يبدأ السلام قبل الكلام، لحديث: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه». ولا يترك السلام إذا كان يغلب على ظنه أنه لا يرد عليه.

والأحق بالبداءة بالسلام: أن يسلم الصغير على الكبير، والقليل على الكثير، والمار على القاعد، والراكب على الماشي. أما تسليم المار على القاعد: فلأنه هو الذي وصل إليه فلا بد أن يفتتح الواصل الموصول بالخير. وأما الراكب على الماشي: فلأن الراكب أكثر هيبة، فسلامه يفيد إزالة الخوف، فضلا عن أنه من باب التواضع.

إذا دخلت بيتا خاليا فسلم، ففيه وجوه:

● أنك تسلم من الله على نفسك، وفيه الذكر والسلامة.

● أنك تسلم على من فيه من الملائكة ومن مؤمني الجن.

● أنك تطلب السلامة، ببركة السلام، من اذى من في البيت من الشياطين والمؤذيات.

إذا استقبلت رجلا واحدا فقل: السلام عليكم ولا تقل السلام عليك، واقصد بذلك هو والملكين الموكلين به، فإنك إذا سلمت عليهما ردا السلام عليك، ومن سلم الملك عليه سلم من عذاب الله.

المصافحة عند السلام قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا تصافح المسلمان تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر»، أي تتساقط عنهما.

ويستحب أن يسلم عند الانصراف من المجلس، لما رواه أبوهريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم، فليست الاولى بأحق من الآخرة».

أما النساء، فلا يسلم على امرأة اجنبية، إلا أن تكون مسنة، تحاشيا للفتنة. وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم»، تعني أنه أشار باليد اليمنى لينبههن لسلامه، وفي رواية: «فسلم علينا». ووجه الدليل تقرير السلام منه صلى الله عليه وسلم أنه قد أمن الفتنة، إذ لو أراد تحريم السلام على الأجنبية مطلقا، لبين ذلك.

رابطة العالم الاسلامي تنفي خبرا نشرته « الفاينانشيال تايمز »

لندن ـ « الشرق الاوسط » :

بعث مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن رسالة الى صحيفة « الفاينانشيال تايمز » التي تصدر في العاصمة البريطانية يصحح فيها ما ورد في مقال كانت الصحيفة البريطانية نشرته في ملحقها نصف الشهري بعنوان « أسواق الشرق الأوسط » في ٥ آب (اغسطس) ١٩٨٥. وقد عرض المقال لرابطة العالم الاسلامي، ووصفها بأنها تابعة لوزارة الخارجية السعودية. كما زعم المقال ان الدكتور عبد الله عمر نصيف، الأمين العام للرابطة قام بزيارة الصين من قريب .

وقد أكد مكتب الرابطة في لندن ان هذه المزاعم عارية عن الصحة، فالأمين العام لم يقم بأية زيارة للصين . كما أن الرابطة لا تتبع وزارة الخارجية السعودية .

وأوضحت الرسالة طبيعة رابطة العالم الاسلامي وانها منظمة اسلامية عالمية لا تتبع أية حكومة من الحكومات. بل انها تتمتع بصفة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة. كما ان لها صفة مراقب لدى كل من منظمة المؤتمر الاسلامي واليونسكو .

وطلب مكتب الرابطة في لندن من صحيفة « الفاينانشيال تايمز » تصحيح ما ورد في مقالها ذاك .

القراء يستفتون

الصلاة بالحذاء

القارىء غلام جانجوا بعث برسالة تحتوي على عدد من الأسئلة، يقول في أحدها: لاحظت ان بعض الجنود يؤدون الصلاة في المساجد لابسي أحذيتهم، بينما يخلع المسلمون احذيتهم عند دخول المساجد. وفي نفس الوقت نراهم يخلعون احذيتهم عند دخول بيوتهم ، أليس المسجد احق بأن يخلع عنده الحذاء؟؟

ونقول في الاجابة على الأخ السائل أنه وردت الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفة اليهود بالصلاة لابسي النعال لأن اليهود لا يفعلون ذلك. فقد روى أبو داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خالفوا اليهود، فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم ». وكان صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا. وكان فرش المسجد يومئذ الحصباء فلم يكن يحصل شيء من الأذى إذا صلى المسلم بنعله متى كانت طاهرة .

وسئل أنس رضي الله عنه : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين ؟ قال: نعم (رواه مسلم) وقال النووي في شرحه « فيه جواز الصلاة في النعلين والخفاف ما لم يتحقق عليها نجاسة ». وأما الآن بعد أن فرشت المساجد بالبسط، وكثر الأذى في الطرقات، فإن الأحوط أن يصلي المسلم خالعا نعليه. وقد قال النووي: « لو أصاب أسفل النعلين نجاسة ومسحه على الأرض فهل تصح الصلاة؟ فيه خلاف للعلماء، وهما قولان للشافعي رضي الله عنه. الأصح لا تصح » .

ولهذا نرى أن المسلم في ظروفه العادية حيث هو في راحة يوم الجمعة يخرج في غير عجلة، وفي أوقات الصلاة حيث تسمح الادارات الحكومية بوقت كاف للتطهر والصلاة، في مثل هذه الأحوال يراعي المسلم أدب المسجد، فلا يدخل فيه بحذائه لما يترتب عليه من لصوق التراب والأذى بالفرش المبسوط .

ومع هذا فإن هناك فئة من الناس تستدعي طبيعة عملهم ان يتجولوا ركبانا ومشاة في أوقات تدركهم فيها الصلاة، وهم يؤدون خدمات ضرورية لحفظ الأمن والاستجابة للطوارىء. وكثيرا ما يسمعون الأذان وهم في أداء مهماتهم فيستجيبون لداعي الصلاة، فلو كلف هؤلاء خلع نعالهم التي تربط بالحذاء الطويل لأضاع ذلك الكثير من الوقت الذي هم في أشد الحاجة إليه خلعا ووضعا. فمن تيسير الله عز وجل عليهم أن أباح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في النعال، وفي ذلك رفع للحرج عن هؤلاء الذين يطالبون بالسهر على أمن الناس وراحتهم وليس ذلك ـ والله أعلم ـ من باب الاستهتار بالمساجد، بل هو من باب تيسير العبادة .

أما خلع النعال في البيوت فهذا أمر معقول. لأن البيت هو مكان الهدوء والراحة وانتهاء فترة الخدمة فليس من المعقول أن يكلف الجندي الذي أمضى الساعات الطوال أن يظل جالسا في بيته طوال الوقت، مرتديا ملابس العمل وحذاء الخدمة. ولعلك تدرك الفرق حين ترى الجندي نفسه يدخل بيتا من البيوت لأداء عمل من الأعمال فإنه لا يخلع نعله ولا يطالبه أحد بذلك. فلعل الفرق قد اتضح لك الآن يا أخي وأدركت وجهة النظر الشرعية تخفيفا وتيسيرا .

ملف الشرق الأوسط الفقهي

الخنزير واحكامه

أشد التحريم وأوضحه وأشمله

إعداد: د. عبدالحليم عويس

لا نحب الوقوف طويلا أمام التحديدات اللغوية، فحسبنا الفقه الاصطلاحي الواضح، وأيضا في قضية الخنزير تدلف الى التحديد الاصطلاحي، فننبه الى أن الخنزير المقصود هنا هو خنزير البر، الشائع المعروف بهيئته المحددة. أما ما يعرف بخنزير الماء، فهو نوع من الأسماك، ولا علاقة له بخنزير البر، حتى وإن شابهه في الاسم. فخنزير البر من الثدييات ذوات الأظلاف، وكثير من الأنعام الحلال أقرب إليه من خنزير البحر الذي لا يشبهه في شيء إلا في الاسم. وهذا هو الرأي الأعم السائد، حتى وإن توقف فيه ـ بل رأى كراهة خنزير الماء ـ بعض الفقهاء. لكن هذا لا يعول عليه في الرأي الأعم .

وخنزير البر الذي يعرف من اطلاق كلمة الخنزير حرام باجماع الأمة، ولا خلاف بين الفقهاء في تحريم اجزاء الخنزير كلها، اللهم الا في شعره وجلده، وفي اوجه استعمال لا علاقة لها بكونه طعاما او دواء بطريقة او بأخرى .

وفي تحريم الخنزير ترد الآيات القرآنية التالية مرتبة حسب ورودها في القرآن الكريم :

يقول الله تعالى : **« إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم » (البقرة ١٧٣)** .

ويقول تعالى : **« حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به، والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب » (المائدة ٣)** .

ويقول تعالى : **« قل لا اجد فيما اوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا، أو لحم خنزير. فإنه رجس، أو فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم » (الأنعام ١٤٥)** .

ويقول تعالى : **« انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم » (النحل ١١٥)** .

ولقد روى الامام مسلم عن أبي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم: « ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد » .

وقد استدل الامام ابن حزم على تحريم أكل الخنزير من قتل عيسى عليه السلام له: بما أن عيسى سيحكم بالاسلام وبما أن الاسلام حرم اضاعة المال فلو كانت الذكاة تعمل في شيء من الخنزير لما أباح عيسى عليه السلام قتله، فصح لذلك ان الخنزير كله في حكم الميتة. فهو حرام كله .

وقد ذكر الامام ابن حزم ايضا « أنه لا يحل أكل شيء من الخنزير لا لحمه ولا شحمه، ولا جلده ولا عصبه، ولا غضروفه ولا حشوته، ولا مخه ولا عظمه، ولا رأسه ولا أطرافه، ولا لبنه ولا شعره: الذكر والأنثى والصغير والكبير سواء. ولا يحل الانتفاع بشعره لا في خرز ولا في غيره » .

وقال ابن حزم في المحلى: « وأما الخنزير فإن الله تعالى قال : « أولحم خنزير فإنه رجس او فسقا ». والضمير في لغة العرب التي نزل بها القرآن راجع إلى أقرب مذكور (أي الخنزير) فصح بالقرآن أن الخنزير بعينه رجس فهو كله رجس. وبعض الرجس رجس، والرجس حرام واجب اجتنابه. وكله حرام لا يخرج من ذلك شعره ولا غيره، حاشا ما أخرجه النص من الجلد إذا دبغ فحل استعماله فكأن ابن حزم في بعض آرائه يرى طهارة الجلد بالدبغ .

وقد ذكر الشيخ رشيد رضا صاحب « المنار » في علة تحريم الخنزير أنه قذر، وأشهر غذاء له القاذورات والنجاسات. وهو ضار في جميع الأقاليم ولا سيما الحارة، كما ثبت بالتجربة. وأكل لحمه من أسباب الدودة القتالة، وله تأثير سيء في الشرف والعفة، أي انه يسبب البرود وفقدان الغيرة وهي آفة الآفات في هذا الحيوان الخبيث .. وأيا كان الأمر فالأدلة بلغت مبلغ التواتر قرآنا وسنة وإجماعا على تحريم الخنزير .

والى اللقاء في الحلقة الثالثة

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من المؤمنين بك حق الايمان، والمصدقين برسولك المتمسكين بنهجه، المتبعين هداه. واجعلنا يارب العالمين من الذين يجاهدون في سبيلك بأموالهم وأنفسهم، واجعل ذلك كله تجارة لنا تنجينا به من العذاب الأليم. واغفر لنا ذنوبنا، إنك أنت الغفور الرحيم .

مواقيت الصلاة

السبت ٧ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٢١ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٤	٦,١٢	١٢,١٠	٣,٣٣	٦,٠٩	٧,٣٩
المدينة المنورة	٤,٥٤	٦,١٤	١٢,١١	٣,٣٥	٦,٠٩	٧,٣٩
القدس الشريف	٤,٠٥	٥,٢٦	١١,٣٤	٣,٠٢	٥,٤٠	٦,٥٦
الرياض	٤,٢٥	٥,٤٥	١١,٤٢	٣,٠٦	٥,٤٠	٧,١٠
القاهرة	٤,١٥	٥,٤٢	١١,٤٨	٣,١٦	٥,٥٤	٧,١١
الخرطوم	٤,٢١	٥,٥١	١١,٤٠	٣,٠١	٥,٤٤	٦,٤٨
الرباط	٥,٥٥	٧,١٧	١,٢١	٤,٣٨	٧,١٦	٨,٣٦
تونس	٤,٤٩	٦,١٥	١٢,١٦	٣,٢٨	٦,٠٣	٧,٢٧
ابوظبي	٤,٥٣	٦,١٣	١٢,٢٥	٣,٤٩	٦,٢٥	٧,٥٥
المنامة	٤,٠٢	٥,٢٦	١١,٣١	٢,٥٧	٥,٣٥	٧,٠٥
بغداد	٤,١٨	٥,٤٨	١٢,٠١	٣,٣٥	٦,٠٥	٧,٢٥
اسطمبول	٦,١٨	٧,٤٩	١,٥٩	٥,٢٥	٨,٠٦	٩,٣٢
نيقوسيا	٤,٠٨	٥,٣٢	١١,٤١	٣,٠٩	٥,٤٨	٧,٠٧
اثينا	٥,٤٣	٧,١١	١,٢٠	٤,٤٧	٧,٢٧	٨,٤٩
لندن	٥,٠٦	٦,٤٤	١٢,٥٥	٤,١٥	٧,٠٤	٨,٣٦
ملنشستر	٥,١٤	٦,٥٢	١,٠٤	٤,٢١	٧,١٤	٨,٤٥
باريس	٥,٥٦	٧,٣٤	١,٤٥	٥,٠٧	٧,٥٤	٩,٢٦
روما	٥,٢٢	٦,٥٥	١,٠٥	٤,٣١	٧,١٢	٨,٤٠
بروكسل	٥,٤٨	٧,٢٦	١,٣٧	٤,٥٧	٧,٤٦	٩,١٨
امستردام	٥,٤٦	٧,٢٣	١,٣٥	٤,٥٤	٧,٤٥	٩,١٧
مدريد	٦,٢٩	٨,٠٠	٢,٠٩	٥,٣٦	٨,١٧	٩,٤٢
جنيف	٥,٤٢	٧,٢٠	١,٣٠	٤,٥٤	٧,٣٨	٩,١١
زيوريخ	٥,٣٢	٧,١٠	١,٢٠	٤,٤٣	٧,٢٩	٩,٠١
فيينا	٥,٠٠	٦,٣٨	١٢,٤٩	٤,١٢	٦,٥٨	٨,٣٠
برلين	٥,١٢	٦,٤٩	١,٠١	٤,٢٠	٧,١١	٨,٤٣
فرانكفورت	٥,٣١	٧,٠٩	١,٢٠	٤,٤١	٧,٢٩	٩,٠١
ميونيخ	٥,١٩	٦,٥٨	١,٠٨	٤,٣١	٧,١٧	٨,٤٩
ستوكهولم	٤,٥١	٦,٢٨	١٢,٤٢	٣,٥٣	٦,٥٤	٨,٢٦
كوبنهاجن	٥,١٤	٦,٥٢	١,٠٤	٤,١٩	٧,١٥	٨,٤٧
نيويورك	٥,١٠	٦,٤١	١٢,٥٠	٤,١٧	٧,٥٨	٨,٢٤
واشنطن	٥,٢٥	٦,٥٤	١,٠٣	٤,٣٠	٧,١٠	٨,٣٣
شيكاجو	٥,٠٣	٦,٣٦	١٢,٤٥	٤,١١	٦,٥٣	٨,٢٠
لوس انجيليس	٥,١٦	٦,٣٩	١٢,٤٨	٤,١٦	٦,٥٤	٨,١٢
هيوستن	٥,٤٩	٧,٠٨	١,١٦	٤,٤٤	٧,٢٢	٨,٣٦
دنفر	٥,٣١	٦,٤٦	١٢,٥٣	٤,١٩	٦,٥٩	٨,١٣
مونتريال	٤,١٢	٥,٥٠	١٢,٠٠	٣,٢٥	٦,٠٩	٧,٤١

رسالة السودان الرياضية

٥ فرق لاتزال تواجه خطر الهبوط في دوري الخرطوم الكروي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

دخلت منافسة دوري كرة القدم بمعتمدية الخرطوم مرحلة صعبة.. ولكن ليس باتجاه لقب البطولة بل بالنسبة لمواقف خمسة فرق (اي نصف عدد فرق الدرجة الاولى) وهي تواجه شبح الهبوط الذي اصبح الشغل الشاغل للوسط الرياضي.

فبعد نهاية الاسبوع السادس عشر تحسن موقف فريق نادي النيل قليلا اثر فوزه على «جاره» الاهلي في مباراة حظيت باهتمام كبير من كل عشاق اللعبة.. وبعد معركة سريعة الايقاع تمكن النيل من الخروج منتصرا بهدف المباراة الوحيد.

اما باقي المباريات فلم تحمل اي مفاجآت وانتهت كما كان متوقعا لها كالآتي:

الموردة ١ ـ الاتحاد صفر.
التحرير ٣ ـ العباسية ٢.
الهلال ٣ ـ الزهرة ١.

والمباريات الثلاثة هذه كانت تضم فرق المقدمة مع فرق المؤخرة بل الفرق التي تكافح من اجل البقاء بالدرجة الاولى وهي الاتحاد، وان كان موقفه افضل من غيره ان لم يكن قد تأكد فعلا استمراره بالدرجة الاولى للموسم المقبل اذ ان حصيلته ١٤ نقطة ويحتل المركز الخامس.

العباسية برصيد ١٢ نقطة يحتل المركز الثامن «مشترك» وخسارته امام التحرير اضعفت موقفه للغاية مع انه لعب مباراة قوية وقدر لاعبوه المسؤولية وكان ذلك واضحا في تقدمهم ٢/صفر بعد ان كان التحرير قد احرز هدف السبق الا ان حارس المرمى محمود تهاون في كرتين سهلتين ولجتا شباكه ليخرج فريقه مهزوما ٢/٤.

الزهرة والاملاك يتشاركان في المركز السادس بعد ان جمع كل منهما ١٣ نقطة ولذا اجتهد فريق الزهرة من اجل الخروج بنقطة في مباراته مع الهلال الا ان اداءه لم يكن بالمستوى المطلوب فخرج بهزيمة ثقيلة بعد ان اهتزت شباكه ثلاث مرات. كانت النتيجة ١/٢ قبل ربع ساعة من نهاية المباراة مع ذلك لجأ الفريق الى الدفاع في وقت كان عليه ان يهاجم طالما لم يكن هناك ما يدافع عنه الى ان جاء الهدف الثالث وقتل الروح القتالية للاعبين وكان ذلك قبل خمس دقائق من النهاية.

اما الاملاك الذي جمع ١٣ نقطة فامامه مباراة مع المريخ المتصدر وامله الاكبر ان يحصل على نقطة من هذه المباراة حتى يؤمن موقفه.

ولما تبقى على نهاية المنافسة اسبوعان فقط اي مباراتان لكل فريق، نتعرض فيما يلي للقاءات الابرز:

● النيل برصيد ١٢ نقطة يلاقي فريقي القمة المريخ اولا اليوم ٩/٢١ ثم الهلال في آخر اسبوع في المنافسة يوم ٩/٢٧ من هذا يتضح ان موقف النيل صعب للغاية وهو يواجه اقوى فريقين في المباراتين اللتين ستقرران مصيره.

● الاهلي برصيد ١١ نقطة يواجه موقفا اكثر صعوبة خاصة انه يحتل المؤخرة ومن المقرر ان يكون قد لعب امس مع الهلال وبعد ٣ ايام يلعب مباراته الاخيرة مع التحرير الذي يحتل المركز الرابع برصيد ١٨ نقطة وهذا يعني ان هذين الفريقين يواجهان اخطر الاحتمالات يضاف اليهما فريق العباسية صاحب الـ ١٢ نقطة ايضا وبالتالي فان مباراة الاسبوع المقبل بين العباسية والاملاك (١٣ نقطة) لها اهميتها الكبرى اذا ما عرفنا ان نقطة واحدة تفصل بينهما حتى الان وقد يكون التعادل امرا مقبولا بالنسبة للفريقين على ان يعمل العباسية بعد ذلك من اجل الحصول على نقطة اخرى من مباراته الاخيرة التي سيلعبها مع الموردة في اولى مواجهات الاسبوع الاخير.

اما الزهرة وحصيلته ١٣ نقطة فيلعب اولا مع الاتحاد (١٤ نقطة) وهذه ايضا مباراة لها تأثيرها الكبير على تحديد الموقف بالنسبة للزهرة اذ ما راجعنا موقف النقاط بالنسبة للفريقين، ومرة اخرى نجد ان المباراة الاخيرة للزهرة ستكون مع فريق من منطقة الخرطوم بحري وهو فريق الاملاك الذي يضع اهمية بالغة لهذه المباراة.

الاتحاد الصاعد حديثا قد لا يعنيه الامر كثيرا في مباراته الاخيرة التي سيلعبها مع المريخ بعد ان تكون الرؤية قد اتضحت مع نهاية الاسبوع المقبل، خاصة كما انه جمع ١٤ نقطة حتى الان.. ونتيجة لكل ذلك نجد ان نصف عدد الاندية المتنافسة على دوري الدرجة الاولى هذا الموسم تدخل «دائرة الهبوط» الى الدرجة الاولى والمقرر سلفا بهبوط فريق واحد مع نهاية المنافسة.

فهل يشهد ختام الموسم هبوط فريق عريق كالنيل او الاهلي له مكانته الكبرى في تاريخ البطولة ام فريق نال اعجاب الجماهير بحسن ادائه في المواسم السابقة ؟ هذا كله متروك الى الاسبوع الاخير من برنامج المنافسة الذي حدد بيوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) الحالي.

فريق العباسية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ عدو الشعوب.
٢ ـ ضمير متصل ـ طري ـ جوهر.
٣ ـ أرض ضيقة محصورة بين بحرين ـ نعم (بالاجنبية).
٤ ـ دولة أسيوية.
٥ ـ قاتل ـ في السلطة (معكوسة).
٦ ـ نحوم (معكوسة).
٧ ـ الزوابع الشديدة.
٨ ـ احد الوالدين ـ جدها في (ايوب) ـ وحدة اوزان.
٩ ـ مكان درس القمح ـ اسم علم مذكر (معكوسة).

عموديا

١ ـ اخيار ـ متشابهان.
٢ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ بلال (مبعثرة).
٣ ـ صغير الحمام.
٤ ـ اشلح (معكوسة) ـ محصل الضرائب.
٥ ـ من عوامل البحر ـ نسترجع.
٦ ـ كاتب وصحافي مصري.
٧ ـ امرأة.
٨ ـ من عواصم اليونان القديمة.
٩ ـ من الخضروات قفز.

الكلمة الضائعة

قماش — تارة
هندسة — مطبوع
زمردي — ساق
قرمزي — حنة
احجام — دف
كتف — مغرب
ايسر — عد
مخمل — عم
ذيل

ة	ف	ح	ا	ة	ذ	ع	س	ي
ر	ت	ي	س	م	ر	ي	م	ز
ا	ك	د	ا	ب	ل	ط	ل	م
ت	ن	ج	ر	ت	و	م	ع	ر
ه	ح	غ	م	ل	ص	ر	غ	ق
ا	م	ح	خ	ط	س	م	س	م
ي	د	ا	ن	ي	ب	ا	ي	غ
ع	م	ف	ا	ة	ق	و	ف	م
ق	د	ز	م	ر	د	ي	خ	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة أوروبية — تشرين ثاني

اخبار رياضية متفرقة

حكام متقاعدون بانجلترا

● يشارك ثلاثة من كبار حكام كرة القدم الدوليين المتقاعدين في الدورة التدريبية المقامة بمدينة ليليشول في انجلترا وهي دورة يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم بغرض تأهيل محاضرين في مجال التحكيم والحكام، وهم الحاج هاشم وحسن عبد الحفيظ ومحمد نفيدي.

والمعروف ان الحكم حسن عبد الحفيظ كان آخر حكم دولي سوداني تقاعد بعد ان ظل في السجل الدولي طوال عشر سنوات وادار المباراة الشهيرة بين الزمالك وجورماهيا الكيني في بطولة كأس افريقيا لابطال الدوري في القاهرة وتعرض الى اعتداء من قبل افراد الفريق الكيني مما دعا الاتحاد الافريقي لمعاقبة الفريق الكيني بالحرمان من المشاركة في البطولة مع ايقاف بعض اللاعبين لفترات مختلفة.

اليابان تساعد الرياضة السودانية

● قدمت الحكومة اليابانية دعما ماليا لحكومة السودان بلغ ٢٠٠ ألف دولار امريكي وذلك في شكل معدات رياضية واجهزة لتكملة صالة السودان للالعاب الرياضية المقامة غرب مطار الخرطوم.

وقع الاتفاقية اخيرا عن الطرفين سفير اليابان بالخرطوم وفاروق عبد الرحمن وكيل وزارة الخارجية السودانية.

برنامج دولي حافل للمنتخب المصري استعدادا لكأس الأمم الأفريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتمد الاتحاد المصري لكرة القدم برنامج المباريات التجريبية للمنتخب في نطاق استعداداته لكأس الامم الافريقية المقامة بالقاهرة في مارس (آذار) ١٩٨٦.

المنتخب المصري سيلعب يوم ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في القاهرة مع منتخب المكسيك وديا ويوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) مع منتخب الكويت في الكويت. وقد تم تخصيص الاسبوع الثاني من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ لاستضافة احد الفرق الاوروبية، ثم يلتقي يومي ٢ و٤ فبراير (شباط) مع منتخب رومانيا بالقاهرة ثم تتوقف مسابقة الدوري اعتبارا من ٢٣ فبراير ليتفرغ المنتخب لبطولة افريقيا.

امين دابو في مهرجان تكريم اسامة خليل بالاسماعيلية

● وافق امين دابو مدير الكرة بالنادي الاهلي السعودي بجدة على الحضور الى القاهرة للمشاركة في مهرجان تكريم صديقه اسامة خليل لاعب الناديين الاسماعيلي والمصري سابقا وفيلادلفيا فيوري الامريكي، الذي اعلن اعتزاله.

سيلعب دابو خلال هذه المباراة التكريمية مع فريق النادي الاسماعيلي الذي كان يلعب له منذ سنوات بعيدة قبل انتقاله الى اهلي جدة ثم انضمامه الى المنتخب السعودي لكرة القدم، كما سيشارك في هذه المباراة مع الاسماعيلي ايضا امام منتخب الاندية المصرية، اللاعبان البرازيليان العالميان باولو سيزار وكارلوس البرتو اللذان كانا يشاركان اسامة خليل اللعب في فيلادلفيا فيوري عندما كان يلعب محترفا هناك قبل ثلاث سنوات.




امين دابو.

استقالة جماعية لفريق كرة اليد بالأولمبي

● تقدم فريق كرة اليد بالنادي الاولمبي السكندري باستقالة جماعية لرئيس اتحاد كرة اليد ورئيس منطقة الاسكندرية ومجلس ادارة النادي وأكد اللاعبون أنهم لن يعودوا للنادي ما لم يستجب لكل مطالبهم سواء بتعيين مدرب كفء (بعد ان ظل الفريق طوال عامين بدون مدرب فهبط الى الدرجة الثانية)، وتوفير امكانيات التدريب اللازمة سواء باصلاح الملعب او بزيادة عدد كرات اللعب لتتوائم مع عدد الفرق الموجودة بالنادي، وقد تقدم اللاعبان الدوليان الوحيدان بالفريق طارق تاج وعاصم السعدني بطلب للاتحاد العام للحصول على الاستغناء والانضمام للاهلي.

هل يقلب فريق الذيل المعادلة ويهزم متصدر القائمة اليوم ؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تجري مساء اليوم السبت مباريات الاسبوع التاسع في الدوري الانجليزي لكرة القدم، بعد ٣ ايام فقط من تعرض فريق نادي مانشستر يونايتد متصدر المسابقة.. باميال، باول هزيمة له هذا الموسم.

صحيح الهزيمة امام البطل الحالي ايفرتون ٢ ـ ٤ جاءت في مسابقة لا طعم لها ولا لون، بل ابتكرت ابتكارا لتكون جائزتها جائزة ترضية للفرق الانجليزية التي حرمت تأديبيا من اللعب في المسابقات الاوروبية.

وصحيح انها لا تؤثر على حساب النقاط في الدوري.. لكنها مع ذلك ذكرت الفرق المنافسة ليونايتد... بانه فريق افراده من لحم ودم... وانه في النهاية مثل اي فريق كروي عرضة للفوز والخسارة.

اذا كان ثمة من يجب ان يتذكر هذا الواقع فريق ويست بروميتش البيون البرمنجهامي الذي يتذيل الترتيب العام برصيد نقطة واحدة فقط حصل عليها من تعادل وحيد وسط ٧ هزائم منذ بادية المسابقة.

البيون يستضيف اليوم يونايتد، وهمه الاستفادة من «الهزة المعنوية» التي تعرض لها «الشياطين الحمر» بينما سيحاول يونايتد نسيان النكسة بانتصار ساحق سيكون ـ اذا ما تحقق ـ الانتصار التاسع لهم على التوالي.

مقابل ذلك يتوقع ان يستفيد مانشستر يونايتد من مباراة اخرى ليس طرفا، هي اللقاء التقليدي الكبير في مدينة ليفربول عاصمة الكرة الانجليزية بين عملاقاها «الازرق» ايفرتون بطل الدوري الحالي و«الاحمر» ليفربول البطل السابق.

نتيجة هذا اللقاء الهام ايا كانت ستريح مانشستر يونايتد لفترة زمنية معقولة من ملاحقة احد فريقين كل منهما قادر على التغلب عليه في اي مكان وزمان.

العاصمة لندن تشهد لقاء محليا صاخبا، هو مباراة الارسنال... مع تشلسي الذي يبدو انه استعاد تماما بريقه وثبت اخيرا اقدامه في مصاف فرق المقدمة ـ حيث يجب ان يكون ـ بعد ان امضى عقدا من الزمن تأرجح فيه طويلا بين الدرجتين الاولى والثانية.

ويرجح ان يشرك تشلسي في هذه المباراة نجمه الجديد مايك هازارد الذي اشتراه من توتنهام هوتسبر بـ ٣٠٠ الف جنيه خلال الاسبوع.

اما توتنهام نفسه الذي ينوي تعزيز مركزه وتحسين فرص دخوله جديا ميدان المنافسة على القمة فامامه تحد شرس في ملعبه مع فريق شيفيلد ونزداي القوي.

وهنا برنامج مباريات اليوم

برمنجهام سيتي ـ ليستر سيتي.
تشلسي ـ الارسنال.
ايفرتون ـ ليفربول.
ايبسويتش تاون ـ استون فيلا
لوتون تاون ـ كوينز بارك رينجرز.
مانشستر سيتي ـ ويستهام يونايتد.
نيوكاسل يونايتد ـ اوكسفورد يونايتد.
نوتنجهام فوريست ـ واتفورد.
سوثامبتون ـ كوفنتري سيتي.
توتنهام هوتسبر ـ شيفيلد ونزداي.
ويست بروميتش البيون ـ مانشستر يونايتد.

فرصتان أمام المنتخب السعودي اليوم أمام تونس
فوز تونس وقطر على اليمن الديمقراطي والمغرب

سيدي بلعباس ـ «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي :

تتحدد اليوم هويات المنتخبات التي ستتقدم الى الدور الثاني لمسابقة كأس فلسطين الثانية للشباب بكرة القدم المقامة حاليا في الجزائر.

المنتخب السعودي سيقابل اليوم ضمن المجموعة الثالثة بمدينة سيدي بلعباس مع منتخب تونس فيما يلعب منتخب العراق مع منتخب قطر في المجموعة الرابعة بمدينة باتنة، ويتبارى منتخبا فلسطين ولبنان في المجموعة الثانية بمدينة تلمسان.

الموقف يكتنفه الغموض بالنسبة للمجموعات الثلاث (الثانية والثالثة والرابعة) ومع ان منتخبات سوريا واليمن الديمقراطي والمغرب قد انهت مبارياتها تنتظر نتائج اليوم التي ستحدد نهائيا الفرق الصاعدة ولو بفارق الاهداف.

السعودية والعراق في موقف واحد

في المجموعتين الثالثة والرابعة يعيش المنتخبان السعودي والعراقي ظرفا واحدا فالمنتخب السعودي يواجه منتخب تونس ورصيده نقطة واحدة وليس له او عليه اي هدف بينما رصيد المنتخب التونسي نقطتان وله هدفان وعليه هدف واحد... وهذا يعني امام المنتخب السعودي فرصتين هما الفوز او التعادل لكي يصعد الى الدور الثاني بغض النظر عن تحديد المراكز، فاذا ما فاز احتل المركز الاول برصيد ٣ نقاط واذا ما تعادل لحتل المركز الثاني. اما الاحتمال الثالث لتقدمه فله شروط، فاذا ما خسر ١ ـ ٢، يتساوى رصيده مع رصيد منتخب اليمن الديمقراطي، واذ ذاك تجرى بينهما قرعة. واذا ما خسر ٢ ـ ٣ يصعد الى الدور الثاني بفضل فارق الاهداف.

ما يقال عن موقف منتخب السعودية يقال ايضا عن منتخب العراق في مباراته اليوم مع منتخب قطر بعد فوز القطريين على المنتخب المغربي ٢ ـ صفر في باتنة.

أما عن مباراة فلسطين ـ لبنان فان التعادل باي عدد من الاهداف يكفي لتقدم لبنان على رأس المجموعة يليه المنتخب السوري. اما اذا فاز الفلسطينيون، فان الحسابات ستتعقد. فمع نتيجة ١ ـ صفر لصالح منتخب فلسطين يصبح للفريق نقطتان مثله مثل الفريقين السوري واللبناني وله ٢ اهداف وعليه ٣ اهداف تماما كالفريق السوري وفي هذه الحالة سيصعد فريقا سوريا وفلسطين لانهما سجلا عددا من اكبر الاهداف من الفريق اللبناني.

كل هذه الاحتمالات هي الآن محور الحديث في المدن التي تقام فيها المباريات.

هذال الدوسري.

هجوم تونس خطير

الفريق التونسي ظهر بمستوى طيب في مباراته مع منتخب اليمن الديمقراطي وقدم عرضا طيبا وتركزت خطورته في خط هجومه الذي يجيد افراده تبادل المراكز واختراق الحصون الدفاعية والتسديد من مسافات بعيدة وهو يضم شقيق النجم التونسي الكبير نجيب الامام واسمه جمال الدين. جمال الدين نسخة طبق الاصل عن اخيه، ويلعب في مركز الجناح الايمن وبجواره قيس اليعقوبي قلب الهجوم ونجيب البريقي الجناح الايسر.

وعن مباراة تونس ـ اليمن الديمقراطي بادل المنتخب اليمني والمنتخب التونسي الهجمات والسيطرة الا ان المنتخب التونسي كان الافضل بوضوح من حيث اللياقة البدنية.

سجل هدفي تونس في المباراة قيس اليعقوبي في الدقيقتين ٢٢ و ٥٤، وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل ١ ـ ١ اذ احرز الهدف اليمني وجدان شاذلي الجناح الايمن في الدقيقة ٣٣.

تغيير في تشكيل المنتخب السعودي

● من خلال فاصل التدريب الاخير للمنتخب السعودي يتوقع احداث تغيير كبير في تشكيل الفريق لمباراة اليوم ضد تونس، خصوصا في منطقتي الوسط والهجوم.

ينتظر ان يلعب في الهجوم هذال الدوسري كجناح ايمن وعلي حسين قلبا للهجوم وسعد مبارك في الجناح الايسر بدلا من خط الوسط.

فيما يلعب في الوسط صالح المطلق وخالد المهيزعي وعبد الله الزاكي وفي حراسة المرمى سمير سليماني بدلا من خالد الدايل ويبقى خط الدفاع كما هو اي : باسم ابو داوود وعبد الرحمن الرومي ومنصور حسين وعصام سفيان.

الرياضة السعودية

قبل لقاء الاتحاد مع كالمار السويدي:
هيوتن: «الاتحاد لا ينقصه غير الثقة!»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر :

يفتتح فريق نادي الاتحاد السعودي بجدة مساء اليوم برنامج استعداداته المحلية بلقاء تجريبي مع فريق نادي كالمار السويدي على ملعب المقر الجديد للنادي الأهلي في جدة. هذا اللقاء هو الأول للفريق الاتحادي امام جماهيره.. بعد معسكر الاعداد الذي انتظم فيه فريقه بالسويد والدانمرك خلال الشهر الماضي.. تحت اشراف مدربه الانجليزي الجديد بوب هيوتن.

هيوتن كان له مع «الشرق الاوسط» حديث قصير عقب التدريب الذي اجراه الفريق الاتحادي مساء يوم اول من امس على ملعب الأهلي. وخصصت الحصة الأولى منه لتدريب عناصر الفريق على دقة التصويب والتمرير وحسن استثمار الكرات العرضية العالية.. ثم اجرى المدرب مناورة تدريبية في الحصة الثانية وجه خلالها اللاعبين بالنسبة لتلافي الأخطاء التي وقع فيها لاعبو التشكيل الأساسي..

وقال بوب هيوتن لـ «الشرق الاوسط» عقب التدريب «ان المعسكر الذي اقيم للفريق بالسويد نجح بدرجة مرضية.. من حيث سير التدريبات اليومية، والاستفادة من المباريات الودية التي لعبها هناك.. وادل ان الفريق يسير من حسن الى احسن. واتمنى ان يطبق اللاعبون هذا المساء ما تدربوا عليه في السويد وجدة..» واضاف.. «اود ان اوضح انني اجد صعوبة في تغيير طريقة لعب الفريق من الطريقة البرازيلية الى الاوروبية وهذه المسألة تتطلب وقتا كبيرا..»

● لكننا نلاحظ ان الاستجابة لازالت محدودة.. وكمثال فان معظم التدريبات تركزت على التسديد من خارج منطقة الخطر ومع هذا لم نلمس ان الفريق بات يجيدها كما يجب كيف تفسر هذا؟

ـ «بالفعل.. فالفريق يعاني من مشكلة سوء التصويب لكنني احاول التغلب عليها بتدريب اللاعبين طويلا على التصويب من بعد.. والنتائج تؤكد ان المشكلة في طريقها الى الزوال.. والوضع في هذه الحالة يعتمد على نسب الهجمات فاللاعب لا يستطيع التسجيل او حتى التصويب من كل المحاولات الهجومية.. وانما تسنح له الفرصة بعد عدة هجمات.. وانا الان اسعى لتعويد اللاعبين على مواجهة اسوأ الظروف.. اي مواجهة مهاجمين اثنين لأربعة من المدافعين.. ولا يفوتني ان اذكر هنا.. بأن هدفا واحدا قد يكفي لكسب المباراة احيانا..»

● ما هو الانطباع الذي تركه لديك اللاعب السعودي.. من حيث الاستجابة لتوجيهات المدرب؟

ـ «.. اللاعب السعودي مثله مثل اي لاعب آخر.. انجليزي او سويدي او ايطالي الخ.. يسعى للفوز، والظهور بمستوى جيد.. واللعب بثقة.. ومن خلال تدريبي لفريق نادي الاتحاد.. وجدت ان لاعبيه بحاجة الى الثقة.

الثقة ـ كما تعلم ـ تزرعها الانتصارات المتلاحقة.. واستطيع ان اؤكد ان اللاعب الاتحادي بدأ يكتسب هذه الثقة خاصة بعد نجاح المعسكر.. وفوزنا ببعض المباريات التي لعبناها حتى الان..»

● هل يعني هذا عمليا ان الفريق الاتحادي وصل الى درجة عالية من الاعداد للموسم المقبل؟

ـ «.. نعم.. لكنه لم يصل بعد الى اعلى مراحل الانسجام والاستعداد بالصورة التي نريدها.. ولكنه قطع دون شك شوطا كبيرا ومهما على صعيد ايجاد التفاهم بين اللاعبين مع التعود على اسلوب اللعب الاوروبي..»

● بصراحة.. هل هناك مشاكل تقف في طريق الوصول الى الاستعداد المطلوب.. وما هي؟

ـ «.. ابدا.. ليس هناك مشاكل يعاني منها الفريق.. باستثناء قضية الثقة، خاصة ان نتائجه في الموسم الماضي لم تكن مشجعة.. لكن اللاعبين قادرون على تفهم الوضع ونسيان الماضي. وبدء مرحلة جديدة.. ارى انها ستكون ايجابية..»

● وهل ترى ان اللعب مع فرق اجنبية خارج البلاد.. افضل من اللعب مع فرق محلية لاكتساب هذه الثقة؟

ـ «.. بصراحة... نعم.. انا افضل خوض مباريات مع فرق اجنبية، ولا احبذ كشف اوراقي باللعب مع فرق محلية بل استصوب الاحتفاظ بها الى الوقت المناسب.. ولذا فمن المرجح ان يقوم الفريق بجولة في بعض دول الخليج لاجراء عدة مباريات مع فرق خليجية..»

● تحقق بعض الفرق نتائج ايجابية من الكرات الثابتة.. كالضربة الحرة ورمية التماس والضربة الركنية.. هل وجهت «الاتحاديين» للافادة منها!! وكيف؟

ـ «.. الواقع انني لم افعل حتى الان مع ان هذا الامر في خاطري.. وفي معسكر السويد وجهت لاعبي الدفاع فقط. ودربتهم على ذلك.. لتفادي اخطاء الفريق في الموسم الماضي.. اذ خسر عددا من مبارياته نتيجة اخطاء دفاعية.. كان من الممكن تلافيها.. لذلك ركزت على النواحي الدفاعية في معظم تدريبات الفريق السابقة.. لاسيما التكتيك وكيفية ابعاد الكرة من منطقة الخطر..»

رسالة المغرب الرياضية

اعتماد «الاحتضان» في المغرب

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن رسميا امس في المغرب عن اعتماد نظام الاحتضان (الرعاية) في مجال كرة القدم وعلى هذا الاساس ستحتضن بعض الشركات والمؤسسات فرق اندية الدرجتين الأولى والثانية وينتظر ان يعطي في وقت لاحق تفصيلات اضافية حول المشروع.

منتخب التايكواندو المغربي يعود من كوريا

● عاد منتخب المغرب للتايكواندو الى المغرب بعد ان شارك في البطولة العالمية للعبة التي اقيمت اخيرا في كوريا الجنوبية.

لحتل المنتخب المركز التاسع في هذه البطولة العالمية التي شاركت فيها ٥٦ دولة وفازت بلقبها كوريا الجنوبية.

محمد بلطام مدربا للاتحاد القاسمي

● اسندت ادارة نادي الاتحاد في مدينة سيدي قاسم الذي يلعب فريقه في دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم مهمة تدريب الفريق الى المدرب محمد بلطام المدرب السابق لفريق الجمعية السلاوية.

البطولة العالمية للكرة الحديدية

● تنظم في مدينة الدار البيضاء بين ٢٥ الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) الحالي البطولة العالمية الـ ٢١ للكرة الحديدية (البولز) وقد اكدت ٢٤ دولة من جميع انحاء العالم مشاركتها في هذه البطولة.

الجدير بالذكر ان بطولة العالم الأخيرة التي اجريت في روتردام بهولندا فاز بها المغرب.

الدورة الكروية السادسة لاتحاد طنجة

● ينظم نادي اتحاد طنجة الذي يلعب فريقه الكروي في الدرجة الثانية يومي ٢٨ و٢٩ سبتمبر (ايلول) الحالي دورة في كرة القدم تقام بمدينة طنجة تشارك فيها فرق اندية الوداد البيضاوي والنادي المكناسي وجمعية الحليب البيضاوية بالاضافة الى فريق اتحاد طنجة.

الفتح الرباطي يكرم جمبازيه شاطر

● اقام نادي اتحاد الفتح الرباطي حفلا تكريميا لبطل الجمباز فيه عبد الاله شاطر بعد فوزه بميدالية ذهبية وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية في الالعاب العربية السادسة.



برامج تطوير الكفاءات الإدارية للعاملين بالقطاع الخاص

يسر مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية أن يعلن عن برنامجه التدريبي لعام ١٤٠٦ هـ الذي ينظمه بالتعاون مع الغرف التجارية الصناعية بكل من :

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ القصيم ـ أبها ـ الطائف ـ مكة المكرمة ـ المدينة المنورة ـ تبوك ـ ينبع

مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية — SAUDI CHAMBERS COUNCIL

م	الدورة	مكانها	تاريخ إنعقادها
١	تخطيط وادارة الأنشطة	الرياض	٢١ محرم الى ٢٦ محرم ١٤٠٦ هـ
٢	الأسس الحديثة لادارة المنشآت .	الرياض الدمام جدة	٢٨ محرم الى ٣ صفر ١٤٠٦ هـ ٥ رجب الى ١٠ رجب ١٤٠٦ هـ ٣ شعبان الى ٨ شعبان ١٤٠٦ هـ
٣	محاسبة التكاليف	جدة	٢٨ محرم الى ٣ صفر ١٤٠٦ هـ
٤	البرمجة بلغة البيسك (BASIC) وتطبيقاتها في ادارة الأعمال	الدمام جدة الرياض أبها	٥ صفر الى ٢٣ صفر ١٤٠٦ هـ ٢٦ صفر الى ١٥ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ٢٧ جمادي الثانية الى ١٦ رجب ١٤٠٦ هـ ١٩ رجب الى ٣٠ رجب ١٤٠٦ هـ
٥	بحوث التسويق	الرياض	١٢ صفر الى ١٧ صفر ١٤٠٦ هـ
٦	الأساليب الحديثة في التسويق	جدة الطائف الدمام	١٢ صفر الى ١٧ صفر ١٤٠٦ هـ ١٣ جمادي الثانية الى ١٨ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ ٢٠ جمادي الثانية الى ٢٥ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ
٧	ادارة المنشآت الصغيرة	مكة المكرمة المدينة المنورة ينبع تبوك القصيم جدة	١٩ صفر الى ٢٤ صفر ١٤٠٦ هـ ١٨ ربيع الأول الى ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ١٦ ربيع الثاني الى ٢١ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ ١٥ جمادي الأولى الى ٢٠ جمادي الاولى ١٤٠٦ هـ ٦ جمادي الثانية الى ١١ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ ١٢ رجب الى ١٧ رجب ١٤٠٦ هـ
٨	ادارة الأفراد	الدمام	٢٦ صفر الى ٢ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ
٩	القواعد القانونية للأوراق التجارية ودورها في التمويل والائتمان	الرياض جدة	٤ ربيع الأول الى ٩ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ٢٧ جمادي الثانية الى ٣ رجب ١٤٠٦ هـ
١٠	الادارة المكتبية الحديثة	جدة الرياض الدمام	٤ ربيع الأول الى ٩ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ١٦ ربيع الثاني الى ٢١ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ ٢٦ رجب الى ١ شعبان ١٤٠٦ هـ
١١	ادارة الوقت	الدمام جدة	١٩ ربيع الأول الى ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ١٦ جمادي الأولى الى ١٩ جمادي الأولى ١٤٠٦ هـ
١٢	دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية	جدة	٢٠ ربيع الأول الى ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ
١٣	تقييم أداء المشروعات	الرياض	٢٥ ربيع الأول الى ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ
١٤	قواعد المعاملات التجارية الدولية ووسائل الوقاية من الغش التجاري والبحري	القصيم الرياض ينبع	٢٥ ربيع الأول الى ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ٨ جمادي الأولى الى ١٣ جمادي الأولى ١٤٠٦ هـ ٢٩ جمادي الأولى الى ٤ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ
١٥	القيادات الادارية العليا (باللغة الانجليزية)	جدة	٢ ربيع الثاني الى ٧ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ
١٦	الاعتمادات المستندية	أبها مكة المكرمة	٣ ربيع الثاني الى ٧ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ ٧ جمادي الثانية الى ١١ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ
١٧	دورة متقدمة في البرمجة بلغة البيسك (BASIC)	جدة	٩ ربيع الثاني الى ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ
١٨	التخطيط المالي باستخدام الحاسبات الالكترونية	الدمام	٢٠ ربيع الثاني الى ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ
١٩	الأساليب الحديثة في التفكير الاداري	الرياض	١ جمادي الأولى الى ٦ جمادي الأولى ١٤٠٦ هـ
٢٠	ادارة البنوك (باللغة الانجليزية)	جدة الدمام	١ جمادي الأولى الى ٥ جمادي الأولى ١٤٠٦ هـ ٢٩ جمادي الأولى الى ٣ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ
٢١	العلاقات العامة والاعلام	الدمام جدة الرياض	١٥ جمادي الأولى الى ٢٠ جمادي الأولى ١٤٠٦ هـ ١٣ جمادي الثانية الى ١٨ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ ١٢ رجب الى ١٧ رجب ١٤٠٦ هـ
٢٢	المحاسبة باستخدام الحاسبات الالكترونية	الرياض	١٩ جمادي الأولى الى ٢٧ جمادي الأولى ١٤٠٦ هـ
٢٣	ادارة الافراد باستخدام الحاسبات الالكترونية	الرياض	١٠ جمادي الثانية الى ١٨ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ
٢٤	المحاسبة لغير المحاسبين	المدينة المنورة	٢٠ جمادي الثانية الى ٢٥ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ
٢٥	التنظيم وتطوير أساليب العمل	الرياض	٢٦ رجب الى ١ شعبان ١٤٠٦ هـ

لمزيد من المعلومات عن الدورات للحصول على إستمارات التسجيل الإتصال بـ

« الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية »

مبنى الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ـ الدور الثالث ـ شارع الضباب
ص.ب ١٦٦٨٣ ـ الرياض ١١٤٧٤ ـ هاتف : ٤٠٥٣٢٠٠ ـ ١٢٧

مركز التدريب بإحدى الغرف التالية :

غرفة الرياض	٤٠٤٠٠٤٤/٤٠٤٠٣٠٠ (٠١)	غرفة القصيم	٣٢٣٦١٠٤/٣٢٣٥٤٣٦ (٠٦)
غرفة جدة	٦٤٧١١٠٠/٦٤٧٧٤٢٥ (٠٢)	غرفة مكة المكرمة	٥٧٤٥٧٧٥/٥٧٤٤٢٠٢ (٠٢)
غرفة الدمام	٨٣٤٥٩٠٠/٨٣٤٧٤٥٤ (٠٣)	غرفة المدينة المنورة	٨٢٢٥٣٨٠/٨٢٢٥١٩٠ (٠٤)
غرفة أبها	٢٢٤٩٤٨٨/٢٢٤٩٤٨٠ (٠٧)	غرفة تبوك	٣٢٢٢٧٣٦/٤٢٣٠٤٦٤ (٠٤)
غرفة الطائف	٧٣٦٤٦٢٤/٧٣٦٣٠٢٥ (٠٢)	غرفة ينبع	٣٢٢٤٢٥٧/٣٢٢٤٢٥٨ (٠٤)

شَاعِرٌ... ضِدَّ البَلاغَةِ !

بعض الشعراء يستسلمون لسلطان الالفاظ الى حد يؤدي بهم الى الغرق في بحر من هذه الالفاظ. وبعض الشعراء يستسلمون لسلطان التشبيهات والصور الفنية والموسيقى الصاخبة فيدفعهم ذلك الى جعل قصائدهم مهرجانا من الألوان الباهرة والزخارف اللفظية والأنغام الحادة . ومثل هؤلاء الشعراء يفعلون ذلك وهم يتصورون انهم قد حققوا ما نسميه في النقد العربي باسم البلاغة . وهي الكلام الجميل الذي يخضع للتزويق وحشد الألفاظ المثيرة والكثيرة ، والاعتماد على الموسيقى الصاخبة العنيفة .

وكثيرا ما نحس بعد الانتهاء من قراءة هذه القصائد البليغة اننا نعيش في عالم فني خارجي خال من التجارب الانسانية الصادقة ، ومليء بزخارف الألفاظ والأنغام ، ولكننا في النهاية لا نحس اثرا باقيا لمثل هذا الشعر في الروح والوجدان . كما اننا مع قصائد من هذا النوع ، لا نشعر بالألفة والعلاقة الحميمة ، بل نشعر على العكس ـ بأن هناك مسافة تفصلنا عنه، وتحرمنا من أن نجعله جزءا من تكويننا الروحي .

بقلم : رجاء النقاش

وقد خضع الشعر العربي لعصور ادبية متعاقبة من هذه البلاغة الصاخبة . ومازالت آثاره هذه المدرسة البلاغية قائمة الى اليوم عند العديد من شعرائنا المعاصرين ، ومن بينهم بعض الذين يسمون انفسهم بانصار الحداثة . وهذه الظاهرة هي التي دفعت احد نقادنا الكبار ، وهو الدكتور محمد مندور الى ان يطلق نداءه المعروف في الأربعينات ، يدعو فيه الى ان يتخلص شعراؤنا من الخطابة ، وان يجعلوا من شعرهم «همسا» خاليا من الانغام الصاخبة والزخرف الشديد ، حتى يكون هذا الشعر اكثر انسانية واعمق تأثيرا في القلب والروح .

وهذا شاعر عالمي كبير يقف على النقيض من شعراء البلاغة، فهو يكره هذه البلاغة ويرفضها ، ويحرص كل الحرص على ان تكون قصائده خارجة على اطارها وبعيدة عنها كل البعد . انه قسطنطين كفافي «١٨٦٣ ـ ١٩٣٣» شاعر الاسكندرية اليوناني العظيم.

ان كفافي يرفض الاستسلام لسلطان الالفاظ رفضا كاملا ، واذا كانت الفكرة التي يعبر عنها تحتاج الى لفظ واحد فهو لا يمكن ان يعبر عنها في لفظين او ثلاثة ، ومن الواضح انه يراجع شعره مراجعة دقيقة ، فيحذف منه ويختصر فيه فلا يبقى في بناء القصيدة الا الجوهري والضروري ، ونستطيع ان نخرج من قراءة اشعاره بعلم كامل نسميه «علم الاقتصاد الادبي» فالشاعر يقتصد في الفاظه اشد الاقتصاد ، ويقتصد في تشبيهاته وصوره الفنية المختلفة ، ويعبر عن أعظم التجارب بأقل الكلمات ، لأنه يريد ان يدخل الى قلب الأشياء بلا مقدمات ، كما انه يدرك أن الصدق لا يحتاج الى الزخرف والمبالغة والاستطراد ، وان الكذب وحده هو الذي يحتاج الى هذه الوسائل المفتعلة لاخفاء الحقيقة وتجميل الوجوه الزائفة ، وفي قصيدة قصيرة يعبر كفافي عن ضرورة سيطرة الشعر على الكلمات ، وضرورة ضبط النفس الأدبية التي تغريها الالفاظ بالاستطراد والشرح والتفصيل ، بل وضرورة ضبط العواطف عند التعبير عنها ، فالتلميح والايحاء والألفاظ المبهمة قليلا وذات الاشارات الخفية ، افضل واقوى في التعبير عن هذه العواطف من الفضح والشرح والتفصيل والمبالغة ، والقصيدة نفسها في النص الانجليزي لا تزيد عن سبعة أسطر ، وعنوان القصيدة هو «عندما تصحو العواطف »، وهذه محاولة لترجمة معانيها عن النص الانجليزي «مجموعة قصائد كفافي بالانجليزية ص ٤٨»:

حاول ايها الشاعر
ان تحتفظ بمشاعرك ورؤاك العاطفية
خفية
ومهما كانت هذه العواطف
مستعصية على الاخفاء
فحاول ان تجعلها
نصف مخفية في سطور اشعارك
حاول ان تصدها وتكبحها
عندما تصحو في نفسك وتصبح حية في
ذهنك .
وعندما تهاجمك في الليل
او في وهج الظهيرة

ويبدو لي أن هذه القصيدة بالتحديد ، والتي يدعو فيها كفافي الى اخفاء عواطف الفنان ، وعدم الافضاء بها في صورة تفصيلية ، مع التعبير عنها في اشارات والفاظ «نصف مخفية» هي العمل الفني الذي حفز صلاح عبد الصبور على نظم قصيدته «أحبك» والتي يقول فيها :

لا ـ لا تنطق الكلمة
دعها بجوف الصدر منبهمة
دعها مغمغمة على الحلق
دعها ممزقة على الشدق
دعها مقطعة الاوصال مرمية
لا تجمع الكلمة
دعها رمادية
فاللون في الكلمات ضيعنا
دعها غمامية
فالخصب شردنا وجوعنا
دعها سديمية
فالشكل في الكلمات توهنا
دعها ترابية
لا تلق نبض الروح في كلمة

والتشابه بين القصيدتين كبير ، فالفكرة واحدة، ولكن كفافي اعتمد على التركيز والتكثيف ، اي اعتمد على الفن بينما اعتمد صلاح عبد الصبور على البلاغة ، وملأ قصيدته بالغنائية والتداعي والافاضة والاستطراد والترادفات ، وصلاح شاعر كبير ، ولكن هذه القصيدة ليست من افضل قصائده ، ومن الثابت ان صلاح عبد الصبور قد تأثر بشعر كفافي ، وقد كتب عنه في كتابه «حياتي في الشعر» ، وترجم له بعض قصائده ، وقدم لهذه القصائد تحليلا نقديا جيدا . وشعر صلاح عبد الصبور في معظمه يقترب كثيرا من روح كفافي في دقته وانضباطه وحرصه على الاقتصاد الأدبي والبعد عن الزخارف الخارجية . ونعود الى كفافي نفسه ، لنقف مع رأي للناقد الكبير «س. م. بوراء عن وجهة نظر كفافي الرافضة للبلاغة الصاخبة ، ومحاولته تخليص شعره من الافاضة والتفصيل ، حيث يقول «بوراء : «ان شعر كفافي يتميز بالاقتصاد الفذ والخلو من التزويق ، ولا تخلو بعض قصائده الأولى من محاولات احداث الأثر البلاغي ، لكنه سرعان ما اكتشف ان كل ما يحتاج اليه هو تلك الرموز الخاصة المستمدة من الماضي هادفا من ذلك الى جعل مشاهده ذات دلالة وايجاز بقدر الممكن . وتمتاز هذه القصائد بالعنصر الدرامي والموضوعية ، ويتناسب اسلوبها مع ذلك تماما ، وهي شديدة التركيز وتكاد تكون جافة ، تروي الوقائع والأحداث بأقل قدر من الكلمات دون اي محاولة للتأكيد على اي معنى داخلي . غير ان ذلك التحفظ عند كفافي يمنح شعره صفة متميزة . وهو ليس غنائيا على الاطلاق بل دراميا دائما ، ويبذل كفافي مجهودا كبيرا من اجل أن يجعل كل حالة قادرة على التأثير السريع من خلال افكارها ومضمونها الخاص دون ان يسمح للالفاظ باعتراض سبيل القارىء في استيعابه لموضوع القصيدة وتجربتها الانسانية . وهكذا يتلاشى الأسلوب امام المعاني ».

ثم يقول «بوراء» بعد ذلك : «ان شعر كفافي هادىء يلتزم بالظرف القائم المرتبط بالقصيدة التزاما صادقا واقعيا ، وكفافي مهتم بتقديم الطبيعة البشرية العادية بشكل قادر على اقناع الخيال والمنطق . وذلك الجو الهادىء في اشعار كفافي هو الانجاز الذي حققه، وهو امر يبدو في الظاهر سهل التحقيق ولكنه ليس كذلك ، فانه يحتاج الى الكثير من ضبط النفس والحكم الصائب على الأمور . ان شعر كفافي شعر خالص لأنه يبهج النفس ويبقى عالقا في الذاكرة ، فكل كلمة من كلماته بسيطة ، وكل تفصيل فيه انما يضيف الى الأثر الدرامي والنفسي للقصيدة».

تلك هي كلمات الناقد الكبير «بوراء» كما وردت في كتابه «التجربة الابداعية» الذي ترجمته الى العربية السيدة سلافة حجاوي وصدر في بغداد سنة ١٩٧٧، وكل ما اقتبسناه من «بوراء» في هذا المقال منقول عن هذه الترجمة .

واذا اردنا ان نصل الى المزيد من التحديد لمنهج كفافي الشعري الذي بلغ فنه الى مستوى الشعر الخالص او الشعر الصافي ، فاننا نستطيع ان نقف عند بعض الظواهر الرئيسية في هذا الشعر ، فقد كان الشاعر الكبير حريصا على ألا يهتم بالتفاصيل الكثيرة والأوصاف المتعددة والاستطرادات المختلفة والمترادفات، فكل هذه الأمور عنده خارج نطاق الشعر ، وفي قصائده لا يبقى الشاعر الا على ما هو ضروري وأساسي وله ايحاؤه الخاص الدقيق . بالاضافة الى ذلك فان كفافي لا يستخدم في شعره أي نوع من الألفاظ التي تفيد معنى التأكيد والحسم والقطع في التصوير والتعبير ، فالحقيقة الشعرية عنده مثل الحقيقة الانسانية مفتوحة للاحتمالات المختلفة ، وهذا لا يعني ان يبقى الشاعر محايدا ، بل انه يختار الاحتمال الذي يؤيده في عرض رؤيته الانسانية والشعرية، ولكنه في الوقت نفسه لا يسد الباب على الآخرين ، وبذلك يصبح شعره مثل الحديقة المفتوحة التي تهب عليها الانسام من كل اتجاه ، والتي يستطيع كل انسان ان يدخلها دون خوف او قلق.

وقد كتب كفافي قصيدة حول هذا المعنى الذي يرفض الحسم والقطع في المواقف الانسانية، ويرفضها تبعا لذلك في التعبير الفني ، وبطل هذه القصيدة هو الامبراطور اليوناني جوليان «٣٣١ ـ ٣٦٣م»، وكان متعصبا للوثنية وقد اضطهد المسيحيين اشد الاضطهاد وحرم عليهم دخول المدارس ، ثم انتهى مقتولا في حربه مع الفرس ، وفي هذه القصيدة القصيرة يصور كفافي جوهر الصراع بين جوليان الوثني والمتدينين المؤمنين بالله ، وعنوان القصيدة « ... انك لم تفهم» وهذه محاولة لترجمة معانيها عن الانجليزية «مجموعة قصائد الشاعر المترجمة الى الانجليزية ص ١٠٨».

جوليان السيء
كان لديه ما يقوله عن معتقداتنا
الدينية :
«لقد قرات
وفهمت
وادنت»
وكان يظن انه بكلمة الادانة
سوف يقضي علينا بالهلاك
ولكنه في ظنه ذلك كان من الحمقى
والبلهاء
فان مثل هذه الالاعيب لن تجدي معنا
نحن المتدينين
وعندنا عليها اجابة حاضرة
«قلت قد قرات
ولكنك لم تفهم
ولو كنت فهمت
لما انتهيت الى الادانة»

وكفافي من ناحية اخرى يرفض المبالغات رفضا تاما ، ولا يسمح ابدا ان تتحول قصائده الى لون من «الميلودراما الشعرية» فلا يلطم الخدود عند الحزن والأسى ولا يصرخ او يصخب عند الفرح والنشوة ، والأساس عند كفافي ليس هو ان يكون الواقع في خدمة الخيال الفني بل العكس تماما هو الصحيح ، فالخيال يخدم الواقع ويفسره ويلقي عليه ضوءا ، والواقع هو سيد الموقف في قصائد الشاعر الكبير ، والواقعية هي المنهج الشعري الذي يستخدمه الشاعر ويعتمد على دقته وصدقه ، وحتى لا يلتبس الأمر في هذا المجال، فلا بد من القول بان الواقعية لا تعني تسجيل الواقع كما حدث ووصفه وصفا خارجيا ، فذلك ابعد ما يكون عن عبقرية الشاعر الفنية ، ولكن الواقعية هنا معناها الاقتراب الفني من الحياة نفسها ، وتصوير اشد اللحظات امتلاء بالحياة في النفس الانسانية او في الشخصيات التي يصورها الشاعر، ففي كل ما هو واقعي لحظة شديدة الاقتراب من روح الحياة ونبضها ، ومثل هذه اللحظة هي المادة الأصلية في شعر كفافي. وهذه الفكرة عن الفن وارتباطه بحركة الحياة الحقيقية يعبر عنها كفافي في قصيدة قصيرة له عنوانها «نحات من تيانا» «المجموعة الانجليزية لأشعاره ص ٢٦» وفي مقطع من هذه القصيدة قول على لسان الفنان النحات :

«لقد كنت ادرس الخيول بصورة خاصة
واحاول ان اتوصل في نحتي لها
الى حقيقتها الدقيقة
بحيث يمكنني ان اجسدها
وهي خفيفة الى ابعد حد
وكان اجسامها وأرجلها لا تلمس الأرض
وانما تعدو فوق الماء».

فالشاعر هنا يريد للفن ان يصور الحركة والروح ، وليس الكثافة والمادة والمظهر الخارجي والثقل المرتبط بالرؤية الظاهرية ، وهذا هو جوهر فن كفافي ، وجوهر كل فن عظيم .

وقد ساعدت روح الايجاز والصدق والواقعية عند كفافي على ابعاد كل الأوهام حول مفهوم «الشعر» نفسه ، فالشعر عند كفافي دواء لاشجان البشر ، ولكن الشاعر ـ لأنه يكره البلاغة والمبالغة ـ لا يرى في الشعر الا دواء لبعض الوقت ، لأن المبالغة في تحديد وظيفة الشعر ، واعتباره سحرا ينفع في كل شيء وفي كل حين ، هي احد المزالق التي تؤثر في الأداء الشعري ، وتخرج بالشعر عن وظيفته العظيمة والمتواضعة في الوقت نفسه ، وتملأه بالزخارف والاستطرادات والغنائية المسرفة ، وتؤدي في النهاية الى خلق هذا الشعر البلاغي المرفوض .

يقول كفافي في قصيدة عنوانها «احزان جيسون ابن كلياندر، شاعر من سوريا ٥٩٥ قبل الميلاد»:

«ان الشيخوخة التي اضعفت جسمي
وجعلت جمالي شاحبا
هي جرح سكين قاسية
وانا لا أملك شيئا من الصبر
او القدرة على الاحتمال
ولذلك
اتقدم اليك ايها الشعر
واطلب العون منك
فانك تعرف شيئا عن العلاج
شيئا قد يخفف من احزاني
ببعض الخيالات وبعض الالفاظ
فانا اعاني
من جرح سكين قاسية
فاحمل الي ايها الشعر
دواءك
ولعلي اهدا قليلا
ويسكن جرحي لبعض الوقت »

فالشعر ليس دواء نهائيا لكل الجراح ، وليس حلا دائما لكل ما تعانيه النفس . ومثل هذه الافكار لا نصيب لها من الحقيقة ، وهي نوع من الوهم الناعم والخداع الذاتي قد يلجأ اليه الشعراء وقراء الشعر معا ، فتكون النتيجة على غير ما يظنون او يحبون . وهكذا فان الشاعر الكبير يرفض المبالغة في الشعر ويرفض في الوقت نفسه المبالغة في تحديد وظيفة الشعر والخروج بهذه الوظيفة عن مجالها الطبيعي والحقيقي والصادق .

ولكي نزداد فهما لهذه القصيدة في جانب آخر من جوانبها نستطيع ان نقرأ تعليق «بوراء» عليها حيث يقول : «ان التاريخ الوارد في عنوان القصيدة وهو ٥٩٥ قبل الميلاد له اهمية لا تقل عن اهمية النعي نفسه ، حيث ان كفافي يصور في قصيدته زمنا بدأت فيه السيطرة البيزنطية على آسيا الصغرى تضعف نتيجة الغزوات الخارجية ، حيث انتفت ـ في مثل تلك الظروف ـ امكانية وجود أدب جيد ، ولكن الشعر رغم ذلك العالم المزعزع والمهدد ، اقدر على مداواة الجراح ، فالمغزى الشمولي للقصيدة ، انما يستند على خلفية معينة هدفها تأكيد اهمية هذا المعنى ، وبذلك تنبع قوة القصيدة من ذلك التجاوب الرقيق الذي يحسه الشاعر مع الحالة القائمة وتناوله لها بمزيج من الدفء والانسانية ».

وهكذا تبلغ الدقة والروح الواقعية عند الشاعر ان يجعل للتاريخ الذي اختاره في عنوان قصيدته معنى كبيرا كما يشير «بوراء» في تحليله، فليس في القصيدة شيء متروك للمصادفة، او شيء خال من الدلالة والمعنى .

والخلاصة هنا هي ان كفافي شاعر يرفض البلاغة ويؤمن بالفن ، والقصيدة عنده بناء متكامل الملامح ، له بدايته وذروته ونهايته ، وله خلفيته التي تضيئه وتغنيه ، وليست القصيدة عنده مجرد غناء يعتمد على التداعي والترديد والتكرار والموسيقى الخارجية . وكفافي شاعر واقعي بأوسع المعاني التي تحتملها كلمة الواقعية ، فقصائده لا تستمد حرارتها ودفئها من الخيالات والزخارف اللفظية، ومن صدق الرؤية والاحساس بالأشياء بعيدا عن الأوهام التي لا تصمد امام الواقع الحي ، ولو أن اجيالنا الشعرية الجديدة التفتت الى منهج كفافي الشعري واستوعبته وتمثلته بصدق لاهتدت الى نبع من ينابيع الشعر العظيم ولوجدت امامها ابوابا مفتوحة على عوالم جديدة وساطعة في الفن والحياة .

● الدوحة





● للمستقبل صورة

المسلمون في الغرب "؟"
التحدياتُ الحضاريةُ وقضاياهَا

للمسلمين في الغرب الذين هاجروا اليه من المشرق الاسلامي قضايا حضارية تمس كيانهم ، بعضها يتصل بذواتهم والبعض الآخر يرتبط بظروف الحياة الغربية التي وجدوا انفسهم غرقى في خضمها والأجيال المتعاقبة منهم على وجه الخصوص .

د / محمود محمد سفر

ومجموعة القضايا التي نستعرضها بحثا عن حلول لها تعكس في محتواها وجهة نظر الكاتب وتتحكم فيها تجربته الخاصة اثناء الغربة في ديار الغرب من اجل العلم التي يشاركه فيها ولا شك عشرات المئات او يزيدون من الشباب طلاب العالم الاسلامي المقيمين في الغرب طلبا للمعرفة وسعيا وراء العلم ، او الأفواج العائدة منه بعد ان نهلت من معينه وعايشت خلال فترة الدراسة والحث العلمي جزءاً من واقع المسلمين في الغرب.

ويمكن لمن عايش المجتمعات الغربية بعمق اكبر وانغماس اكثر ممن لا ينتمون اصلا لها ان يصنع اولويات للقضايا الحضارية التي تتحدى كيان المسلمين المقيمين في تلك المجتمعات وقد يكون اقدر على الخوض فيها والغوص في كنهها من كاتب هذه السطور ، لكن تظل تلك القضايا لا تخرج عما يلي :

اولا : التشتت الحضاري في الملبس والمأكل والاهتمامات والقراءات .

ثانيا : العزلة الاجتماعية

ثالثا : التردد بين الشعور بالاستعلاء والشعور بالاستخذاء .

رابعا : التردد بين النسيان التام للديار وبين الغرق التام في صخب الأحداث القومية.

خامسا : الرغبة في العودة للوطن والعمل على البقاء في الغرب .

سادسا : ضعف الذاكرة الحضارية رويدا رويدا في الأجيال المتعاقبة .

سابعا: ازدراء المجتمعات الغربية للاقليات غير البيضاء واثر ذلك في ادراك الغرب للاسلام وانتشاره فيه .

ولعل من المناسب قبل التعرض لهذه العناصر السبعة التي تشكل في ظني مجموعة القضايا الحضارية للمسلمين في الغرب ان نفرق بين جيلين : الجيل الأول وهم الاباء الذين هاجروا من ديارهم واستوطنوا الغرب عوضا عن تلك الديار وهؤلاء يمكن ان نطلق عليهم جيل الشتات، والجيل الثاني وهم الابناء الذين ولدوا من اصلاب المهاجرين في الغرب وترعرعوا وتربوا فيه وهؤلاء يمكن ان نسميهم «جيل الانفصام». ولكل من هذين الجيلين ردود فعله الخاصة به تجاه مجموعة القضايا التي سردناها آنفا .

فجيل الشتات جاء الى الغرب يحمل معه في اعطافه اعرافا وتقاليد الى مكان جديد به اعراف جديدة وتقاليد مختلفة مما شكل صداما بين المستورد القادم والمسيطر المقيم من تلك الاعراف والتقاليد . واذا كان جيل الشتات لم يحمل معه روح الايمان بتشبيع وثبات لأنه لو كان يحمل تلك الروح لما هاجر اصلا من موطنه مهما كانت المبررات والضغوط ، نقول رغم عدم تغلغل روح الايمان في نفوس الجيل الأول فانه يتمتع دون ادنى شك برصيد كبير وكبير جدا من روح الاستعلاء بدينه وقيمه فيظل يستمد من ذلك الرصيد سلاحا قويا لمواجهة هجمات التغريب ووحشية الغربة خاصة في سنوات هجرته الأولى مما يشكل ايضا مناعة عقائدية به وحصانة ايمانية تجعلانه يعتز بدينه ويفخر بتراثه ويحرص على ان يتعايش معهما جنبا الى جنب .

اما جيل الانفصام فانه لا يملك الاستعلاء ذاته وان كان يملك منه شيئا فانه سرعان ما يتلاشى ويضمحل ويذوب في تيار الحياة الغربية وصخبها وضجيجها فيبدأ معه الانفصام ويبدأ الصراع بين محاولة الابقاء على ما يملك من روح الاستعلاء ـ ان كان يملك منها شيئا اصلا ـ والانحياز للحياة في المجتمع المحيط به من كل جانب ، فيكون الاختيار عادة او في كثير من الاحيان لصالح الحضارة الغربية واسلوب معيشتها لأنها الحضارة المسيطرة على العقول والمتحكمة في النفوس والمتربصة بجيل الابناء من كل صوب خاصة وان جيل الآباء انغمس في البحث عن لقمة العيش او المحافظة عليها فشغله ذلك ـ ولو جزئيا ـ عن ان يعطي لجيل الابناء وقته وفكره وروح الاستعلاء الديني الذي يملكه فلم يورثه منه ما يكفي للحصانة والمقاومة واستعاض بذلك اللجوء الى الجهات الاسلامية والهيئات الدينية كي تعينه على تربية ابنائه بتعليمهم الدين واللغة ايام الآحاد عندما تكون مدارس الغرب التي تصب في عقولهم قيم التربية الغربية ومبادئها طوال ايام الأسبوع مقفلة .

واذا كان جيل الشتات يشعر دوما بالعزلة الاجتماعية والغربة الثقافية فان الامر جد مختلف بالنسبة لجيل الانفصام اذ لم تعد قضية الانزواء عن المجتمع المحيط بهم وتشكيل حياة اسلامية خاصة بهم تحتل جزءا من تفكيرهم او تشغل بالهم ، ولماذا يهتمون اصلا بقضية كهذه وهم قد ولدوا في المجتمع الغربي وتربوا فيه وتعلموا مبادىء حياته وتدربوا على سلوكه ومارسوا معاملاته ؟ بل كيف يتسنى لهم ذلك وقد انشغل الآباء عنهم الا من ارشادات هنا ونصائح هناك ؟

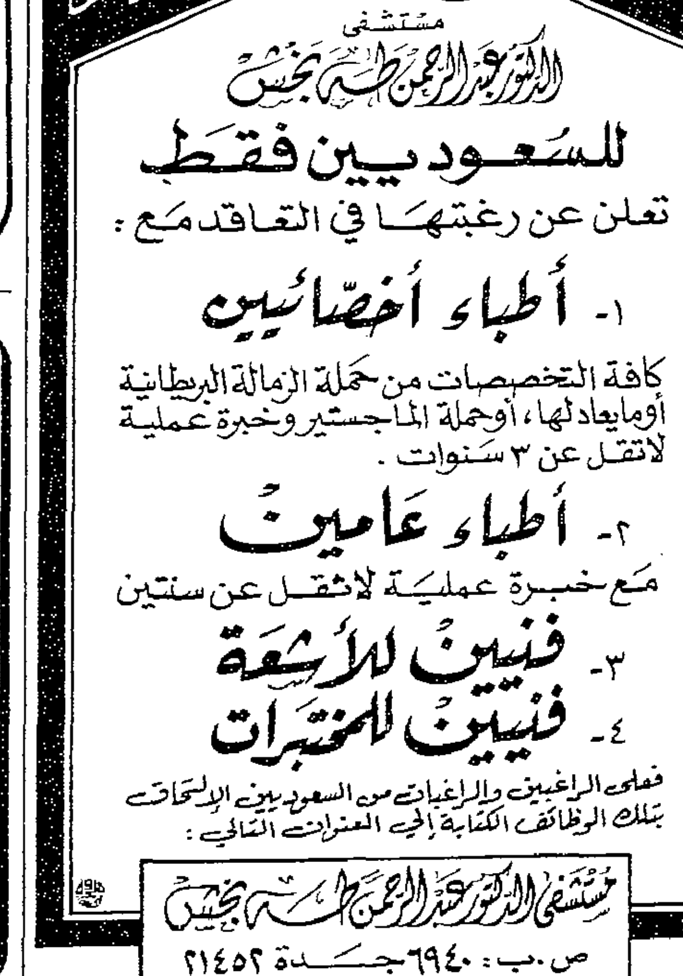
واذا كان جيل الآباء يعيش التردد بين نسيان الوطن الأم تماما وبين الغرق في صخب احداثه وقضاياه، فكيف يتسنى لجيل الابناء تذكر اي شيء عن الوطن او متابعة احداثه اذا كانت ذاكرتهم الحضارية لا تحمل عنه القدر الكافي بجانب انهم لم يروه قط في اغلب الحالات ؟ وبالتالي فان قضية العودة اليه للعيش فيه او البقاء في الغرب لا تخطر لهم على بال رغم ان صراع تلك القضية ربما يحتدم في نفوس ابائهم ويؤرق ضمائرهم ان لم يكن دوما فلا أقل من احيانا . وتظل مشكلة المشاكل لجيل الشتات فقدان الذاكرة الحضارية تماما في اجياله المتعاقبة في كل ما يتصل بالارتباط الروحي والثقافي والاجتماعي وحتى السياسي بالعقيدة والأمة والوطن ومازلت اذكر تلك السيدة التركية التي بلغت من العمر منتصفه وقد ولدت ونمت وتعلمت في الغرب عندما ذكرت لي بشيء من عدم الاكتراث ان اباها كان مسلما عندما علمت انني مسلم !!

وللحديث صلة .

خارج الطقس

وطنٌ عليهِ منَ الزّمانِ وقارُ
النورُ ملءُ شعابِهِ والنارُ
تغفو أساطيرُ البطولةِ فوقَهُ
ويهزّها منْ مَهْدِها التّذكارُ !

● عمر ابو ريشة ـ سورية



● لحظات ثقافية :

الثقافة .. عندما تصنع موتها!

● بقلم : بول شاوول

او ليس من الغرابة القول ان الحروب الصغيرة والحروب الكبيرة ، الحروب الطائفية والحروب الأيديولوجية ، والحروب العشيرية والعنصرية والكونية ، تصنعها الثقافة. الحروب ، هي ، في النهاية محصلة ثقافية او في افضل الاحوال وجه من وجوه الثقافة .

فالثقافة بتعابيرها العلمية والتقنية والحضارية وبانجازاتها تجد في الحروب اوجا لأزمة تريد ان تخرج منها او مقدمة لأزمة تريد أن تدخل فيها . وكما قال جورج اورديل في نص جديد اكتشف مؤخرا ونشر في مجلة «فكر» الفرنسية ، ان تاريخ الحضارات هو تاريخ الحروب . وقال اكثر : ان تاريخ الشعوب هو تاريخ تطور الاسلحة . فالثقافة التي تصنع السيارة هي ذاتها تصنع الدبابة ، والثقافة التي تصنع الطائرة المدنية لتقرب المسافة بين الحضارات هي ذاتها تصنع الطائرة الحربية التي تلقي قنبلة ذرية على هيروشيما . فالفعل التاريخي هو في النهاية ، فعل ثقافي . هي في النهاية ، تاريخ لسلطة هذا الفعل التاريخي ، والسلطة ، هي في النهاية سلطة السلاح وادوات الحروب . ولا تظن ان القول بأن الثقافة تابعة للسلطة ، او مقطورة حول الحروب .

قول دقيق، انها سابقة ومواكبة وتالية لها . النازية ، هي في النهاية ، حركة ثقافية بالمعنى الايديولوجي العميق للكلمة ، حركة ثقافية لها اسسها التاريخية والتعبيرية ولها انتماءاتها الفكرية والفلسفية والفنية . او لا يقال بأن «نيتشه» بنظرية «الانسان الخارق» التي كان يدعو اليها ، كان مدخلا الى الفكر النازي؟ او لا تدرج في هذا الاطار اسماء كبيرة كالموسيقي فاجنر؟ والسلاح النازي ، الذي تطور ونما وخاض الحروب ، او ليس في النهاية سلاح ثقافة ما ، وسلاحا ثقافيا او لا يقال ايضا ان المأزق الثقافي للنازية حاول ايجاد مخرج له في اعلان الحرب العالمية الثانية ؟

المفارقة الاخرى الخطيرة ، ان الثقافة التي تصنع الحروب ، تصنع في الوقت ذاته موتها ، وفي تطورها تتطور اسباب ووسائل انتهائها . في الحروب القديمة ، عندما كانت الثقافة محدودة كانت آلات الموت والدمار محدودة ، اليوم ، ومع تنامي المعجزة العلمية (الثقافية) تتنامى عناصر معجزة تدمير العالم .

ويكفي أن نشير في هذا المجال الى الرعب العظيم الذي يلف اوروبا اليوم وحتى امريكا والقارات الاخرى من جراء نصب صواريخ نووية في جدارها . وكلنا يعرف عمليات الاحتجاج الصاخبة من تظاهرات وبيانات واعتصامات ردا على هذا الرعب الثقافي (العلمي) المتطور. فالعالم المتحضر والمتطور بدأ يخاف نفسه كما يخاف من الآخرين وسيزداد الأمر سوءا عندما تستكمل ترتيبات حروب النجوم والأقمار الصناعية والكواكب المفخخة والنيازك الملغمة والمقنبلة . وعندما تسأل الى اين يسير العالم كأنك تسأل الى اين تسير الثقافة. وعندما تسأل عن السلطة كأنك تسأل عن الثقافة . حتى عندما تسأل عن الاستقلال والحرية كأنك تسأل عن الثقافة التي تخترع اسلحة المحافظة على الاستقلال والحرية .

نقول اكثر : ان ثقافة العالم الثالث بكل ملامحها وجذورها وفروعها وانجازاتها التاريخية مهددة بالانجازات «الثقافية» (وخصوصا الاسلحة)، للعالم «الاول». فالثقافة، عبر تطور وسائلها التدميرية ، تلغي الثقافات الاخرى نفسها ، وهي مهددة بالغاء نفسها ، لأن ثقافة الدول النامية لا تستطيع ان تحمي نفسها لانها لم تصنع سلاحها لتحميها ، وكلنا يذكر قول الجنرال ديجول عندما فجرت فرنسا اول قنبلة ذرية «الآن نلنا استقلالنا» .

ومعنى هذه العبارة عميق وذو دلالات تاريخية اساسية . بل هو قول خطير لأنه يضع الثقافة العلمية الحربية في مقدمة «الثقافات» الاخرى ، بل التي تحصنها وتحميها وتحافظ عليها . بل كأنه ربط بين مصير بلاده وتطور السلاح . والمستقبل لن يكون افضل لأن تطور الانجازات الثقافية للعالم الاول ، (في وجهها الحربي)، ستزيد من تبعية العالم الثالث لهذه الدول .. وستلغي اكثر فاكثر الديمقراطيات وإرادات الشعوب وآمالها ، وستتحكم اكثر فاكثر لا بحاضر الناس ولا بمستقبلهم فقط وانما بماضيهم .. وهذا ما يهمنا نحن العرب ، بين هذه الحروب «الثقافية» الكبرى ، وبين حروبنا «اللاثقافية» الصغيرة .

● بيروت

من عيون الشعر

غداة دعاني

شعر : دُرَيدُ بْنُ الصِّمَّة

صَبَا مَا صَبَا حتى عَلا الشيبُ راسَهُ
فلمَّا عَلاهُ قالَ للباطِلِ ابْعَدِ
وهَوَّنَ وَجْدِي انَّني لمْ اقلْ لهُ
كَذَبْتَ ولمْ ابخَلْ بِمَا مَلَكتْ يَدِي
وكنتُ كأنِّي واثقٌ بمُصَدَّرٍ
يُمَشِّي باكنافِ الجُبَيْبِ فمَحْتِدِ
غَداةَ دَعانِي والرِّمَاحُ يَنُشْنَهُ
كوقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيجِ المَدَّدِ
وكنتُ كذاتِ البَوِّ ريعتْ فاقْبلتْ
الى جِذَمٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبٍ مُجَلَّدِ
فطاعَنْتُ عنهُ الخَيْلَ حتى تبدَّدتْ
وحتى عَلانِي حَالِكُ اللَّوْنِ اسْوَدِ
طِعَانَ امْرِئٍ آسَىٰ اخاهُ بنفسِهِ
واعلَمُ انَّ المرءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وهَوَّنَ وَجْدِي انَّمَا هُوَ فارطٌ
امَامِي وانِّي واردُ اليَوْمِ اوْ غَدِ
سَليمِ الشَّظَا عَبْلِ الشَّوَىٰ شَنِجِ النَّسَا
طويلِ القَرَا نَهْدٍ أَسِيلِ المُقَلَّدِ

● ابحث عن بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

و ة غ ت ا د ر ا ة ر ب ك ي ت ن هـ ا ا ل ر ي
ك و ض م ا و ب ا س ل ي ل د ي ع ل م ف ر ل د ت

البيت السابق
رنا حيث ترقب احلامه   خيالك في الموعد المنتظر

شيء للتفكير

دَيْنٌ لمْ يُسَدِّده نابليون

من اغرب الديون في العالم دين لقرية سويسرية على نابليون منذ عام ١٨٠٠م . والقرية هي قرية بورج سانت بيير الألبية التي تقوم قرب ممر سانت برنار الذي يصل عبر جبال الألب بين سويسرا وايطاليا . ولهذا الدين قصة لا تخلو من الاثارة . ففي عام ١٨٠٠ زحف نابليون بونابرت على راس جيش فرنسي على ايطاليا لنجدة القوات الايطالية هناك . وكانت فرنسا الثورة قد اعتبرت بلجيكا جزءا منها ، واعتبرت هولندا وسويسرا حواشي لها ، وايطاليا ميدانا خصبا لثورة مثل ثورتها . ولهذا كله غزت جميع هذه البلاد . فلما تضعضع وضع فرنسا في ايطاليا هب نابليون للنجدة . وكان عليه ان يعبر من سويسرا الى ايطاليا من خلال جبال الألب . وفي ايار من عام ١٨٠٠ قام بعملية تعتبر من اروع عملياته . اذ عبر ممر سانت برنار في جبال الالب في فترة سبعة ايام بالرغم من تراكم الثلوج امام الممر . لكن كان عليه ان يستعين بالاشجار على العبور . فلجا الى قرية مجاورة وهي قرية بورج سانت بيير السويسرية ، تحف بها الاشجار . فقطع جنوده ٢٠٣٧ شجرة من اشجارها ، وصادروا ٣١٥٠ جذعا خشبيا وثمانين وعاء معدنيا من اهلها . ولم يكد الجيش الفرنسي يغادر تلك الناحية حتى كتب اهلها مباشرة لنابليون يطالبونه بدفع ثمن الاشجار والجذوع والاواني . ورد عليهم نابليون معترفا بحقهم في ذلك . وبعد مرور عشرين عاما دفعت لهم الحكومة الفرنسية مبلغ ١٥٠٧٧ فرنكا ذهبيا ، الا انهم اعتبروا هذا المبلغ قليلا ، وطالبوا الحكومة الفرنسية بدفع مبلغ اضافي قدره ٣٠٢٥٤ فرنكا . لكنها لم تفعل . وبقي الأمر على هذه الحال حتى عهد الرئيس الفرنسي الحالي فرنسوا ميتران ـ فعندما قام بزيارة سويسرا في العام الماضي ذكره اهل القرية بالدين . ففعل ما فعله نابليون . اذ رد عليهم برسالة يعترف فيها بحقهم . وتبرع باقامة نصب برنزي يخلد فيها العملية الحربية لكنه لم يرفق بذلك اي مبلغ من المال . واجتمع مجلس القرية للتداول في الامر ، وخرجوا بقرار يقضي باعتبار قصة الدين منتهية . وهكذا جرت تسوية هذا الدين الذي يبلغ عمره مئة واربعا وثمانين سنة .

●د. محمود زايد ـ بيروت

● تداعيات :

في مسألة "عالمية" الأدب العربي!

● بقلم : عز الدين المناصرة

سؤال معروف يتكرر ـ القارىء العربي يقوله دائما . والأدباء العرب يشكون حظهم العاثر باستمرار ـ لماذا لا يتحدث «العالم» عن ادبنا العربي الحديث كما يتحدثون عن ادباء امريكا اللاتينية مثلا ؟. كيف نصل نحن الشعراء العرب الى العالم ؟ ما هو مفهوم «العالمية»؟ هل المسألة تتعلق بالترجمة ووسائل الايصال الاخرى ؟ كيف يمكن أن يسمى الشاعر شاعرا عالميا ؟

كل هذه الاسئلة طرحت علي من قبل عرب والمان في جولتي الاخيرة في المانيا الغربية : في ندوات شعرية ، في مقابلات صحفية واذاعية، في لقاءات مع مثقفين ، وفي اللقاءات مع عرب عاديين صادقين في مشاعرهم وحرصهم على الأدب العربي . المسألة بشكلها البسيط : ادب محلي ووسيط وطرف آخر . ولنبدأ بتعريف نموذجية الأطراف الثلاثة . فالأدب المحلي هو الأدب العربي الذي ينتج في اي قطر عربي . هذا الادب في نماذجه العليا في الشعر والرواية والقصة القصيرة مثلا ، لا بد ان يكون معترفا به اولا في وطنه العربي . والاعتراف معناه النجاح . وبما ان كلمة نجاح كلمة عامة غير محددة علميا ، فنحن نقول ان النموذج الأدبي الاعلى هو الذي يستوفي شروط الابداع . وهناك ذوق عام يستطيع تحديد ذلك . فليس مصادفة ان ينجح هذا العمل الأدبي ويفشل ذاك . هناك ذوق ادبي عام قد يخطىء او يظلم اديبا ما لسبب او آخر ، لكنه لا يستطيع ان يظلم الجميع . ولا يستطيع ان يرفع عملا ادبيا رديئا مهما اوتي من قوة اعلامية مرافقة، او اي سبب غير ادبي من خارج النص . واذا حدث ذلك احيانا فهو يحدث زوبعة تتلاشى بسرعة . وهناك مواصفات عامة قد لا تكون دقيقة للنقد الأدبي ومناهجه ولكنها على اي حال تشكل الذوق الحاكم الذي يتحكم في تقدير قيمة العمل الأدبي . وليس من السهل القول ان كاتبا مرفوضا من البنية السائدة للنقد يخرج كليا من اطار الذوق الحاكم ، انه ذوق ذو طابع نسبي . وكل الذين يزعمون انهم «مرفوضون» يقولون انهم «يؤسسون» وانا اشك في ذلك. لأن اي عمل ادبي يحمل بعض صفات الموروث . اعطني نصك ، عندها استطيع ان احكم . اما ما هو خارج النص من تنظير فهو لا يختلف عن القصص السياسية والاجتماعية التي تثار حول النص ، دون ان يغير ذلك من النص سلبا او ايجابا الا باتجاه القارىء المسيطر عليه بوسائل مختلفة. فلدينا شعراء يقلدون سان جون بيرس او لوركا او اليوت او ماياكوفسكي او نيرودا ، ولدينا روايات تقلد بلزاك وهيمنجواي وغارسيا ماركيز والآن روب غرييه .. الخ. وهذا التأثر امر مشروع ، لكنه اذا وصل الى حد الاستلاب فانه يحق عندئذ ان يقول لنا الغرب : هذه بضاعتنا ونعرفها . وهذا المثل صحيح الى حد كبير رغم بساطته الظاهرية .

ومازلنا نتحدث هنا عن خصوصية الأدب العربي . هل «كل» الأدب العربي تقليد لهؤلاء ؟ بطبيعة الحال : لا . هناك ما هو اصيل وخاص في الادب العربي ويصل في مستواه الابداعي ، بل قد يفوق احيانا نماذج الغرب الادبية . لكن شرط عالمية اي ادب هي محليته ، والمحلية تعني هنا «نكهته الخاصة» . وهذه النكهة الخاصة هي التي تميزه عن ادب آخر في قطر آخر او قارة اخرى . والنكهة الخاصة لا تعني ان يكون الموضوع ونكهته الأسلوب . كثيرون يعتقدون ان الكتابة عن «صعيد مصر» او «اهوار العراق» او «غوطة دمشق» او «برتقال فلسطين» او «ارز لبنان» .. الخ ، هي من صميم الخصوصية . ان الامر ليس بمادته الخام، بل بقدرة الشاعر او الروائي على عصر هذه المادة الخام واعادة انتاجها . هذا هو الفارق بين فنان وآخر يتناولان الموضوع نفسه . الخصوصية نكهة والنكهة روح . والخصوصية العربية تكون في التكامل . ولا يبدع الكاتب اذا لم يكن يعرف الشيء . فالمعرفة العامية لا تكفي . انها التجربة بمفهوم آخر . اذن ليس كل شعر عربي يترجم قابلا للنجاح والتأثير . وهناك فرق بين النجاح والتأثير فلا بد ان يكون الشعر العربي الذي يترجم يحمل نكهة الخصوصية العربية سواء اكانت شاملة ام جزئية . ولا بد ان يكون معترفا به في وطنه اولا .

اما الطرف الثاني فهو الوسيط : اي اذا وجدنا النماذج الادبية التي تتحقق فيها كل الصفات السابقة، فان المرحلة التالية هي البحث عن الوسيط ، وبما ان المسألة مرتبطة باجهزة وافراد، فليس الأمر سهلا . هنا قد يحدث الظلم نتيجة عدم وجود عدالة في التوزيع الاعلامي . فنحن نقر ان اديبا عربيا جيدا قد يترجم وان آخر ممتازا لا يترجم . فما زالت ترجمة الأدب العربي الى اللغات الاجنبية اقل بكثير من مستوى ان توصف بالمؤسسة . لقد ترجمت اشعار عربية وفشلت وترجمت روايات وقصص ولم يسمع بها احد سوى الأخبار التي يوزعها الكاتب للصحافة العربية عن ترجمة شعره او كتابه . وكأن الكاتب العربي الذي يترجم له يحرص اولا واخيرا على ان يقنعنا نحن العرب ان العالم يعرفه ما داموا قد ترجموا له . وحتى اذا كتبت عنه عدة مقالات في صحافة اجنبية فهو يعتبرها تبشيرا بالعالمية . ان كل ما ترجم من شعرنا العربي او رواياتنا تم بواسطة اصدقائنا الاجانب .. وفي دور نشر محدودة الانتشار . وهناك استثناءات محدودة ومحدودة لا تستطيع القول ان حركة الأدب العربي في اوروبا مثلها مثل ادب امريكا اللاتينية مثلا . ان الشرط الاساسي في الاختيار هو الديمقراطية ، اي اختيار ما هو افضل فعلا . ثم ان الوسيط غالبا ما يميل الى ترجمة النصوص السهلة ما دام مطلوبا منه ترجمة مجموعة من الصفحات . وغالبا ما يساوم الشعراء والكتاب في هذه المسألة، لانهم يستعجلون فرح ان يروا قصائدهم مطبوعة باللغة الأجنبية . لأن النصوص العميقة التي تحمل نكهة خاصة صعبة الترجمة. بلاشك ان في الامر بعض التنازلات ولكن ليس الى حد المسخ .

والترجمة هي اهم قنوات الوصول الى الطرف الآخر ، رغم انها لن تنقل روح النص الا مجازيا . أيقاع النص العربي سواء أكان شعرا ام نثرا ، يختلف وغالبا ما تقوم الترجمة بتناسي هذا الجانب الاساسي . واحيانا يقوم المترجمون بعملية ارضاء لذوق الآخر باضافات او حذف جوهري . عندما ترجم مترجم فرنسي مسرحية شكسبير «عطيل» لأول مرة الى الفرنسية قال «لارضاء باريس كان يلزمها ثوبا من نسيج فرنسي» .

هناك اعمال عربية مهمة عربيا وحين ترجمت لم تنجح رغم اهميتها الفعلية في وطنها . وهناك مسائل اخرى : الاوروبيون يقولون ان الرواية هي سمة العصر وان الاوروبيين لا يقرأون شعرا . وهذا فيه شيء من الصحة ، ففي كل فترة يزدهر نوع ادبي على حساب انواع اخرى .. لكن الشعر بالذات يبقى ، لأنه الأكثر قدما في التاريخ .

صدر في المانيا هذا العام كتاب بعنوان «المرأة ليست لعبة» للجزائرية عائشة لمسين ، الكتاب يلقى رواجا . النساء الألمانيات المثقفات قرأنه واعجبن به . لاحظت هذا بوضوح . واعمال عربية اخرى معروفة ترجمت للالمانية ولم تلق اهتماما . النساء الالمانيات يقلن : فيه جدة وجرأة وصراحة . نحن نعرف في الوطن العربي ان هناك نساء عربيات كتبن في موضوع المرأة اكثر شهرة من عائشة لمسين .

اذن لا بد من عدالة التوزيع الاعلامي، اي ان تنال الاعمال الادبية المتنوعة حظها من الترجمة ، مادام العمل جيدا .

ويبقى الطرف الثالث ، اي القارىء الاجنبي : لنفترض ان العمل الادبي ترجم الى لغة اجنبية ولنفترض انه ترجم ترجمة ناجحة ونشر في دار نشر معروفة ، او بصيغة اخرى : اذا تم وصول الكتاب الى القارىء والمثقف الأجنبي ، وكتبت بعض المقالات عنه في صحافة البلد الأجنبي فهل يصبح الشاعر والروائي والقاص العربي حينئذ «عالميا» ؟! طبعا : لا .

هناك بعض العرب يعتقدون انه اذا عرضت مسرحيته او فيلمه السينمائي في مكان ما في العالم ، فقد اصبح عالميا . وهناك من يعتقد من الشعراء انه اذا ترجم وخلق لنفسه اماكن اجنبية للوصول للقارىء الأجنبي ، فقد اصبح «عالميا» .

«العالمية» في المرحلة الثالثة تتعلق بالرواج وبالتأثير في البلد الاجنبي . والرواج والتأثير لا يكون معنا كاملا ، اذا كانت المسألة تقع في اطار مستشرقين متخصصين في الأدب العربي . انني اعني الوصول والنجاح والتأثير في القارىء الاجنبي وفي المبدع الاجنبي . ان المثقف العربي حين لا ينجح ولا يؤثر في اوروبا ، يعزو ذلك الى النفوذ الصهيوني في الاوساط الثقافية . هذا صحيح ولكنه ليس السبب الوحيد . هناك اكثر من خلل في العمل الادبي نفسه وفي الوسيط وفي الطرف الثالث . صحيح ان دور النشر المعروفة ممتلكة ايديولوجيا لقوى معادية للعرب . ولكن الصحيح ايضا ان اي عمل ادبي ناجح اصلا اذا ما وصل ولو عبر دور نشر صغيرة صديقة ، فانه حتما سيخترق الحصار ولو ببطء شديد . وشرط العالمية هو ايصال النكهة الخاصة الى الطرف الآخر بوسائط متقنة . وحدوث ردة فعل ما عند الآخر .

● همسة :

كلمة السر!

الدنيا كلمة سر لم يدركها أحد .. هي رشة عطر تفوح بلا أمل ، هي ابتسامة شفاه تدرك نهايتها ، هي لغز العمر الذي نعيشه سنا.. بكل الأحلام والأهداف .

ويبقى العمر، يمضي بانطفاء الشمع ، وذوبان الشمعة بهدوء ، بعد أن تبحث عن آخر الفتيل ، لتحرقه ، وتتعبه في غير يمليها ، وتمضي السنون ، وتتراكم المدائن ، وتنقرض الأعماق ، بحثا عن وجود في دنيا اللغز ، دنيا السحر .

ونجري الى الأوراق التي احترقت بين الشموع الرمادية ، لنجدها قد تبخرت في الماضي الذي لا يعود ، فنبقى مع الذكرى ستأتينا الزمن الذي يلوح بين فترة وفترة ..

ونعيش ذكرى الركض ، ذكرى الفرح ، ذكرى الدمعة ، بين تقلب صفحات الزمن ، نقف ، لنرمي نظرة حنين للأفق البعيد، الأفق الذي تركناه حين صرخنا أول صرخة لنحيا : زمن الطفولة ، وعمر الشباب ، ووقت الصمود ، ولعب الدروب . نفرح لأننا هنا ولسنا في المستقبل .

ونحزن لأننا هنا ولسنا في الماضي ، الذي عشناه بين وجوه المرايا الجميلة ، ومع اشراقة النجوم البريئة .

وتبقى الدنيا تحتضننا ، وترافقنا في كل لحظات عمرنا ، في الماضي ، والحاضر والآتي ، من زمن الوجود اللغز .

● ناهد عصمت الشوا



رسالة اليوم

من: الدكتور ليلى خياط ناصر ـ جدة

خوفي عليك يا فلسطين ان تصبحي اندلسا أخرى

يشعر الزائر العربي لاسبانيا بغصتين غصة حسرة والم على امجاد العرب الضائعة في الأندلس ، امجاد عاشت في وجدان العرب حية .. كيف ضاعت وذهبت هباء منثورا ، وغصة اشد ايلاما واكثر مرارة على امجاد ستضيع ، وستزار بعد سنين كبلد سياحي ومن اجيال عربية قادمة ، كما تزار الاندلس الآن ، فيقف الزائر العربي عندئذ على اطلالها متحسرا ، متألما ، باكيا ، نائحا لضياعها ، صابا كل اللوم ، مكيلا كل انواع التقريع على من كان السبب او المشارك في ضياعها يتساءل عندها .. كيف ضاعت فلسطين ، وكيف رضي ضمير العرب ان يتركوها تضيع ، تسلب وتنهب ويشرد اهلها ويتفرقون في البلاد العربية والاجنبية ثم يزال عنها كل اثر عربي واسلامي تماما كما وقفنا نحن العرب على اطلال قصورنا وقلاعنا وجوامعنا الاسلامية في الاندلس ، يفترسنا الالم ، ويفتتنا الندم ، وتقتلنا الحسرة ، وتمتلىء مآقينا بالدم .

سرنا في الاندلس آلاف الأميال وبين هذه الأميال وتلك آثار غربية اسلامية تغيرت . ولكن هذا التغير لم يستطع ان يمحو او يزيل كل الفن المعماري الاسلامي والمهارة اليدوية العربية فبقيت تاركة بصماتها في كل زاوية وعلى كل حائط وفي نقوش كل سقف ، تملكنا العجب واستولت علينا الدهشة ونحن في السيارة ، تنهب بنا الارض عبر السهول والوديان والجبال فنرى الحضارة العربية الاسلامية اينما سرنا ، مهارة وتصميما عربيا وعزيمة لم تفل ولم ينكرها إلا كل جاحد!! حتى الحارات في الاندلس والأزقة والبيوت ، كلها اشعرتنا اننا نسير في ازقة وبين حارات مدن عربية قديمة ففيها من رائحة بيوت دمشق العتيقة وحارات نابلس القديمة وأزقة القدس الضيقة وجنائن عكا الفاتنة .. كل هذا اعادنا الى الوراء قليلا ، الى العصر الاندلسي الزاهي .

لم يخرجنا من غفوتنا هذه الا صوت المرشدة السياحية : «اما هذا القصر ، فهو المقر الصيفي لحاكم غرناطة ، وفي هذا القصر ، وقف آخر حاكم عربي باكيا ، يلقي آخر نظرة على غرناطة ، نظرة لم ير بعدها مدينته العربية ، فتقدمت منه امه قائلة : «لا تبك على غرناطة بكاء النساء .. فانت لم تحافظ عليها محافظة الرجال ».

بكينا ألما وحسرة .. وعدنا الى واقعنا المرير .. وخشينا ان يبكي احفادنا على فلسطين ، يلوموننا كما نلوم نحن الآن عرب الاندلس ! كيف تركوها تضيع ؟ كيف تخلوا عن حصونها وقلاعها المنيعة ؟ كيف سلموها لقمة سائغة للفرنجة ! اما كلماتنا العربية في الاندلس فحدث ولا حرج .. الزيتونة والزيت والمعصرة والقنطرة والقصر والمنارة وغيرها مئات بل ألوف .. وإن تحرفت هذه الكلمات قليلا وبلكنة اسبانية .

لهفي على عرب فلسطين .. وفلسطين نفسها .. ان تصبح اندلسا اخرى فتزار من اجيال عربية قادمة كما نزور نحن الاندلس الآن !

الحدود الشرعية .. والمتخاذلون

لا شك ان المتخاذل والمتهاون في تطبيق الحدود الشرعية في نظر الاسلام مرتد كافر ولا يعد في زمرة المسلمين لأنه كفر بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه المصطفى وقال تعالى مخاطبا حكام المسلمين : (ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الظالمون) الآية ٤٤/٤٥ من سورة المائدة ، وقال مخاطبا عامة المسلمين على لسان رسوله الكريم ، قال وقوله الحق : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما). الآية ٦٥ سورة النساء .

فالمسلمون مطالبون بالرضاء والقبول بما جاء في الحدود الشرعية بدون سخط ولا ضجر ، فاي فرد يقف في وجه تطبيق الشريعة الاسلامية يعد محاربا لله سبحانه وتعالى وعدوا للاسلام والمسلمين وخارجا عن ملة الاسلام بنص القرآن الكريم حسب الآيات المذكورة اعلاه .

ولا تقطع يد السارق الا اذا سرق النصاب لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا تقطع اليد الا في ربع دينار فصاعدا) ولا تقطع يد من له شبهة ملك في المال المسروق باي صفة كانت ، كما ان الجائع لا تقطع يده اذا اكل في بطنه ولم يحمل معه قدر النصاب. فليحذر الذين يخالفون امر الله ان تقصف بهم الأرض وهم أحياء ولينتظروا مصيرهم بعد الموت والله يتم نوره ولو كره الكافرون . وليعلم قادة الاحزاب الوطنية بأنهم مسؤولون مسؤولية تامة امام الله والوطن عن تطبيق حكم الله في هذا البلد المسلم ، كما ان عامة المسلمين مطالبون بالوقوف صفا واحدا لمناصرة وتأييد تطبيق الشريعة الاسلامية في هذا الوطن كما انهم مسؤولون مسؤولية تامة امام الله والوطن وضمائرهم عن اصواتهم في الانتخابات ووضعها في المكان الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى . وليعلم كل فرد بأنه مسؤول عن صوته في الحياة وبعد الممات لأن صوته مع صوت اخيه سيكونان الدولة الحاكمة المسؤولة عن حياة الناس ومعاملاتهم مع انفسهم ومع غيرهم من غير المسلمين .

فالاسلام حفظ حق غير المسلم وأمره بمعاملة اهل الذمة بالرفق واللين والمعاملة الحسنة الا اذا خالفوا اوامر الاسلام فيحاكمون دفعا للجريمة بما انزل الله .

محمد احمد عبد الله

غدًا .. أعود

حبيبة قلبي غدا سأعود
بروحي وحبي وطبعي الودود
وعقلي وقلبي ونفسي تجود
بحب يهز صداه الحدود
سأبكي وأبكي ولا لن يعود
فراق حبيب وليل سهود
وإن قد أتاك حديث حسود
بأني سلوت وخنت الوعود
فذاك الحسود عدو لدود
يريد بناء العدا والسدود
فإني أمين أصون العهود
ولست بطبع اللئيم الجحود
فكوني سلاحا وقلبا صمودا
لصد العذول بكف الأسود

احمد ابراهيم السلقاوي

الذين يستثمرون الدماء !

المحطات الجوية والبحرية والبرية كلها مقفلة في وجهك !.. العالم معظمه يرفض أن يضع سمة مرور على جواز سفرك !.. وحتى عالمك ـ الخاص ـ الذي تنتمي اليه، يخاف وجودك على أراضيه ويضطهدك ! إنك مرفوض في كل مكان، وكأنك خلقت لتعيش في غير هذا العالم، رغم حقك المشروع فيه !

في البداية كنت تواجه عدواً واحداً، وها أنت اليوم تواجه عشرات الاعداء المعتوهين.. نضالك الشريف تحول إسمه الى إرهاب !.. إسمك إقترن بالمجهول والعنف والدماء، وأنت ليس لك ذنب سوى أنك تدافع عن حقك !

الذين من لحمك ودمك، أصبحوا يفرغون احقادهم فيك، ويلعبون بك كالشطرنج... والذين لا ضمائر لهم وجدوا في قصتك ربحاً وفيراً يدر عليهم الملايين... فقسموك الى منظمات وفئات متناحرة لكي تستمر لعبتهم المكشوفة، بدلاً من أن يتركوك جسماً واحداً متكاملا يقف في وجه الاعداء.

لقد تعب بعضهم منك، وشعر بأنك عبء ثقيل عليه، فأراد التخلص منك.. فقتلك مئة مرة.. لا. بل آلاف المرات، ولا رحم طفلك ولا شيخك ولا ثكلاك.. قتلك بحقد وكراهية، اكثر ضراوة من عدوك الحقيقي !!!

اتذكر... أتذكر يوم كنت تسبح في بحر الدماء ـ في بيروت ـ وقال لك «بروتس» أترك الحياة وشأنها ؟ اتذكر يوم كنت في قمة الألم والمعاناة، ونحن نتفرج عليك وعلى دمك المسفوح.. لقد أصبحت مذابحك مواد دسمة للصحف والمجلات ووسائل الاعلام.. ولولا قضيتك، لتوقفت مطبوعات وإذاعات كثيرة !

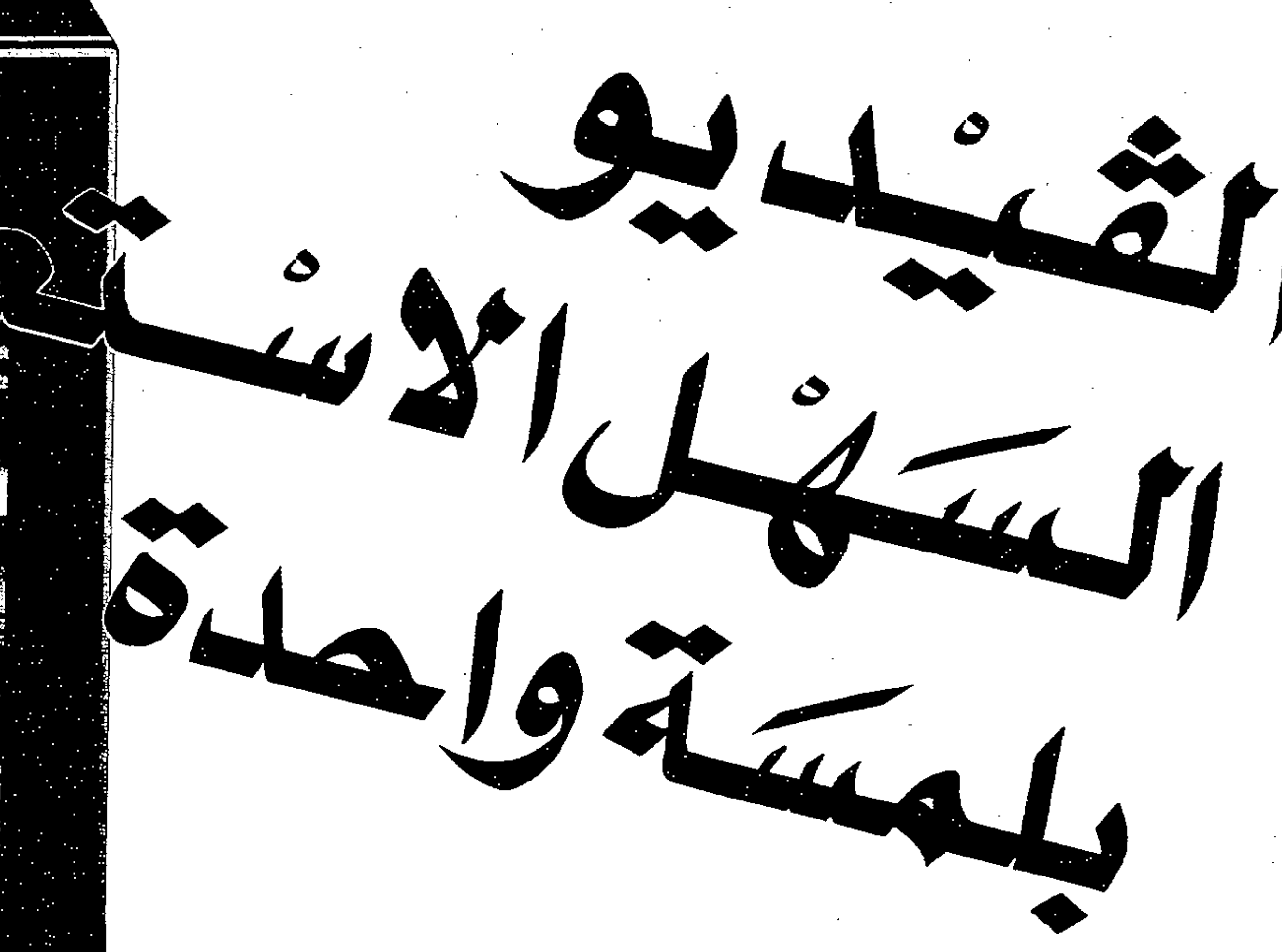
ورغم كل هذا، فإنك مازلت قويا، تناضل بقوة وشراسة من أجل البقاء.. وسوف لن تأبه لتوقف التاريخ والزمن العربي.. نعم سوف لن ترضخ لقوى الشر مهما كانت فاتكة وشرسة.. سوف يتحرك التاريخ يوما وتنال مبتغاك، حتى ولو بعد أجيال !!

عبد الرحمن ميرغني حمد



الڤيديو السهل الاستعمال بلمسة واحدة









مسجّل ڤيديو كاسيت بيتا كورد پال/ سيكام مع مولف ڤاراكتور ٨ أزرار . VTC-NX1PS

"منذ حصلنا على مسجّل ڤيديو كاسيت سانيو VTC-NX1PS اصبحت أمسيات عطلة آخر الأسبوع و الأعياد مخصّصة لمشاهدة الأفلام في المنزل. إنها أحب الأوقات لدي! طبعًا، أنا المسؤول عن أهمّ وظيفة : أنا مدير البرامج العائليّة . أنا مطّلع جدًا على كلّ ما يتعلّق بالجهاز VTC-NX1PS ـ عمليّة تسجيل بلمسة واحدة، المؤقت ٨ أيّام/ برنامج واحد والترجيع الثابت صورة صورة.

واحب كثيرًا عمليّة البحث للامام أو للخلف عن الصورة بالألوان . وعندما تحضّر لنا أمي الأطايب والمرطبات ويجتمع شملنا في أمسيات عطلة آخر الأسبوع ويأخذ كلّ منا ركنه المفضّل بانتظار بدء العرض، أضع الشريط في الملقم الأمامي وأخيرًا عندما يهدأ كلّ فرد من افراد عائلتي... وبلمسة واحدة يبدأ العرض مع سانيو!"

إضافة ملائمة وسهلة لنظامك السمعيّ والمرئيّ من سانيو.



مسجّل ڤيديو كاسيت بيتا كورد بال/ سيكام مع تقديم/ ترجيع عند البحث عن الصورة وإعادة البثّ صورة صورة . VTC 2000PS



بيتا موڤي كاميرا ڤيديو مع تسجيل بالألوان، خفيفة الوزن في وحدة مدمجة . VRC 100P

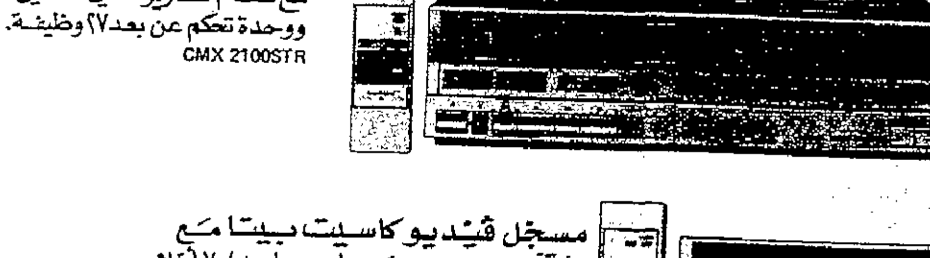
تلفزيون ملوّن ١٩ إنشًا طراز مونيتور- ١٦ نظامًا تلفزيون ملوّن مع الشاشة المربّعة المسطّحة ووحدة تحكم عن بعد ٢٧ وظيفة . CMX 1905R



مسجّل ڤيديو كاسيت بيتا كورد ٤ انظمة مع مؤقت مبرمج برنامج واحد/ ٨ أيّام . VTC R4ME

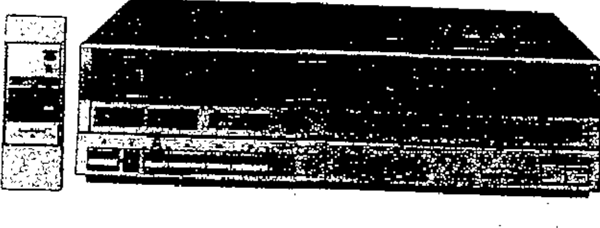


تلفزيون ملوّن ٢١ إنشًا طراز مونيتور- ١٦ نظامًا تلفزيون ملوّن مع الشاشة المربّعة المسطّحة ووحدة تحكم عن بعد ٢٧ وظيفة . CMX 2105R

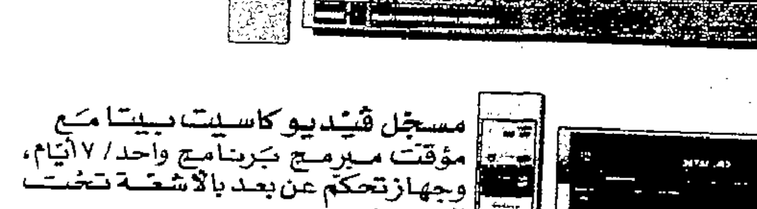


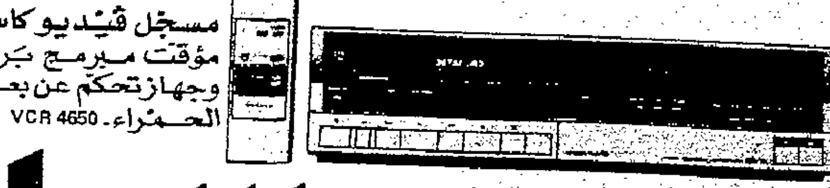
تلفزيون ملوّن ٢١ إنشًا - ١٦ نظامًا شاشة مربّعة مسطّحة مع نظام ستريو هاي - فاي ووحدة تحكم عن بعد ٢٧ وظيفة . CMX 2100STR





مسجّل ڤيديو كاسيت بيتا كورد بال/ سيكام مع مؤقت مبرمج برنامج واحد/ ٨ أيّام . VTC R10PS





مسجّل ڤيديو كاسيت بيتا مع مؤقت مبرمج برنامج واحد/ ٧ أيّام، وجهاز تحكّم عن بعد بالأشعة تحت الحمراء . VCR 4650



SANYO سانيو

طلال

● كان يحاورني بكلمات طويلة، وافكار صعبة.
وتدفقت أسئلته وعلا صوته.. لكني رأيت صوته في عينيه!
وخلف كلماته كانت تلوح الاجوبة التي يفتش عنها ويركض اليها وتركته يبوح وينوح.. انه يضيء من خلف الدمعة!
ـ يقول: اشعر بصوت يوقظني. يحركني. يصدمني..
صوت يوحي بأننا نظل اسرى للذكرى.. فمهما حاولنا لتشويه ما مضى ـ سواء بالتناسي او بالبتر ـ فاننا نفعل ذلك لنهرب من موقف صعب، او نتوارى عن الذكرى.
لقد عشت لحظات من التذكر.. عدت فيها الى سنوات جميلة، والى عمر لا احلى منه.. ولكني قتلتهما، او قتلت فيهما بالهروب وبالعجز.
وحملقت بعد ذلك في عبارة قرأتها لـ «جاك بيرك» يقول فيها:
ـ ضياع الانسان هو بين ماض لا مصير له، وبين مستقبل لا ماضي له!

● ● ●

هكذا يضيع الانسان بسهولة، ولكن....
كيف لا يملك الانسان ان يصنع مصير ماضيه، وحاضره، ومستقبله؟!
الانسان يرسم لحياته خطا، ولكنه ـ فجأة ـ يحيد عنه.
يصبح الخط وهميا بالنسبة لاشياء كثيرة في حياته كما خط «جرينتش» الذي قسموا به الكرة الارضية وفرضوه، ولكنه ليس ملموسا في الرؤية.
انه وهم كبر في اذهاننا وتحول الى جغرافية.
كذلك ماضينا نعيشه، ونحوله الى ذكرى مع الزمن!

● ● ●

الذكرى.. هذه الوقفة القصيرة التي تبتلع كل شيء!
ولماذا ينفصل المستقبل عن الماضي.. كغصن بلا جذع.. كمياه بلا مصدر.. كغريب بلا هوية؟!
لماذا لا يكون لنا التسلسل التاريخي؟!
لماذا الانسان في كل هذا العالم.. يبدأ القصة، ولا يصنع لها الاحداث الملائمة، ولا يتبين نهايتها؟!

لكل منا ـ اذن ـ لحظات تحول في حياته.. هي تاريخه الحاسم.
قد تكون لحظة حرجة وقاسية، ولكنها لحظة «البتر»، والاقرار بالواقع والتخلي عن الاحلام والاماني!
ان المشهد الاخير يختلف:
لكل منا ان يؤدي دورا مغايرا للاخر!

واحيانا.. يؤدي دورا مناقضا لامانيه واحلامه.. حتى لحظة انزال الستار!
ولكن... تبقى الخطورة، حينما يفقد الانسان ذاكرته.
انه يتعذب.. ولكنه يستريح!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «اننا نعيش في عالم غريب.. اصبح فيه كل شيء ممكنا»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	٥	١٤	صاف
مكة المكرمة	٢٧	٤٤	صاف	هونج كونج	٢٦	٢٩	غائم
المدينة المنورة	٢٩	٤٢	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٣	ممطر
الرياض	٢٤	٤٣	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
جدة	٢٥	٣٥	صاف	لشبونة	١٧	٢٧	صاف
الظهران	٢٧	٣٩	صاف	لندن	٩	١٩	صاف
ابها	١٦	٢٩	غائم جزئيا	مدريد	١٥	٢٨	صاف
امستردام	١٥	١٩	غائم	مانيلا	٢٨	٣٣	غائم
اثينا	١٧	٣٢	صاف	مونتريال	١٢	٢٥	غائم
البحرين	٢٩	٣٧	صاف	موسكو	٨	١١	غائم
بانكوك	٢٣	٣١	غائم	نيودلهي	٢٢	٣٠	غائم
بيروت	٢٥	٢٩	صاف	نيويورك	١٢	٢٦	صاف
برلين	١٢	٢٤	صاف	نيقوسيا	٢٠	٣٨	صاف
بروكسل	١٠	٢٤	صاف	باريس	١٥	٢٧	غائم
بيونس ايرس	١٠	١٨	غائم	روما	١٤	٣٢	صاف
القاهرة	١٩	٣٠	صاف	سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
كوبنهاجن	١١	١٧	صاف	استوكهولم	٥	١٦	غائم
دبلن	٩	١٨	صاف	سيدني	١٤	٢١	غائم
فرانكفورت	١٢	٢٤	صاف	طوكيو	٢٠	٢٨	غائم
جنيف	٩	٢٣	صاف	فيينا	١٧	١٩	غائم

تحب يا شاطر تروح لندن؟
ما عنديش مانع.. بس افتكر القدس اولا!!
مخيم البقعة

مسابقة عن مشاكل المجتمع الخليجي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
المشاكل والظواهر الاجتماعية السائدة بمنطقة الخليج العربي ستتضمنها اكبر مسابقة بين ابناء الامارات والبحرين وقطر والسعودية والعراق وسلطنة عمان والكويت، ينظمها مكتب المتابعة في مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج العربية لتدخل ضمن اطار برامج احتفالات الاسبوع العربي الخليجي الثاني للعمل الاجتماعي الذي سيقام بالمنامة عاصمة البحرين خلال النصف الاول من علم ١٩٨٧.

وتهدف المسابقة من خلال البحوث العلمية الى التعرف على واقع مجتمعات الخليج بأسلوب علمي واحتياجات الحياة الجديدة بها.

وستمنح جوائز مادية للبحوث الثلاثة الفائزة وهي ١٥٠٠ دينار بحريني للفائز الاول والف دينار للثاني و ٥٠٠ دينار للثالث.

مع تحديد اخر شهر مايو (ايار) المقبل كموعد نهائي لتلقي البحوث بمكتب المتابعة بالبحرين.

المعرض الثاني للكتاب العربي بلندن

لندن «الشرق الاوسط»:
تقيم بعثة جامعة الدول العربية في لندن، معرضها الثاني للكتاب العربي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يشارك فيه عدد واسع من دور النشر العربية والبريطانية، الى جانب عدد اخر من مراكز الأبحاث والدراسات الغربية والبريطانية المتخصصة بشؤون الوطن العربي.

وسيرافق المعرض، الذ سيفتتح ابوابه للجمهور من ١٩ الى ١٩٨٥/١١/٢١ برنامج ثقافي مركز، تساهم فيه شخصيات عربية متخصصة، معروفة بانجازاتها في الحقل الثقافي.

دعوة شباب العالم للمشاركة في أسبوع الشباب السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وجه السودان الدعوة لشباب العالم للمشاركة في اسبوع يقام بنهاية الشهر الحالي بمناسبة العام الدولي للشباب. وكان طه محمد طه الأمين العام للمجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب بالسودان قد شارك ممثلا للسودان في مؤتمر اللجان الوطنية لعام الشباب الدولي ببوخارست برومانيا المنعقد في الثالث الى السادس من الشهر الحالي تحت مظلة هيئة الأمم المتحدة تحت شعار «الشباب عام الفين ميلادية».

ويقول طه محمد طه لـ «الشرق الاوسط» ان اكثر من مئة دولة شاركت في مؤتمر اللجان الوطنية برومانيا ومن ضمنها الدول العربية والافريقية.

وكان طه محمد طه قد تقدم بورقة عمل للمؤتمر عن السودان اشار فيها الى البرنامج الشبابي الذي تم تنفيذه بالسودان على المستوى الدولي والقومي في المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية والتي اقيمت بمناسبة العام الدولي وخاصة معسكرات العمل.

ويضيف طه: «لقد ترجم السودان (المشاركة والتنمية والسلم) ترجمة تتماشى مع الظروف التي يجتازها، وهي توظيف طاقات الشباب السوداني لمكافحة الجفاف والتصحر واثارهما التي ادت الى المجاعة. وفي هذا الخصوص تلقى العديد من المساعدات من الدول الشقيقة والصديقة لكن لا بد للشباب العالمي ان يشارك مشاركة فعالة في هذا المجال وان يضع هذه العملية في مقدمة برنامج العمل الشبابي».

ويتابع قائلا: «لقد اشرت الى ان الشباب السوداني قام بالكثير في هذا المجال وعنده برنامج تحت مظلة المجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب ويشارك فيها الشباب السوداني بمختلف عقائده وانتماءاته وستكون قمة هذه النشاطات في الأسبوع الاخير من الشهر الحالي وبالذات يوم ٢٧ حيث سيشتمل على مهرجان شبابي ومعارض فنية ومباريات رياضية تشترك فيها كل الاتحادات.. وقد طالبت في المؤتمر السالف الذكر ان يشارك شباب العالم السودان في هذا الاسبوع وان يقدم له الدعم المادي والمعنوي كما وجهت الدعوة للجان الوطنية لدول العالم لكي تشارك في هذا الاسبوع».

وكان طه قد خاطب المؤتمر ببوخارست مشيرا الى ان انتفاضة الشعب والجيش في ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ قد اعادت للسودان وجهه الديمقراطي وفتحت المجال امام الشباب بكافة تعداداته العقائدية والحزبية للمشاركة في كافة القضايا التي تؤرق ضمير امته وتواكب تطلعاته نحو مجتمع العدل والكفاية والحرية.

ورشة عمل بالسودان حول الامداد والتخزين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نظمت اكاديمية السودان للعلوم الادارية بالخرطوم ورشة عمل حول ادارة الامداد والتخزين بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للأمم المتحدة.

شارك في تقديم المحاضرات وادارة النقاش الى جانب اساتذة الاكاديمية اساتذة من جامعة الخرطوم وبعض الجامعات السودانية الأخرى.

وتلقى الدارسون المنتظمون في الحلقة وهم من القيادات العليا في المصالح الحكومية والوزارات والمؤسسات بقطاعيها العام والخاص محاضرات في مجال النظم الادارية والتخزين طبقا للواقع العملي والنظم العلمية الحديثة في هذا المجال، لربط ذلك بالواقع السوداني والخروج بحلول تتناسب مع الواقع التطبيقي في البلاد.

عرب و عجم

● الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة منح وسام الجمهورية من الدرجة الاولى الى السفير محمد بن سعيد المرهون سفير سلطنة عمان لدى تونس بمناسبة انتهاء مهمته وتقديرا لدوره في تعزيز العلاقات بين البلدين.

● ● ●

● احمد محمد حامد المرزوقي مدير التسويق بالشركة الدنمركية السعودية للالبان بجدة اهدته زوجته مولودا اسماه «بدر».

● ● ●

● عبد الله الداري مدير تحرير مجلة رابطة العالم الاسلامي غادر جدة متوجها الى البرازيل لحضور مؤتمر العالم الاسلامي لدول امريكا اللاتينية.

● فهمي ناشد المحامي والمتحدث باسم حزب الوفد المصري غادر لندن الى الرباط لحضور اجتماع مشترك لمكتب اتحاد المحامين الأفارقة واتحاد المحامين العرب. وكان ناشد قد وصل الى لندن من لاهاي حيث حضر اجتماع اتحاد المحامين الدولي الذي انتخب فيه نائبا لرئيس الاتحاد علما بأنه يتولى منصب نائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة.

● ● ●

● ايمان ونادر عبد الصمد عادا الى لندن لاستقبال العام الدراسي الجامعي بعد اجازة الصيف التي امضياها في لبنان، وكانت فرصة طيبة للالتقاء بالأهل والأقارب.

● ● ●

● الشاعر محمد بنيس صاحب مجلة «الثقافة الجديدة» الموقوفة سيتفرغ للنشر حيث سينشر مجموعة كتب فكرية بالفرنسية والعربية ذات طابع علمي وثقافي. للشاعر بنيس مجموعة من الدواوين الشعرية بالاضافة الى كتاب نقدي عن الشعر المغربي الحديث.

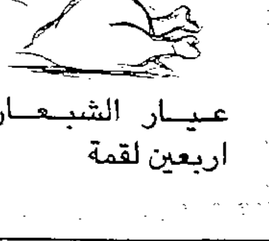
توفي في الرباط عبد الرحمن عبد الله الصنهاجي نائب رئيس المجلس الوطني للمقاومة في المغرب واحد مؤسسي حركة المقاومة المغربية ضد الاستعمار. تغمد الله الفقيد برحمته والهم اله الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

اسبوع للنظافة في مسقط

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
ستقوم بلدية مسقط بتخصيص الأسبوع المقبل اسبوعا للنظافة بجميع انحاء العاصمة حيث يجري خلاله تنظيم حملات مكثفة للنظافة بالاسواق والمناطق السكنية والشواطىء.

كما سيقوم المواطنون باعادة طلاء الجدران الخارجية لمنازلهم بالوان محددة تختلف من منطقة لأخرى.

مثل اليوم



عيار الشبعان
اربعين لقمة

أبيض وأسود

انضم الى الجهاز الصحفي في «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» فارس جديد هو الصديق والزميل الأستاذ عثمان العمير، الذي تقلد منصب رئيس تحرير «المجلة» خلفا للأستاذ عماد الدين اديب الذي انتقل الى منصب جديد في الجهاز الصحفي هو كبير المراسلين.

وعندما تم نشر خبر تعيين عثمان العمير وترقية عماد الدين اديب في «الشرق الاوسط» يوم الثلاثاء الماضي اتصل بنا كثير من الأصدقاء والاخوان قراء «الشرق الاوسط» و «المجلة» يستفسرون عن هذه التغييرات التي وصفوها بانها «فجائية».

ولقد احلناهم جميعا الى نص الخبر المنشور في «الشرق الاوسط» والى الرسالة التي وجهناها الى القراء الاعزاء في «المجلة» عن هذا الموضوع، والتي راينا من المناسب اعادة نشرها اليوم كما وردت في «المجلة»:

عندما طلبنا الى عماد اديب قبل عامين ان يراس تحرير «المجلة» لم تكن لديه اية شروط سوى أن نعيده في أقرب فرصة ممكنة الى العمل الصحفي الميداني ليتفرغ للكتابة واجراء التحقيقات والمقابلات الصحفية الهامة فهو يعتقد أن المناصب الصحفية «تخنق» الصحفي وتقيد حركته.

وجاءت الفرصة المناسبة عندما استطعنا اقناع الصديق والزميل الاستاذ عثمان العمير للانضمام الى الجهاز الصحفي العامل في «الشركة السعودية للابحاث والتسويق».

وكنا منذ فترة طويلة نفكر في احداث منصب تحريري هام في «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» هو منصب كبير المراسلين، وكان من المهم ان يكون الشخص المرشح لهذا المنصب من الأشخاص الذين يعشقون العمل الصحفي الميداني بالاضافة الى مقدرة فائقة في التحليل، وأسلوب رفيع في الكتابة، ودراية كاملة بمطبوعات الشركة واسلوب تناولها للأحداث والقضايا الهامة والساخنة حول العالم.

وهذه المواصفات تنطبق كلها على عماد الدين أديب، ولذلك جاءت موافقة الصديق والزميل عثمان العمير لتجعل قرار تفرغ عماد الدين اديب لهذا المنصب الهام الذي ينشأ في الصحافة العربية لأول مرة عملية سهلة لان فارسا جديدا سيمتطي صهوة جواد «المجلة» ويصبح رئيسا لتحريرها.

وبالمناسبة فاننا نذكر القراء، ان شعار «المجلة» هو الجواد العربي الأصيل المتحفز دائما على غلاف «المجلة» والذي يظهر على غلافها في كل عدد وعلى آخر حرف من عنوان «المجلة» وفي بداية كل موضوع من موضوعاتها، وهذا ليس شعارا فقط وانما هو حقيقة استطاعت «المجلة» الوصول اليها وسنحاول وسيحاول معنا الأستاذ عثمان العمير الرئيس الجديد لتحرير «المجلة» تأكيدها.

وقصة انضمام عثمان العمير الى «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» عمرها عدة سنوات. فلقد كانت اللقاءات تتم بيننا وكانت ارتباطات عثمان الصحفية تمنعه من اتخاذ القرار، ولكنه حدد موقفه اخيرا.. وتوكل على الله واختار أن ينضم الى القافلة الصحفية الصاعدة في العالم العربي.

وتشاء المصادفات ونحن نقوم بالاجراءات والاجتماعات النهائية لانتقال عماد الى منصبه الجديد وتسلم عثمان العمير مسؤولية تحرير «المجلة» في مدينة جدة أن نكتشف أن عماد وعثمان صديقان جمعتهما غربة العمل في لندن، وان نعرف أن عثمان قد أمضى طفولته وصباه في المدينة المنورة فلقد شرب من نفس «النبع» الذي شربنا منه وتنفس نفس الهواء والتراب العطر الذي تنفسناه في طفولتنا وصبانا.

وعندما اجتمعنا سويا في جدة لانهاء الاجراءات والتخطيط للمستقبل كانت الملاحظة السارة للجميع أن هذه هي اهدأ واجمل عملية انتقال سلطات مرت علينا، فلقد كان الجو جو اصدقاء وزملاء جمعتهم مهنة البحث عن المتاعب والسعي وراء الخبر والحقيقة.

اننا نتمنى من قلوبنا النجاح والتوفيق للزميلين العزيزين وسنبذل اقصى جهدنا لنجعل مهمة الزميلين ناجحة ومثمرة والله ولي التوفيق.

وبطبيعة الحال فان كلاما كثيرا سيقال عن هذه التغييرات التي حدثت في مناصب تحريرية قيادية، ولقد بدأت تظهر بعض الأخبار في الصحافة العربية حول هذا الموضوع وكلها تدخل في بند الشائعات، والحقيقة هي التي شرحناها في كلمتنا والتي حرصنا على اعادة نشرها اليوم ضمن رسالتنا الأسبوعية اليكم. وليس هناك شيء غيرها. ولو كان هناك شيء اخر لكانت لدينا الشجاعة لاخباركم به.

شكرا لاهتمامكم.
والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 21 September 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2489
السبت ٧ محرم ١٤٠٦هـ - ٢١/٩/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٨٩



التحديات الحضارية وقضاياها بقلم: د. محمود محمد سفر (ص ١٨)
فرصتان للمنتخب السعودي أمام تونس في كأس فلسطين (ص ١٧)
شاعر.. ضد البلاغة بقلم: رجاء النقاش (ص ١٨)
برنامج الأسبوع التاسع في الدوري الانكليزي للقدم (ص ١٦)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

البرازيل:

مركز شرطة نسائية لحماية النسوة فقط



سلوباولو (البرازيل) - اب: البرازيلية ماريا نازاري فيرنانديز جلست في قاعة الانتظار لمبنى قسم الشرطة القديم في وسط ساوباولو وكانت ذراعها اليسرى تتدلى في جبيرة علقت من رقبتها.

كان الغرض من وجود ماريا في قسم الشرطة هو التقدم بشكوى ضد زوجها الذي واظب لأكثر من عام على ضربها ضربا مبرحا حتى انه كسر ذراعها في مرة من المرات.

لكن ماريا لا تزيد عن كونها واحدة من اكثر من مئتي امرأة يصلن يوميا الى هذا القسم بالذات لأنه قسم شرطة كل افراده من النسوة واختصاصه هو التعامل فقط مع الجرائم ضد النساء، ومن ابرزها جرائم العنف والاغتصاب.

وفي ذلك تقول مأمورة القسم، روزماري كوريا، ان هذا القسم وجد من اجل توفير البديل الأكثر تفاهما وتفهما، وهو البديل الذي تحتاجه المراة الضحية التي تجد حرجا بالغا في شرح شكواها او ملابسات وتفاصيل الاعتداء عليها لمسؤولين من الرجال.

وتوضح كوريا ان قسم الشرطة النسائية في ساوباولو هو الأول من نوعه في عموم امريكا اللاتينية، وقد افتتح يوم ٦ اغسطس (آب) الماضي واثبت نجاحا كبيرا خلال الفترة القصيرة التي مارس فيها مهامه.

صباح الخير

زيت ونعل

لفت زميل نظري الى ان صحافيا هاجم شيئا كتبته. وقلت لعلي اخطات. وقال الزميل انني لم اخطيء، وقلت انني اكتب كل يوم ولا استطيع ان ارضي كل الناس.

غير ان الزميل بقي يجادلني فحكيت له قصة.

قلت انني كنت صغيرا انزل الى المدرسة كل يوم في «باص» ركاب كبير، وحدث يوما ان قفز طفل صغير امام الباص ورايته يختفي تحت مقدمته. وضغط السائق بشدة على فرامله، وانخض الركاب جميعا ووقعت حوائجهم عن الرفوف.

ونزلنا لنرى ما حدث للصغير ونحن نكاد نغمض عيوننا خوفا من بشاعة المنظر المتوقع فوجدنا ان الاطار (الدولاب) توقف وليس بينه وبين الصغير ولا مقدار شعرة. ونهض الصغير ونفض الغبار عن ثيابه ومشى دون ان يصاب بخدش.

وعندما عدنا الى الباص وجدنا عجوزا في المقعد الخلفي العريض تبكي، فقد أدى توقف الباص بسرعة الى انسكاب تنكة الزيت كانت تحملها الى المدينة وتريد بيعها.

وسمعت صوتا يقول ان الطفل الصغير افتدي بتنكة الزيت.

وسالني الزميل عن علاقة ذلك بما كنا فيه فقلت ان الزيتون من اشرف الشجر، والزيت من اشرف الطعام. وقد بقيت اعرف ذلك الطفل عندما كبرنا، وشب هو طبيبا لامعا يعالج الناس بالمجان، فكان ولا يزال من معدن الزيت الطيب الذي افتدي به.

واكملت اقول انني سمعت عن الصحافي اياه قصة اخرى.

كان ذلك الصحافي شريرا من يومه ازعج اهله قبل بقية الناس، وحدث ان ربح ابوه دق (عشرة) طاولة مع عمه، وكان الشرط ان يأخذ الخاسر الولد الى مباراة مصارعة، فقد كان من الاذى والشر ان لا احد من اهله انفسهم يقبل طائعا ان يماشيه.

واخذ العم الولد الى المباراة، فانتهت بخسارة البطل المحلي، وثار شغب نتيجة لذلك وانهالت زجاجات الكازوزة الفارغة على الحلبة وتراشق المتفرجون بها.

واخذ الحاضرون يقفزون على غير هدى وحاول العم ان يهرب بابن اخيه على المدرجات صعودا، فيما قرر متفرجون آخرون ان يهربوا نزولا الى حيث الابواب.

واخيرا تسلق العم جدارا ورجا متفرجا كان قد قفز عن الجدار لتوه ان يرفع اليه الولد. وقال المتفرج انه نسي نعله فوق الجدار وطلب من العم ان يسلمه النعل فيسلمه الولد.

وهكذا كان فقد مد العم يده بالنعل الى الرجل ورفع هذا الولد اليه.

وقلت للزميل انه منذ ذلك الوقت والصحافي هذا ليس اشرف من النعل الذي افتدي به.

جهاد الخازن

عششت الطير فاختنق الزوجان!

هامبتون (اسكتلندا) - ا. ب: عششت الطير في مدخنة المدفأة فحجبت الاوكسجين عن زوجين مسنين وكانت سببا في وفاتهما اختناقا.

جاء ذلك في بيان تلقاه الليلة قبل الماضية مكتب الطبيب الشرعي في بلدة هاميلتون الاسكتلندية.

وكانت الاسكتلندية اجنيز فيرجوسون (٨٤ سنة) قد وجدت متوفية وإلى جوارها زوجها ويليام (٨٠ سنة) في غيبوبة داخل منزلهما خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ونقل الزوج إلى المستشفى لكنه فارق الحياة في وقت لاحق.

وجاء في شهادة مندوب شركة الغاز الاسكتلندية، روبرت ريني، ان الطيور عششت داخل مدخنة المدفأة لعدم وجود غطاء واق فوقها، وتسبب ذلك في انقطاع الاوكسجين ووفاة الزوجين.



لندن - «الشرق الاوسط»:

الانجليزية بيفرلي بيتك من مدينة ساوثي البريطانية نشرت اول من امس اعلانا في صحيفة محلية تعرض فيه زوجها للبيع مقابل ٢٥ جنيها استرلينيا فقط. واذا لم يكن المشتري يريد الدفع نقدا فهي على استعداد لمقايضته بأي شيء.

الاعلان يصف الزوج بانه عديم الفائدة، والسبب في طلب الثمن البخس هو ان سياسة الصحيفة الاعلانية تعطي للقراء حق نشر الاعلان مجانا اذا كان الثمن المطلوب ضئيلا.



عائلة سوفياتية تقهر ازمة المواصلات

يحرص الموجودون في احد شوارع العاصمة السوفياتية كل يوم على رؤية هذه الأسرة وهي تستقل هذه المركبة التي هي عبارة عن دراجتين هوائيتين تم دمجهما بطريقة فريدة لحل ازمة المواصلات لميخالوف وزوجته وطفليه.

(التقط هذه الصورة الزميل كمال حامد اثناء وجوده في موسكو لتغطية بطولة كاس العالم للشباب).

..وسيلان آخر يصمد أمام التتراسيكلين

اطلانطا - أب: رصد الأطباء الامريكيون فصيلة جديدة من السيلان الصامد ضد التيتراسيكلين. والمعلوم ان الأطباء يلجأون الى التيتراسيكلين لعلاج المرضى المصابين بحساسية ضد البنسلين. وكانت «الشرق الاوسط» قد نقلت قبل ايام تحذيرا - امريكيا ايضا - عن توقع اندلاع وبائي لنوع جديد من السيلان المقاوم للبنسلين.

وجاء في تقرير صدر عن هيئة مراكز مكافحة الأمراض في مدينة اطلانطا الأمريكية ان ١٢ حالة من السيلان الصامد للتيتراسيكلين قد رصدت منذ شهر فبراير (شباط) الماضي في الولايات المتحدة، تسع منها في منطقة اطلانطا ذاتها وثلاث في فيلادلفيا.

ومع مراجعة السجلات الطبية تبين ظهور حالة مماثلة في ولاية نيوهامبشير عام ١٩٨٢.

ويؤكد التقرير ان هذه الاحصاءات ليست اكثر من احصاءات اولية بمعنى انها ليست جامعة مانعة، اذ لا يعرف بعد مدى انتشار هذا النوع الجديد من السيلان في عموم الولايات المتحدة.

ويوضح التقرير الطبي الامريكي ان النوع الجديد من السيلان نشأ نتيجة حصانة طورها الميكروب في مواجهة العقار المستخدم لمقاومته، ومن ثم فالمنتظر ان يصبح هذا النوع اوسع انتشارا مع مضي الوقت.

ويقول الدكتور جون زنيلمان من هيئة مراكز مكافحة الأمراض، ان عدد من يصاوبون بالسيلان في امريكا كل عام يصل الى مليون حالة، وان ما يتراوح بين ١ الى ٣ بالمئة من السكان حساسون ضد البنسلين ومن ثم فهم يحتاجون الى التيتراسيلكين او عقار آخر للعلاج من الاصابة بالسيلان، التي تستجيب في شكلها العادي للبنسلين.

مهرجان دولي للازياء في باريس

باريس - أ.ف.ب: تستعد باريس لتعيش لمدة اربعة ايام من ٢٠ الى ٢٣ الشهر الحالي اكبر احتفال للازياء ينظم في فرنسا وهو المهرجان الدولي للازياء الذي يبلغ ذروته في العرض الذي ستشترك فيه ٥٠٠ عارضة ازياء جئن من جميع انحاء العالم لعرض موضة الشتاء القادم.

وستقام لهذا الغرض منصة ضخمة طولها ٣٠٠ متر في طريق فوش احد اهم شوارع العاصمة الفرنسية وسيصل غدا آلاف الباريسيين من سكان الاقاليم والاجانب لمشاهدة العرض.

نكتة اليوم

صحراء

نملتان على رأس أصلع
الأولى: - أريد ماء
الثانية: اسكتي يا عزيزتي فنحن في الصحراء.

من القارئة
وسيلة محمود الحلبي

على فنجان قهوة الصباح

معك حق يا سيدتي...

تعليقا على موضوع السكرتيرة تلقيت هذه الرسالة الذكية من القارئة السودانية هدى عبد المجيد.

«تعليقي على موضوع السكرتيرة هو انكم معشر الرجال جميعا تتمنون ان تكون لكل منكم سكرتيرة خاصة في مكتبه وانت واحد منهم لانك ذكرت في منتصف الموضوع ان الشرط الاول - بالنسبة لمواصفات المدير - متوفر فيك وهو ان يكون متزوجا وهذا يعني ضمنا انك تتمنى ان تكون لك سكرتيرة..

وانا اعلم جيدا انكم تفضلون السكرتيرة لان كل واحد منكم يحب ان «يغير شوية» لبضع ساعات قد تكون ثماني ساعات او تزيد - وفي هذه الساعات يرى اخرى متزينة وانيقة وآخر «ماكياج»، تبتسم لكل شيء ولا شيء ايضا.. ذكية ولبقة وسريعة.. صورة مختلفة تماما عن - مدير الداخلية - الذي في منزله ينتظره يوميا حينما يعود.

وفي رايي ان هذه الجميلة قد تكون مزيفة ومصطنعة ابتسامتها.. ماكياجها.. باروكتها.. ملابسها.. كل شيء فيها.. بينما قد تكون الزوجة الحبيبة طبيعية مائة في المئة.. وقد تكون اجمل من السكرتيرة.. لكنكم معشر الرجال لا ترون الزوجة بمنظار الحق.. وعيونكم دائما «زايغة»...

• • •

ماذا اقول لك يا سيدتي.. معك حق!

• • •

الى الاخ مصطفى م.ع.

أسف جدا يا صديقي.. لا استطيع ان ازورك لاكثر من سبب.. تكرم بالكتابة عن مشكلتك.. وسأرى ما يمكن عمله.

• • •

الى القارىء أ.ع.أ الخرطوم

قلبي معك.. ولكن لا بد ان تقاوم بسلاح الايمان وابحث عن عنوان يمكنني ان اكتب لك عليه.. وشكرا.

عبد الله باجبير

دراسة حول نتائج «ما بعد القنبلة»

الشتاء النووي يحجب الشمس مسبباً المجاعة لملايين البشر

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

أكدت دراسة حديثة ان اندلاع حرب نووية واسعة النطاق سيسبب تغييراً حاداً ومفاجئاً في المناخ سيؤدي إلى تدمير امكانية الزراعة في نصف الكرة الشمالي لفترة عام أو أكثر وتفشي مجاعة قد تصيب ٢,٥ بليون انسان.

وركز العلماء الذين اعدوا الدراسة على الآثار الحيوية لما يسمى «الشتاء النووي» أو فترة الظلام والصقيع التي يقول العلماء بانها ستأتي نتيجة انتشار سحب الدخان والغبار بفعل الانفجارات النووية فتحجب الشمس وتحيط بالغلاف الجوي.

واشترك علماء من ثلاثين دولة في اعداد بحوث هذه الدراسة التي تعتبر الأولى من نوعها من حيث الشمول.

وقال مارك رويل أحد العلماء الذين شاركوا في الدراسة، إن الدراسات السابقة مالت لتقليل أهمية الآثار غير المباشرة للحرب النووية، لأن أعداد الناس الذين سيقضون نحبهم نتيجة الآثار غير المباشرة للحرب تتجاوز إلى حد كبير اعداد الذين سيهلكون بفعل آثار الانفجار والحرائق والاشعاعات.

وكان المجلس الدولي للاتحادات العلمية في باريس قد تولى رعاية الدراسة وهو يضم جمعيات علمية من سبعين دولة.

«ايدز» ما يزال خارج حدود الدول العربية

جنيف - واشنطن - وكالات الانباء:

اوضحت منظمة الصحة العالمية انها لم تتلق اي تقرير عن اصابات بالمرض القاتل - ايدز - في اي من الدول العربية.

جاء ذلك في التقرير الذي اصدرته المنظمة الليلة قبل الماضية لكنها اشارت ايضا الى ان الدول ليست ملزمة بالابلاغ عن ظهور حالات ايدز ومن ثم فليس من المستبعد ان تكون هناك اصابات لم يبلغ عنها.

وقال التقرير ايضا ان السلطات الصحية الفرنسية سجلت عددا من الاصابات بالمرض القاتل بين العمال المهاجرين من المغرب وتونس.

في امريكا

اما في الولايات المتحدة، منطقة الانتشار الاوسع للمرض فتتوقع الجهات الصحية ان يتضاعف عدد الضحايا خلال العام المقبل وان يواصل العدد صعوده لعدة اعوام مقبلة.

جاء ذلك في التقرير الدوري لحالة «ايدز» الذي تصدره هيئة مراكز مكافحة الامراض في مدينة اطلانطا الامريكية موضحا ان عدد من انتقلت اليهم العدوى الفيروسية في الولايات المتحدة بلغ حتى الان ما يتراوح بين نصف المليون والمليون شخص وينتظر ظهور اعراض المرض عند ١٢٥٠٠ امريكي خلال العام المقبل.

والمعلوم ان عدد من ظهرت عندهم اعراض المرض بلغ حتى الان ١٢ الف مواطن سيضاف اليهم ١٢٥٠٠ مريض آخر.

نافع افندي

عايز كلمة حلوه من سبعة احرف تبدأ بحرف ي افقي
يادهوتي !!